الاتحاد بين الطلبة والمسؤولين

الرباط

السعر ٢٠٠ فلس

السنة الثانية . العدد ٦٥ ، الثلاثاء ٤ ذوالقعدة ١٤١٢ هـ الموافق ٦ أيار ١٩٩٢م

اوساط فلسطينية في تونس
بلعاوي خليفة أبو أياد (يعتكف)

تتحدث اوساط منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عن توتر في العلاقات بين ياسر عرفات وسفيره في تونس حكم بلعاوي وهو الرجل الذي خلف ابو اياد في مسؤولية الامن في المنظمة .

وتقول المعلومات ان بلعاوي اختار الاعتكاف في منزله تعبيراً عن استيائه من عدم تدخل ابو عمار إلى جانبه لنصرته ضد الذين يقومون بتجاوز صلاحياته وعرقلة اعماله والانتقاص من موقفه .

ونقل راديو فرنسا الدولي عن مسؤولين فلسطينيين قولهم ان (ابو عمار) لم يتخل عن بلعاوي ولكنه يريده ان يثبت جدارته بالمنصب الذي اسند إليه دون اي عون من احد .

المانيا بدات محاكمة (١٠) اشخاص بتهمة مساعدة العراق

بدات يوم الخميس الماضي في مدينة دارن شتات الالمانية محاكمة عشرة اشخاص بتهمة تمكين العراق من صناعة اسلحة كيمائية .

وكان هؤلاء الاشخاص الذين يعملون لحساب عدة شركات المانية قد اتهموا في اعقاب حرب الخليج بتصدير مواد كيماوية ومعدات مخالفة لقوانين التصدير الالمانية إلى العراق .

واعرب خبراء عن اعتقادهم ان هذه القضية ربما تستمر لمدة عامين او اكثر قبل ان تتمكن المحكمة من إصدار قرارها النهائي .

الرباط الافتتاحية

ويل لأمريكا

يحق للذين اكتووا بنار العداوة الامريكية في كل مكان من هذه الأرض ان يقولوا "ويل لامريكا" ، يقولها اهل فلسطين ولبنان والعراق، وقد اصابهم من القرار الامريكي والسلاح الامريكي ما أصابهم، مما سيمتد اثره جيلاً بعد جيل. قتل وسجن وحرمان وطرد من الوطن.

يقولها الليبيون وقد اوذوا وحوصروا وقد اصبحوا كالمحرمات او الممنوعات لا يملك ان يصافحهم او يتعامل معهم قريب او بعيد .

يقولها مسلمو البوسنة والهرسك ممن يغزون في عقر دارهم ويقتلون من قبل جيش منظم ودولة عضو في هيئة الامم المتحدة، فلا يتحرك القرار الامريكي الذي يدعي حماية النظام والعدالة في العالم، ولو كان عشر ما هو في البوسنة والهرسك في جحر واحد على الارض لهبت امريكا بقراراتها في مجلس الامن وبقواتها في البر والبحر والجو لتحسم الامر .

يقولها المجاهدون الافغان، وهم يشربون كاس النصر بعد رحلة الشهادة والصبر فيصعب على امريكا ان ترى الفرحة على وجوه المسلمين فترسل بطرس غالي إلى تلك المنطقة ليلعب دوراً ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب .

فقد كان الجهاد الافغاني مشروعاً ومستحسناً ويستحق التشجيع يوم ان كان ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتي حتى إذا سقط الاتحاد السوفييتي تغير الحال وتبدلت الاحكام .

ويل لامريكا قالها مسلمو بورما وبلغاريا والبانيا وقد اوذوا وقتلوا وشردوا ليس إلا لانهم مسلمون، فما غضبت امريكا ولا سمحت لمجلس الامن ان يغضب او ان ينكر الظلم .

ويل لامريكا قالها الفيتناميون وقد امطرت امريكا سماءهم بالقنابل والقذائف، وقد قتلت وشوهت الالاف، ثم خرجت تجر ذيل الهزيمة .

والان وفي امريكا ذاتها يقول السود الامريكان "ويل لامريكا" يقولها الذين استعبدتهم امريكا عقوداً من الزمن ولم يشفع لهم انهم امريكان يحملون الجنسية الامريكية، ويخدمون المجتمع الامريكي ويمارسون المهن الدنيئة والوظائف الوضيعة .

انفجر الحقد الاسود في لوس انجلوس وغيرها من المدن الامريكية وكان الناس هناك على موعد، وإذ بنار الغيظ ولهيب الظلم يحرق الاخضر واليابس ، عشرات القتلى والاف الجرحى والمعتقلين ، وهكذا يفسر قول الله سبحانه وتعالى :

"يخربون بيوتهم بايديهم" .

ترى هل امريكا - مع كل هذه المخازي والمنكرات والملوثات والعلات - تكون مؤهلة لقيادة العالم، اتكون امريكا دولة متخلفة ام متحضرة، اينتظرها السيطرة ام البوار والانهيار - ترى هل تكون القوة العسكرية هي المعيار الوحيد في هذا العالم ،ام أن الله سبحانه هو القوي وهو العظيم الرحمن الرحيم ؟؟

أفغانستان
التحديات المقبلة

● إبراهيم غرايبة

ينتظر المسلمون في جو مثقل بالقلق والتوتر ان تقوم في افغانستان حكومة إسلامية حرة مستقلة تخطو بثبات نحو الرخاء والاستقرار وحماية افغانستان، ولكنه هدف يجب لأجل تحقيقه تخطي مجموعة من التحديات والعوائق الصعبة، ولعلها اصعب من معركة التحرير والاستقلال .

واهم هذه التحديات:

١- الإدارة المركزية القوية :

منذ تاسيس افغانستان في عام ١٧٤٧ لم يتمكن حاكم افغاني من ان يحقق إدارة مركزية شاملة للبلاد بسبب وعورتها وصعوبة المواصلات والتباين العرقي والقبلي، وكانت نهاية جميع الحكام منذ احمد شاه الابدالي إلى نجيب الله القتل او التنحية.

ولكن المرحلة القادمة تستدعي فرض إدارة قوية تثبت هيبتها وتباشر توفير الخدمات والاحتياجات الصحية والتعليمية ويقتضي ذلك توفير فريق مدرب ومؤهل لممارسة مهام الإدارة والقضاء والتعليم وسائر الخدمات، كما يحتاج إلى تعبئة مستمرة وواعية للشعب،

البقية (ص ١٢)

الغرب لن يسمح بأي حالة اندماج عربية إلا وفق منظوره وتحت هيمنته

مدير مركز العلاقات الدولية في جامعة جورج أوغنست :

الغرب لن يسمح باي حالة اندماج عربية إلا وفق منظوره وتحت هيمنته

قال الدكتور بسام الطيبي مدير مركز العلاقات الدولية في جامعة جورج اوغست الامريكية ان المفهوم الايدولوجي للوحدة العربية اصبح بحاجة إلى إعادة تعريف.

واضاف يقول في كلمة القاها في مؤتمر عقد في القاهرة بعنوان : "الابعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للوطن العربي فيما بعد ازمة الخليج"

وتابع موضحاً ان الغرب المهيمن الان لن يقبل اي حالة إندماج عربية حتى لاقطار حليفة له ، إلا إذا كانت تستند إلى ركيزتين اساسيتين هما :-

اولا : ان تبقى الحدود الحالية دون مساس وان تنتفي من مشروع الاندماج اي دعوة او ضرورة او اشارة إلى الدول المتفوقة ،

وقد كان الدرس الاول من ازمة الخليج هو ان الاستعمار الغربي عندما ترك الحدود القطرية هذه كان يعرف ما يفعل وانه مستعد لفعل اي شيء للحفاظ عليها وان اي محاولة لتغيير هذه الحدود لاي دولة سوف تؤدي إلى كارثة .

ثانيا : ان لا يعتمد تعريف المواطنة العربية على عرق او دين. اي ان عملية الاندماج ستكون مجرد اندماج مصالح يمكن ان يتاثر بهذه المصالح ولكن يجب ان يترسخ في المبادئ والمفاهيم والقيم .

السودان يعترف بحكومة المجاهدين

أمريكا على درب الانهيار

ندوة الرباط : الآثار الاقتصادية للتسوية

فهد الفانك ولغة الكلاب

بيان مفصولي الملكية الأردنية

نداء من مسلمي البوسنة والهرسك للرأي العام

وجه عدد من الشخصيات والفعاليات الثقافية والاكاديمية من مسلمي البوسنة والهرسك نداء للراي العام العالمي ولمسلمي العالم حول الحرب الدائرة في يوغسلافيا جاء فيها :-

أصدقاءنا المحترمين

يعيش في اوروبا منذ خمسماية عام شعب اوروبي ذو طابع مميز يسمى نفسه بالبشناق، واصبح اهله يدعون حديثاً بالمسلمين، لقد اعتنق أجدادنا الديانة الإسلامية وتقبلوا الحضارة الإسلامية الشرقية كما تقبلوا الحضارة الاوروبية ودمجوا منجزاتها بالاصالة الإسلامية وهكذا اصبحنا بكل فخر زينة اوروبا واصبحت عاصمتنا التي تسودها اجواء التسامح النابعة من تلاق رائع لحضارات متعددة - مثار اعجاب لجميع الزائرين .

وفي عهد الحكم العثماني حينما كان اجدادنا يحملون اعباء الإدارة والاقتصاد حققنا (تمشيا مع تقاليدنا القديمة وطبقاً للمبادئ الإسلامية) مجتمعا عظيم التسامح وعاملنا القاطنين معنا والمتكلمين بلغتنا ويدينون باديان شتى (من الكاثوليكية والارثذوكسية واليهودية) على قدم مساواة وحافظنا على معابدهم واثارهم ومؤسساتهم الثقافية التي كانت لديهم . ولكن للاسف تعرضنا في المائة سنة الاخيرة لمعاناة رهيبة بفعل ما ساد من روح احادية (انانية) غير متسامحة والسبب الرئيسي لمعاناتنا المتلاحقة يكمن في القومية الصربية المتنامية .

ففي المائة سنة الاخيرة نظم الصرب هجمات إبادة ثلاث على شعبنا كانت الهجمة الاولى مذبحة كبرى خلال الحروب البلقانية والحرب العالمية الاولى حيث تمت مذبحة كبرى للسكان المسلمين وخاصة اولئك القاطنين في المناطق الحدوية التي تفصل بين البوسنة وصربيا والجبل الاسود .

البقية (ص ١١)

شرق وغرب

اعلان دمشق في ظل مفاهيم النظام الدولي الجديد

● ياسر إبراهيم الزعاترة

عمرو موسى ، وزير الخارجية المصري يتحدث عن تطبيق فوري لإعلان دمشق وإلا فسيكون في حكم الملغى . والحقيقة ان السيد موسى يعلم ان اوراق الإعلان تقبع في سلة المهملات منذ يومها الاول ، لانها لم تكن سوى بطاقات مجاملة للاصدقاء اللذين جاءوا لتكملة الديكور في حفر الباطن . والوزير المصري يدرك ايضاً ان النظام الدولي الجديد الذي تبشر به امريكا، ويشارك الرئيس مبارك في التعريف بفضائله والحث على التعامل معه بإيجابية ، لا يسمح حتى بالحد الادنى من المقولات القديمة كالتضامن العربي والتضامن الإسلامي.ذلك ان من ضروراته انتهاء هذه المقولات على ارض الواقع ، ففي قاموس هذا النظام الجديد ليس هناك امة عربية ولا امة إسلامية ، بل هناك اقطار إقليمية لها مصالحها المتضاربة ، وعلى هذا الأساس يجب التعامل معها كما صرّح بذلك اكثر من دبلوماسي امريكي .

حتى تلك التجمعات القديمة لن يعود لها وجود في ظل النظام الدولي الجديد . فالاتحاد المغاربي او مجلس التعاون العربي او الخليجي لا بد ان تنتهي ايضاً ، وليس ادلّ على ذلك من تعامل الولايات المتحدة وبريطانيا مع منظومة الدول الخليجية . إذ ان اتفاقيات التعاون والدفاع المشترك لا تعقد مع هذه المنظومة مجتمعة ، وإنما يتم التعامل معها على المستوى القطري، كما يجري تسليحها كل على حدة ، وكذلك ابتزاز اموالها وجعلها سوقاً للإستهلاك . ولعلّ المراقب الفطن يلاحظ أن هذه الدول التي موّلت حلف حفر الباطن قد دخلت في نزاعات فيما بينها هذه الأيام ، أكبر بكثير من تلك التي كانت بينها قبل اندلاع ازمة الخليج ، والنزاعات الحدودية القائمة الان مرشحة لمزيد من التصاعد حتى تكفن بالتالي ذلك المجلس الهش المسمى مجلس التعاون الخليجي .

إننا إذن امام سايكس بيكو رقم ٢ كما يقول المفكر المعروف الأستاذ منير شفيق، ذلك ان سايكس بيكو رقم (١) لم تكن كافية لشطب التضامن العربي والإسلامي نهائياً مما سمح ببعض التفلتات . كما حصل في حرب تشرين واستخدام سلاح النفط ، وحصول العراق على التكنولوجيا المتطورة . وهذه السايكس بيكو الجديدة ستمضي في اتجاهين . الاول هو في إنجاز ما يسمى بالحل الاقليمي لمشكلة الشرق الاوسط . ذلك الحل الذي ورد في احاديث شمعون بيريز وخالد الحسن وفيصل الحسيني وآخرون، وهو يعني ان تصبح إسرائيل ضمن منظومة دول المنطقة ، اي ان تصبح شريكاً في الاقتصاد والموارد والمياه ، مع الاحتفاظ بتفوقها العسكري والتكنولوجي على جميع دول المنطقة مجتمعة . ووجود إسرائيل في هذا الوضع الإقليمي الجديد يعني بوضوح ان حديث التضامن العربي والإسلامي قد انتهى ، فثمة اناس من غير العرب شركاء في هذه المنطقة .

الاتجاه الثاني هو في التقسيمات الجديدة على مستوى الاقطار كل على حدة ، فالعراق الكبير لن يكون موحداً مرة اخرى حتى لو تغير النظام القائم ، وهذا لا يعني السماح بتجزئته إلى ثلاثة دول وإنما بإبقائه على هذا الحال منهمكاً في محاولة لملمة شتاته وضبط الاطراف على إيقاع المركز ، وإلا ما معنى ان يبدا الأكراد بتصدير النفط من مناطقهم في الشمال بمساعدة غربية ؟!.

هذا ما سيحصل كذلك في اكثر من دولة اخرى بإثارة النعرات الإقليمية والطائفية ، ومنها لبنان ومصر والسودان والاردن ، ودول الشمال الافريقي وكذلك باكستان وافغانستان واندونيسيا وماليزيا .وسيتدخل الغرب بين الفينة والأخرى بحجة حماية الاقليات وضمان حقوق الإنسان . ولعل هذا ما دفع محاضير محمد رئيس الوزراء الماليزي إلى التساؤل امام الامم المتحدة في ايلول الماضي ، عن مفهوم الديمقراطية والاغلبية والاقلية قائلاً : " إن الديمقراطية تعني حكم الاغلبية ، ويجب ان يكون للاقلية حقوقها، ولكن هل تتضمن هذه الحقوق إنكار حقوق الاكثرية ؟ ليس بالضرورة قطعاً أن تقهر الاغلبية الاقلية ، ولكن كيف يكون الوضع إذا مارست الاقلية حقوقها بغير مسؤولية ، أو اصبحت مخالب لقوة اجنبية لإضعاف بلدانها، كيما تجعل منها اداة طيعة لحساب قوة ديمقراطية اجنبية ، وكل ذلك يتم باسم الديمقطراطية " .

إن الرد على هذه التوجهات التي يحملها لنا النظام الدولي الجديد بقيادة امريكا هو، في تعزيز جميع صيغ التعاون والتضامن بين الدول العربية والإسلامية على المستوى الرسمي وعلى المستوى الشعبي بدرجة اكبر ، والسعي إلى تهميش الصراعات الجانبية بين الحركات السياسية الحريصة على وحدة الامة ، والعمل الدؤوب من اجل أن تبقى مشاعر التضامن والاخوة ملتهبة في نفوس الجماهير ، ما دام المستوى الرسمي قد رضي بالتعامل مع الواقع الامريكي ، فذلك هو الضمان لعدم زعزعة ثقة جماهير الامة بنفسها وبقدرتها على تجاوز الكارثة ، والحديث في هذا المقام يطول...

حماس تهنئ الشعب الأفغاني

تابعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بكل الاعتزاز والفخر انتصارات المجاهدين الافغان، وتقهقر النظام العميل في كابل، وسقوط راس النظام (نجيب الله) ، وإن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إذ تهنيء الشعب الافغاني وكل مجاهديه بهذا النصر العظيم .. فإنها تؤكد ان ذلك لم يكن إلا لتعلق الشعب الافغاني بالجهاد ، ورفعه راية الإسلام، ورفضه المساومة على عقيدته وارضه وحقه ، وإن دماء مليون ونصف من الشهداء الافغان لترنوا اليوم إلى كابل ، وهي تتحفز لرؤية نظام إسلامي يكلل هذه التضحيات المجيدة .

إن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ، لا يسعها إلا ان تشدّ على ايدي المجاهدين جميعاً ، وتدعوهم لرصّ الصفوف وتوحيد الكلمة، ونبذ الفرقة والخلاف امتثالاً لقوله تعالى : "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم" .

كما ترحب حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بما توصل إليه المجاهدون من تنسيق وتعاون ، يعجّل من سقوط ما تبقى من رموز النظام السابق ، ويعيد افغانستان حرة إسلامية .

إن الشعب الفلسطيني إذ يفرح بنصر الله للمجاهدين ، ليدعو الشعب الافغاني وكل شعوب امتنا العربية والإسلامية إلى الإعداد والاستعداد والتهيؤ الدائم لنصرة المسجد الاقصى المبارك ، وتحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من دنس الاحتلال الصهيوني الغاشم .

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

والله اكبر والنصر للإسلام

مصادر سياسية المانية

الدول الغربية تتمسك بشرعية حقوق الإنسان لتصفية حسابات قديمة وتستخدم قضية الإرهاب لفرض نفوذها

اعربت مصادر سياسية المانية عن اعتقادها بان الولايات المتحدة لا تملك ادلة كافية لإدانة المتهمين الليبيين في عملية تفجير الطائرة الامريكية فوق بلدك لوكيربي في سكوتلندا .

وقالت هذه المصادر ان محكمة العدل الدولية اختفت وراء شرعية الامم المتحدة وقرار مجلس الامن دون أن تخوض في تفاصيل القضية .

ونقل راديو المانيا عن هذه المصادر قولها ان الدول الغربية تتمسك بشرعية حقوق الإنسان من اجل تصفية حسابات قديمة وتستخدم قضية الإرهاب لفرض نفوذها وإلا لماذا تطبق شرعية حقوق الإنسان بحق العرب فقط ودون أن تطال إسرائيل او هاييتي او حتى تركيا على سبيل المثال ؟

وقالت المصادر الالمانية انه من الواضح للجميع أن الولايات المتحدة الامريكية تبتز الدول وتشتري اصواتها في الامم المتحدة لتوظيفها في ماربها الخاصة .

فبريطانيا وفرنسا مثلا تعرفان ان عدم وقوفهما إلى جانب الولايات المتحدة ضد ليبيا سيؤدي إلى قيام حوار ليبي امريكي ثنائي وبالتالي تستاثر امريكا بالسوق الليبيه ،والنفط الليبي لوحدها .

وتابعت المصادر تقول ان الصين على سبيل المثال كانت تعرف .. كما ابلغتها واشنطن صراحة ان رفضها لقرار مجلس الامن الدولي يعني توقف الولايات المتحدة عن شراء المنتوجات الصينية، كما ان دولة المغرب كانت تعرف ايضا ان طاعتها لقرار امريكا وتاييدها قرار مجلس الامن ضد ليبيا سوف يعني بالتاكيد تاخير فتح ملف الصحراء الغربية وتاجيل الانتخابات فيها مما يتيح الفرصة امام الرباط كي تحدث تغييرات كبيرة لصالحها امام المنظمة الدولية بمباركة امريكية .

وخلصت المصادر إلى القول ان لكل دولة مصالحها التي ترغب في كسب رضا واشنطن من اجل الحفاظ عليها، وقد لعبت امريكا حتى الآن ورقة المصالح هذه بشكل ناجح تماماً .

مدير وكالة الإعلام الامريكية

لو لم نتدخل ضد صدام لكان يسيطر الآن على نصف احتياطي العالم من البترول ويتحكم بالعالم الحر !!

قال هنري كاتو مدير وكالة الإعلام الامريكية ان واشنطن انتقلت الان من تطبيق سياسة الاحتواء إلى تطبيق سياسة الانطلاق لقيادة النظام العالمي الجديد .

واضاف يقول في التعليق الذي يعبر عن وجهة نظر الحكومة الامريكية في راديو امريكا ان السياسة الامريكية وحتى وقت قريب كانت تهدف إلى المحافظة على ما يوصف بانه العالم الحر عن طريق احتواء التوسع السوفياتي ومجابهته والعمل على اضعاف السلطة السوفياتية إنطلاقا في تناقضاتها الداخلية، ولذلك اطلق على هذه السياسة في حينه اسم (الاحتواء) .

وتابع قائلاً : اما الان وبعد انهيار الشيوعية والاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب فإن امريكا تدرك ان عليها مسؤولية استخدام قواتها الضخمة لمصلحة الحرية والديمقراطية في كافة انحاء العالم (على حد تعبيره)

وقال إن إدارة الرئيس جورج بوش ترفض بحزم تلك الدعوات التي انطلقت في امريكا مؤخراً وتدعو إلى الانعزالية والانكفاء إلى الداخل في امريكا والتحول إلى دولة عادية.

واكد أن الإدارة الامريكية ترى ان الولايات المتحدة بوصفها اقدم ديموقراطية واضخم قوة عسكرية واقتصادية في العالم عليها ان تقوم بدور فريد وان تتحمل مسؤولية قيادة العالم فيما بعد الحرب الباردة.

وضرب السيد كاتو مثلاً في ازمة الخليجة فقال : لو ان الولايات المتحدة وحلفاءها لم يتحركوا بسرعة وبجزم ضد الرئيس العراقي صدام حسين ولو ان امريكا اخذت بدعوات الانعزالية او بنصائح الذين حذروها من الارتباط بازمة الخليج لو انها فعلت لكان الرئيس العراقي يسيطر الان على اكثر من نصف مخزون الكرة الارضية من النفط ولاصبح يتحكم باقتصاديات العالم الحر بسهولة .

واعرب عن اعتقاده بان ازمة الخليج التي كانت اول ازمة تفجرت بعد الحرب الباردة لن تكون الاخيرة في المنطقة وانه سوف تتبعها دون شك ازمات اخرى .

واكد ان واشنطن ستقوم بدورها في مواجهة هذه الازمات لمواجهة قيادة العالم وحماية مصالح العالم الحر .

الرباط

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر أثينا - اليونان

رئيس التحرير كمال رشيد

المكتب الإقليمي عمان-الأردن-ص ب 2414 هاتف 692852. 692853 فاكس 692854

التوزيع وكالة التوزيع الأردنية هاتف 627644

هموم مواطن

جرس الإنذار

● سميح المعايطة

يعتبر المجتمع الأردني من اقل المجتمعات العربية فساداً وضعفاً على الصعيد الأخلاقي والسلوكي لاعتبارات تعود إلى نظام القيم المستمد من الإسلام والأعراف والتقاليد العربية الأصيلة، لكن ما يلاحظ ان الخط البياني للفساد والجريمة في تصاعد مستمر مما يشكل تهديداً خطير لقوة المجتمع وتماسكه، ولعل ما يثير الاهتمام ان بعض الجرائم لم يعهده المجتمع الأردني كمثل حادثة محاولة اختطاف إحدى طالبات كليات المجتمع في نهاية شهر رمضان المبارك، وحادثة الاغتصاب التي تمت خلال الأسابيع الماضية في منطقة دبين، حيث اقدمت عصابة على اغتصاب امراة امام زوجها ، وشبكة المخدرات في جامعة مؤتة - الجناح المدني، حيث تم استغلال بعض الطلبة من قبل احد التجار لترويج المخدرات داخل أسوار الجامعة وغيرها من الامثلة والشواهد .

إن تزايد نسبة الجريمة في المجتمع نتيجة طبيعية لغياب التربية الحقيقية والقانون الحازم والرقابة الفاعلة .

* فماذا ننتظر بعد ان اصبحت معظم وسائل الإعلام وسيلة لغرس معالم الرذيلة والشذوذ عن طريق المسلسلات والافلام الهابطة والاغاني الساقطة والتي لا تتحدث إلا عن الحب والغرام والجنس بحيث اصبحت مصدر ثقافة قطاعات واسعة في المجتمع وخاصة قطاع المراهقين »

* ماذا ننتظر بعد ان اصبح الاختلاط في مؤسسات التعليم العالي وكثير من المدارس الخاصة قانونياً يحظى برعاية اصحاب القرار والنفوذ، بالرغم من النتائج السلبية الكبيرة لوجوده والمشاكل الاخلاقية الكبيرة التي يعرفها اصحاب القرار في هذه المؤسسات ونمتلىء ببعضها ملفات لجان الضبط والعقوبات في دوائر شؤون الطلبة في الجامعات وكليات المجتمع»

* ماذا ننتظر وقد غابت الرقابة عن دور السينما فاصبحت مرتعاً خصباً لهدم الاخلاق عن طريق ما تعرض من افلام جنسية ساقطة تترفع عنها كل نفس سوية. بل ان ما تعرضه دور السينما اكثر تاثيراً من المخدرات ذلك ان المخدرات لا يستطيع الحصول عليها إلا م نكان ذو مقدرة مالية على عكس دور السينما »

* ماذا ننتظر والتربية بلا فلسفة حقيقية، وإن وجدت بعض الشعارات والعموميات فهي بلا روح، فماذا تعني كلمات وشعارات امام سيل من الفساد تحمله وسائل الإعلام ودور السينما والاختلاط ....؟

* ماذا ننتظر بعد أن ساهمت عقود الفساد المالي والإداري والاعتداء على المال العام وسوء التخطيط والتنفيذ في إيجاد الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعيشها البلاد وما نتج عنها من بطالة بين صفوف الشباب وما تشكله من تهديد للأمن الاجتماعي ؟

* ماذا ننتظر بعد أن ساهمت القيم الاجتماعية البعيدة عن الإسلام في رفع سن الزواج نتيجة غلاء المهور والمظهرية التي تحكم سلوك غالبية الاباء والامهات، ففتح على المجتمع باب من ابواب الفتنة والفساد وهو ما حذر منه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بقوله " إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" ؟

إن الأمن الاجتماعي لمجتمعنا العزيز مهدد بخطر كبير فيما لو استمرت الامور تسير في ذات الاتجاه وتزداد الخطورة فيما نجحت مسيرة المفاوضات بما تحمله من تطبيع مع اليهود وما نراه على الساحة المصرية خير دليل . وعليه فإن المطلوب مراجعة جادة لكافة العوامل المؤثرة ابتداءاً بالتربية والإعلام وانتهاءاً بالقوانين والانظمة .

نعتقد ان غياب الإسلام عن واقع مجتمعاتنا بما يمثله من نظام شمولي قد ساهم بشكل كبير في رسم معالم واقعنا بعناصره السلبية وسيبقى اي حل لا يستند إلى منهج متكامل غير قادر على استئصال داء مجتمعاتنا لكن هذا لا يمنع من العمل على الحد مما نرى من ممارسات عن طريق بعض الإجراءات الإدارية والقانونية.

لا يجوز

صدرت التعليمات إلى المستخدمين المدنيين في المؤسسة الاستهلاكية العسكرية بحلق لحاهم، علماً بان المستخدمين المدنيين لا ينطبق عليهم ما ينطبق على العسكريين.

وإذا كان البعض لا يتعامل بناءاً على الحكم الشرعي لحلق اللحية، فإن التدخل في مثل هذا الشان الخاص يتنافى مع أدنى الحقوق الشخصية للمواطن .

مخيم حطين

تحت رعاية النائب د. محمد الحاج اقيم في جمعية المركز الإسلامي حفل توزيع جوائز مسابقة رمضان الثقافية الأولى، وتخلل الحفل اناشيد واهازيج قدمتها فرقة مدرسة هارون الرشيد، ومشاهد تمثيلية قدمتها فرقة المسرح الإسلامي في مسجد طلحة . وفي نهاية الحفل قام راعي الحفل بتوزيع الجوائز على الفائزين .

ملاحظة

برنامج المجلة الدينية الذي تبثه الإذاعة الأردنية جهد يستحق الاحترام والتقدير، وفكرة نتمنى لها التطوير، ومما يدل على نجاحها تفاعل المستمعين معها بشكل كبير ومتميز، لكن نود ان نتساءل لماذا لا تستفيد المجلة من مكتبة الأشرطة الإسلامية وخاصة على صعيد الأناشيد الإسلامية الإيمانية منها والجهادية والتي ستضفي على المجلة طابعاً مميزاً »

ملاحظة

نتمنى على رجال الامن العام العمل للحد من ظاهرة تواجد الشباب وتحرشهم ببنات مدرسة عين غزال الثانوية للبنات، وعمليات الاستفزاز للمارة ليلاً .

مواطن بحاجة إلى مساعدة

وصلت الرباط رسالة من احد طلبة كليات المجتمع القادمين من قطاع غزة، يقول فيها انه يعاني من مشكلة مالية كبيرة، فهو لا يستطيع العودة إلى القطاع إلا بعد تسعة شهور بسبب قوانين الجسور، وانه لا يملك قوت يومه ولا أجرة بيته ولا رسوم الكلية، وقد ذهب إلى السفارة الفلسطينية وإلى عدد من الجمعيات الخيرية فلم يجد استجابة.

ونحن بدورنا نضع هذه القضية بين يدي الاخوة المحسنين القادرين على تقديم المساعدة، ويمكننا تزويد من يرغب بعنوان الأخ المواطن .

دبوس

صحيفة حزبية يسارية وفي حوارها مع د. علي عبنده الأمين العام لدائرة الأرصاد الجوية ،طرحت على د. عبنده سؤالاً حول (تهجم الشيوخ) على الأرصاد الجوية لان التنبؤ الجوي يخالف الدين الإسلامي !!!

فإن كانت هذه الصحيفة اليسارية حريصة على التعبير عن حقدها وعدائها للإسلام فيمكنها ذلك لكن دون استخفاف بعقول المواطنين وطرح أسئلة غبية، فلا اظن أن اقل الناس معرفة بالإسلام يقول ذلك .

مقبرة الزرقاء الإسلامية

المواطن محمد عيد صالح من الزرقاء ارسل ملاحظة حول اتجاه قبلة مقبرة الزرقاء حيث يتم دفن الموتى دون مراعاة لاتجاه القبلة، ويترك الامر لعمال الحفر مما جعل الامر عشوائياً، وذكر انه قدم كتاباً لمديرية اوقاف محافظة الزرقاء التي لم تظهر اي استجابة بحجة ان المقبرة من مسؤولية بلدية الزرقاء.

نتمنى على مدير اوقاف محافظة الزرقاء وعطوفة رئيس البلدية اتخاذ الإجراءات المناسبة .

الإتحاد ... بين الطلبة والمسؤولين

في مجتمع يشكل الطلبة فيه ٣٠٪ كان لابد من شكل وإطار يمثلهم يبحث في مشاكلهم ويعمل على النهوض بالمستوى العلمي والثقافي والاجتماعي لهم، ويساهم في ربط القطاع الكبير والمهم بقضايا أمته بشكل جاد وفعال لإن الجامعات والكليات هي التي تقود التغيير في المجتمعات وتخرج القيادات التي تبني الوطن فقد كانت بداية التوجه لإيجاد إطار طلابي من هناك ....

في الأونة الأخيرة يشهد الشارع الطلابي في الجامعة الأردنية تحركات سريعة ومكثفة في محاولة الوصول إلى إطار طلابي يمثلهم

ما بواعث هذا التحرك وأسبابه

رئيس اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الأردن/ فرع الجامعة الاردنية الطالب "حسام غرايبة" يفسر هذا التحرك بالنسبة لطلبة الجامعة الاردنية فلا يوجد منذ عامين هيئة منتخبة تمثل الطلاب، بالإضافة إلى ان فوجين من الطلبة دخلوا الجامعة ولم يشاركوا باية انتخابات عامة على مستوى الجامعة، بناءاً على ذلك فقد طالبت اللجنة التحضيرية إدارة الجامعة الاردنية بإجراء انتخابات لإطار طلابي مؤقت تكون اهدافه ولوائحه منسجمة مع لوائح واهداف الاتحاد العام لطلبة الأردن، بالإضافة إلى انه يضمن حق الطلبة في مواصلة السعي من اجل إيجاد الاتحاد العام لطلبة الاردن، ويكون هذا الإطار فرعاً للاتحاد العام حال قيامه .

وفي الوقت الذي تجد فيه أن الطلبة على اختلاف توجهاتهم يكادون يكونون مجمعين على اهمية وجود إطار طلابي يمثلهم، إلا ان هناك خلافاً بينهم على شكل هذا التمثيل وصلاحياته، ومن جانب اخر هناك خلاف بينهم وبين إدارة الجامعة عن كيفية التمثيل وصلاحياته، في لقاء اعدت له "اللجنة التحضيرية / فرع الجامعة" عقد يوم الأحد (٤/٢٦) في مدرج "سمير الرفاعي" لتطرح اللجنة فيه اخر المستجدات التي وصلت إليها ولتستمع في الوقت ذاته اطروحات الطلبة حول كيفية التمثيل... الصيغ داخل المدرج انقسمت إلى ثلاثة :

الأولى : ممثلة بصيغة اللجنة التحضيرية والتي شملت النقاط التالية كما وردت في بيان اللجنة :

١) نرفض البرلمان الطلابي كما ورد في بيان عميد شؤون الطلبة في صحيفة اللواء .

٢) نقبل بل وندعو إلى برلمان جامعي كمؤسسة حوار دائم ويكون التمثيل الطلابي فيها هو الاتحاد الطلابي .

٣) الاتحاد العام هو خيار طلابي لا تنازل عنه .

٤) نطالب بإطار طلابي مؤقت حتى قيام الاتحاد العام.

٥) نطالب بإجراء انتخابات، ونامل ان تشرف الإدارة عليها .

وقد دعم مجموعة من الطلبة هذه المطالب واكدوا التفافهم حول اللجنة التحضيرية فالطالبة "تغريد شملاوي/اقتصاد" قالت : إن اللجنة التحضيرية والتي انتخبت بانتخابات عامة ونزيهة هي ممثل الطلبة واكدت على اهمية تمثيل طلابي يحفظ حقوقهم حين وجهت سؤالاً استنكارياً املت ان يصل لعميد شؤون الطلبة قالت : إنني عملت منذ مدة تحقيقاً صحفياً حول اراء الطلبة في الصيغة التي يرونها مناسبة للتمثيل الطلابي، ولكن عميد شؤون الطلبة لم يسمح بنشر هذه الآراء في جريدة صوت الطلبة. سيدي العميد : إن لم تنشر اراء الطلبة في صحيفتهم فاين تنشر؟! .

الطالب "ناصر احمد/ شريعة - رئيس الجمعيات الطلابية في الشريعة- اكد دعمه لنقاط اللجنة وقال : إن فرض البرلمان الطلابي هو تعد على إرادة الطلبة. في حين قال الطالب "هاني زاهده/حقوق" : إن طلب وجود إطار طلابي مؤقت هو مطلب مهم لملء الفراغ الطلابي الذي يعيشه الطلبة ولا يعد باي حال تنازلاً عن المطلب الرئيسي وهو الاتحادا لعام .

"فاطمة زايد/ هندسة" : نريد عقد مؤتمر تاسيسي تشارك فيه كافة الفعاليات السياسية ونعلن فيه قيام الاتحاد العام، لأن الاتحاد الموقعي تنازل لا نقبل به من اللجنة التحضيرية . واكد هذا المطلب الطالب "محمد المحاسنة/آداب" والذي تلا بياناً باسم لجان العمل الطلابي واكد على اهمية وجود اتحاد عام لطلبة الأردن وحذر اللجنة من التنازل والقبول باتحاد موقعي، إذ ان الفرع لا يقوم قبل الأصل" .

في حين جاءت الصيغة الثالثة بطرح اخر جديد مختلف تماماً والتي بدات بنسف فكرة الاتحاد اصلاً، كما قال الطالب"سمير شاهر/التربية" والذي تحدث باسم الطلبة المستقلين : إن فكرة الاتحاد هي فكرة شيوعية بمجملها والمتتبع لاسباب وجودها يستدل على خطورة وسخافة فكرة الاتحاد بمجملها، هذا وقد فند الطالب "سامر المجالي/هندسة" اسباب عدم شرعية المطالبة بالاتحاد قائلاً : ١) الاتحاد المطروح هو شكل نقابي والطلبة ليسوا مهنيين كي يطالبوا بإطار مهني.

٢) الاتحاد كان دائماً تنظيماً طلابياً مسيساً ونحن نرفض هذا .

وفي الوقت الذي كان فيه النقاش دائراً على اشده في المدرج، كان هناك قطاع اخر من الطلبة المستقلين يقف بعيداً وبرايهم كما عبرت مجموعة من طالبات كلية التجارة صحيح اننا بحاجة لشكل طلابي يجمعنا ويبحث في مشاكلنا وليس إدارة الجامعة، ولكننا لا نعتقد ان الشكل الذي سيطرح سيلتزم بالجوهر وإنما سيكون واجهة لتحقيق مصالح خاصة، ومن هذا فإننا لو طرح شكلاً طلابياً فإننا سندعم قيامه ولكننا لن نساهم فيه بفعالية.

وشريحة اخرى من هذا القطاع التزمت الحياد ولم تطرح أي بدائل، وإنما اكتفت كما تقول مجموعة من طالبات الآداب باننا مع فكرة وجود تمثيل طلابي لأهمية وصول آرائنا للمسؤولين، ولكن نحن سنترك هذا الموضوع للمهتمين به وسنكتفي بالحياد التام.

إدارة الجامعة في طرحها لتمثيل الطلاب ...

السيد رئيس الجامعة د. فوزي غرايبة قال : نحن مع صيغة لتمثيل الطلبة ليقوموا من خلالها بمختلف النشاطات والفعاليات الطلابية، وان تكون هذه الصيغة منتخبة من الجميع بحيث تضمن حداً ادنى من التمثيل لكل كلية، وبشكل يتناسب وحجمها .

الرباط : سبب الخلاف الذي نشاه بين الطلبة والصيغ التي يقدمون هو الصلاحيات الطلابية التي يريدون، فما هي حدود هذه الصلاحيات ؟

الرئيس : هناك اعراف جامعية متفق عليها هي التي تحدد ما يدخل ضمن الشؤون الطلابية وما لا يدخل ضمن الشؤون الطلابية .

الرباط: هل تعتقد أن للطلبة حق التدخل في العملية الأكاديمية مثلاً

الرئيس : كمصدر للمعلومات حول تقييم العملية التدريسية، ولكن ليس من حقهم التدخل في القضايا الأكاديمية .

الرباط : بعض الطلبة كان يقول في قضية التكلفة، وأن هناك مواد تعرف بـ "المتطلبات الجامعية" والتي يسجلها طلاب من مختلف الكليات، ولكن كل يدفع ثمنها بشكل مختلف بالرغم من انهم يأخذون نفس المحاضرة في نفس القاعة من نفس المحاضر .

الرئيس : هذه قضية مالية من اختصاص وزارة التعليم العالي وليس من شان الطلبة التدخل بها .

الرباط : منذ سنتين تقريبا واستجابة لمطلب طلابي صدر تشريع من الجامعة في العلامة الراسبة، بحيث لا تدخل العلامة ضمن معدل الطالب وإنما تعوض بـ (٦٠) عند إعادة الطالب للمادة، فهل تعتقد أن هذا يدخل ضمن شؤون الطلبة؟

الرئيس : قانون تعديل العلامة الراسبة قرار خطا من الإدارة السابقة، فالطالب الفاشل لا يشرع له، لان في طلبة مجموعهم (٢٢) الف لا يعاني من هذه ٠٠سوى الف تقريباً، ولايشرع للحالات الخاصة .

الرباط : هل تعتقد أن الصيغة الطلابية القادمة سيكون لها صلاحيات أوسع من الصيغ القديمة كالجمعيات الطلابية، وكيف ترى أنها ستكون؟

الرئيس : اعتقد ان هناك مجالاً لمزيد من الصلاحيات، وبالنسبة للصيغة النهائية والتي سيقرها مجلس العمداء قريباً والتي ستعلن للطلبة فيما بعد فإن هناك اتفاقاً مبدئياً بيننا وبين اللجنة التحضيرية ، ولكننا لا نسمي هذا الشكل فرعاً للاتحادا لعام، إنما هو إطار طلابي خاص بالجامعات الاردنية .

إن الاتحاد قادم، بهذا التفاؤل اكد رئيس اللجنة التحضيرية "حسام غرايبة" معبراً عن رايه وآراء العديدين من طلبة الجامعة.ولكن متى سيقوم هذا الشكل الذي تقر عيون طلبة الأردن به ؟ وهل سينجح الطلبة في تفعيل الإطار الطلابي الذي سيضمهم ويثبتون انهم قادرون على تحمل المسؤولية والمساهمة البناءة في مجتمعهم؟ كل هذه تحديات على الطلبة أن يثبتوا انهم على قدرها .....

شارات

● ابراهيم غرايبه

السودان في الإعلام الأردني

رغم ان السودان بلد صديق للاردن، إضافة إلي ما تربطه بالاردن من روابط العروبة والإسلام، ولم تتوقف صداقته في احلك الظروف التي تخلت فيها عن الاردن معظم الدول الصديقة والشقيقةفإن إعلامنا الرسمي وشبه الرسمي لم يعامل هذا البلد الصديق بما تقتضيه هذه الصداقة .

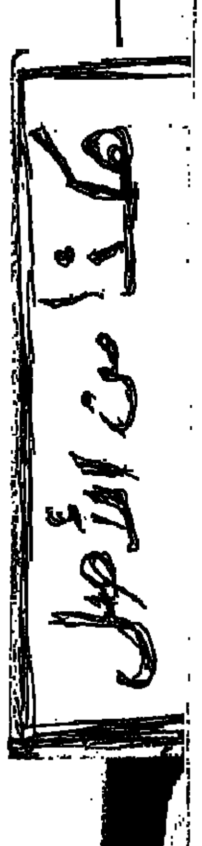
وعدا ما يكتب في صحيفتي الرباط واللواء وما كتبه الاساتذة حمادة فراعنه وجورج حداد وطارق مصاروة فلا ينشر في صحفنا سوى ما تنشره وكالة الانباء الإجنبية التي يعرف الجميع موقفها من السودان .. بل إن اخباراً نشرتها إذاعات اجنبية توقعنا ان تجدها في صحفنا، ولكن خابت امالنا .

اما التلفزيون والإذاعة فلم يكتشفا بعد أن السودان بلد عربي ولا سمعا بالمعارك التي يخوضها مع عملاء الاستعمار و(إسرائيل) والانتصارات التي حققها والتي تشرف العرب جميعهم ... وربما نالت الاحداث في ليبيريا وسيراليون او نيكاراجوا والسلفادور، اهتماماً من الإذاعة والتفزيون اكبر بكثير مما يدور في السودان .

واجهزة الإعلام التي حاصرت كل إشارة لما يدور في الدول الصديقة او الدول التي نسعى لاستعادة صداقتها من مظالم وانتهاكات لحقوق الإنسان لا يبدو انها تحركت لحماية السودان من الموقف الإعلامي البشع .

ويلزمني الانصاف ان اشير إلى تحسن في موقف صحيفة الدستور ولكنا ننتظر منها ومن زميلتها الراي وصوت الشعب مزيداً من الاهتمام والتغطية .

الا يستحق الامر ان ترسل صحفنا مندوبين لمعاينة المعارك والوقوف عن كثب على ما يدور في السودان من تغيير وإنجاز وما يتعرض له من حصار وظلم ""



الخط الساخن

حوار الموتى ... وثورة الزنوج

● جهاد جبارة

سؤال : من انتم؟
جواب : نحن عرب
- : من اين؟
- : من فروع مختلفة، ولكننا ننتمي لاصل واحد
- : اتتكلمون نفس اللغة؟
- : اجل، اما ترانا نجيب على اسئلتك بلسان واحد؟
- : وهل تسمعون؟
- : بالطبع نحن نسمع، وها نحن نسمعك
- : هل سمعتم بثورة الزنوج في امريكا؟
- : إجل ، اجل
- : ومتى ستحين ثورتنا؟
- : ثورتنا على من؟
- :على امريكا ونظامها
- : قريباً جداً، ستتحرر من القرار الامريكي(!)
- : كأني سمعت عندما كنت (متوفى) انكم قاتلتم إلى جانبها شقيقتكم العراق
- : لقد اختلط عليك الأمر
- : كيف؟
- : كنا معها نحرر العراق(!)
- : مِنْ مَنْ؟
- : من جموحه(!)
- : وهل حررتم العراق؟
- : بالطبع .. بالطبع
- ومتى تفكرون بتحرير (الاقصى)؟
- : اقصى؟ الاقصى انت تعني (الابعد) (!)
- : لا بل عنيت مسجد الاقصى، الم تسمعوا به ؟
- : سمعنا، لكن اين يقع هذا المسجد ؟
- : في القدس
- : وأين تقع القدس؟
- : القدس في فلسطين

- : الم تقل قبل قليل انك كنت متوفى
- : اجل قلت
: إذن عد إلى موتك، واحلم احلام الموتى (!)
وفي تلك اللحظة، كان صديقي المجاور قبره لقبري، يسالني
- : هل جُننت ، مع من انت تتكلم؟
- : قلت مع العرب(!)
قال : اوتعتقد انهم ما زالوا على قيد الحياة؟!
"الزنوج، هم اللؤلؤ الابيض، الخلاب ... المعلق خلسة على رداء الغرب الامريكي الموغل بالسواد (!)
الزنوج، هم أعواد الثقاب المتراقصة على مشارف الظلم والظلام (!)، انتفض الثقاب فليحترق الخوف الساكن في قلوب الشعوب المستضعفة ايها الزنجي البهي ... احرق امريكا (!)
فلماذا هي ؟؟؟ ....
فلطالما احرقت من خلق الله الشيء الكثير

حتى الحقد والبغض والكراهية ... لها آداب ...!

● بقلم : زياد ابو غنيمة

نحن المسلمين، لا نملك ابداً ان نجبر احداً على حبنا، بل إننا لا نملك ابداً ان نمنع احداً من ان يكرهنا، او يبغضنا، او يحقد علينا .

ولذلك فإننا لا نرى اية غرابة في ان نكون موضوع كراهية وبغض وحقد اصناف كثيرة من القوى من الناس، نحن لا نرى غرابة في ان تكرهنا، وتبغضنا، وتحقد علينا قوى الاستكبار التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية، والصهيونية الكونية، فذلك امر كشفه لنا القران العظيم، حين كشف لنا ان هذا الدين وان هذه الامة التي تحمل لواء هذا الدين ستظل مستهدفة ببغض وحقد وكراهية الاعداء.

"ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا".

وينبغي ان لا نجد غرابة في ان نكون موضع كراهية وحقد وبغض الكثير من القوى الخفية التي تدور في فلك قوى الاستكبار، من ماسونيين وعملاء ومنافقين يبدلون مبادئهم في الصباح والمساء، كما يبدلون احذيتهم. فلقد اخبرنا قراننا العظيم هذه الحقيقة، حقيقة اننا سنكون مكروهين محقوداً علينا من اصناف عديدة من الناس والقوى ..

يخبرنا القران الكريم عن اصناف عديدة من الاعداء الكارهين الحاقدين المبغضين ، يخبرنا عن اناس قد بدت البغضاء من افواههم، وما تخفي صدورهم اعظم .

ويخبرنا القران العظيم عن اناس "إن يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا إليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون" .

ويخبرنا القران العظيم عن اناس يجاملوننا ما دمنا في موضع مهابة تخيفهم "فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد" .

ويخبرنا عن اناس "يرضونكم بافواههم وتابى قلوبهم" .

ويخبرنا عن اخرين : "يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم" .

اردت بهذه المقالة ان اخلص إلى القول ان احداً منا لا يملك ان يجبر الدكتور فهد الفانك على حب الإسلاميين، مثلما لا يملك احد منا أن يجبره على عدم بغض الإسلاميين والحقد عليهم وكراهيتهم، لكننا نملك مثلما يملك الحق العام ان نطالبه بان يطلي حقده وكراهيته وبغضه بغشاء خفيف من الذوق وببرقع شفاف من ادب التخاطب .

من حق فهد الفانك ان يبغض المجاهدين الافغان، ومن حقه ان يتمنى لهم ان يفشلوا، بإذن الله،

ففهد واحد من قافلة لن تنقطع من اولئكم الذين "إن تمسسكم حسنة تسؤهم، وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها" .

ولكن، ليس من حق فهد الفانك، ولا غير فهد الفانك ان يتجاوز ادنى درجات ادب التخاطب، او ان يتجاوز ادنى اشكال الذوق في التعامل وهل هناك سوء أدب في التخاطب، وسوء ادب في التعامل، ابلغ من ان ينحدر قلم فهد الفانك ليشبه المجاهدين بالكلاب ...؟

يا فهد ويا كل من يبغضنا ويكرهنا ويحقد علينا، احقدوا كما تريدون وابغضونا كما تريدون واكرهونا كما تريدون . ولكن كونوا في كراهيتكم وحقدكم وبغضكم مؤدبين، والتمسوا حقدكم بشيء من الذوق.

يا لعظمة القران الكريم وهو يعلم المسلمين كيف يكون ادب التخاطب مع الذين يخالفوننا:

"ولا تجادلوا اهل الكتاب إلا بالتي هي احسن" .

"ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم ...."

وبالروعة الدرس الذي يعلمنا إياه الحبيب محمد صلوات الله وسلامه عليه في التادب وحسن المعاملة مع الذين نبغضهم :

"إنا لنهش في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم" .

وبعد ... يا فهد ... اما ان لمستنقع حقدك ان يجف ....؟

بيان من مفصولي الملكية الأردنية

السادة رئيس واعضاء مجلس نقابة المهندسين المحترمين

نحن المهندسين الذين تم فصلهم فصلاً تعسفيا من قبل إدارة الملكية الاردنية بتاريخ ١٩٩٢/٤/١م، وبعد مرور اكثر من شهر على قرار فصلنا من عملنا دون إبداء اي سبب، وبعد مراجعة كل من معالي مجلس رئيس النواب واصحاب المعالي الوزراء : النقل والعمل والاشغال العامة .

لم نجد اي تجاوب ملموس في إعادتنا إلى عملنا، واستناداً لانتسابنا إلى نقابة المهندسين نرى لزاماً على هذه النقابة ان تتبنى قضيتنا في العودة إلى عملنا بالوسائل التي تراها مناسبة من مراجعة للمسؤولين المعنيين والاستنكار في الصحف الرسمية على ضوء الحقائق التالية :-

١- لقد تم تعييننا في الملكية الاردنية بعد استكمال الإجراءات القانونية والإدارية في عملية التعيين من فحوص فنية ولغوية وشفوية وتحريرية كالتي تطلب من الموظفين المصنفين وليس عمال المياومة ، وقد تم اختيارنا وعددنا (١٣) مهندساً ومهندسة كافضل المتقدمين من بين ما يقارب (١٥٠) مهندساً، وبعد ان امضى بعضنا فترة من خدمته العسكرية والبعض الاخر امضى فترات تدريبية اخرى في الملكية الأردنية ، ولذلك تم الاتفاق مع إدارة الملكية الاردنية في ذلك الوقت على ان نعين بالمياومة نظراً لوجود قرار مسبق من مجلس الإدارة بوقف التعيين كمصنفين إلى حين فتح الباب للتوظيف وقد قبلنا بذلك .

٢- وبعد مضي الفترة اللازمة للتثبيت بمدة طويلة فوجئنا بقرار فصلنا المفاجيء وبدون سبب . علماً باننا من ضمن مجموعة تشمل (١٩٠) موظفاً يعملون بالمياومة واخرون بعقود زمنية محدودة انتهت منذ اكثر من ستة اشهر .

٣- واستناداً لطلب الملكية الاردنية منا تقديم كتب استقالاتنا من اعمالنا السابقة كشرط مسبق للتعيين فقد تجاوبنا مع هذا الشرط علما بانه لا يحق لنا الرجوع إلى اعمالنا السابقة الآن .

٤- ورجوعاً إلى التقارير المرفوعة بخصوصنا خلال فترة تواجدنا في المؤسسة من رؤساء اقسامنا المباشرين ومدرائنا والتي تتضمن الإشادة التامة بجهودنا ومدى الحاجة لنا وقيامنا باعمالنا على اتم وجه مطلوب وعدم تجاوز اي مفهوم إداري او فني في تلك الفترة .

٥- ونظراً إلى ان الإدارة لم تغلق باب التعيين حسب تصريحاتها في الصحف وللمراجعين لها فقد بدات بتعيين موظفين في مختلف الدوائر والاقسام التي كنا نشغلها ومن مختلف الجنسيات الاجنبية والعربية المجاورة .

وبالنظر إلى ما ورد اعلاه من مشروعية طلبنا الرجوع إلى اعمالنا ومن عدم مشروعية فصلنا بهذا الشكل التعسفي نتوجه إلى مجلس نقابتكم الكريم للقيام بمسؤولياتها في طرح موضوعنا على اعلى المستويات لإعادتنا إلى عملنا املين منكم سرعة التحرك بما ترونه مناسباً من إجراءات عملية .

التواقيع
المشمولون بالقرار

إشكالية العلاقة المزعومة بين الفقر وتزايد السكان

حلقة (٣)

● أسامة عكنان

ثانيا : النمو السكاني والكثافة السكانية لا يبرران الجوع والفقر

هل صحيح القول ان اكثر البلدان كثافة سكانية هي اكثر البلدان جوعاً وفقراً؟ الجواب هو : .. لا ... فالدراسات في مختلف انحاء العالم لا تبين صحة لهذه المعادلة ، فبعض الدول شديدة الكثافة السكانية، وينال سكانها تغذية مناسبة. ففرنسا على سبيل المثال لديها نفس عدد السكان لكل هكتار مزروع مثلما هو لدى الهند، ومع ذلك فلا مقارنة بين الوضع الغذائي في البلدين، والصين التي تم استئصال الجوع منها في اقل من ربع قرن، لديها ضعف ما لدى الهند من السكان لكل هكتار مزروع.

ومن ناحية اخرى فقد اثبتت الدراسات ان البلاد التي بها عدد قليل نسبياً من السكان لكل فدان مزروع هي في العادة البلاد التي يكون فيها معظم الناس سيئي التغذية، ففي افريقيا جنوب الصحراء، وهي اسوا منطقة للمجاعات في العالم، يوجد نحو فدانان ونصف الفدان من الاراضي المزروعة لكل إنسان، اي اكثر مما في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بمرتين، واكثر بثمانية مرات مما هو في الصين . ومع ذلك فإن هذا التقدير بالنسبة لافريقيا يمثل فقط (١٢٪) من اراضي المنطقة الصالحة للزراعة، وهي مجمل المساحة المزروعة، وامريكا اللاتينية هي مثل افريقيا، إقليم ذو كثافة سكانية إجمالية منخفضة، ففيها توجد ١٦٪ من اراضي العالم الصالحة للزراعة و ٦٪ من سكان العالم فقط، إلا ان بها نسبياً جوعى اكثر مما في الهند وباكستان وبنغلادش معاً، وهنا نكتشف مرة اخرى انه لا توجد اية علاقة بين كمية الارض المزروعة لكل فرد وبين مدى انتشار الجوع وتفشي الفقر وسوء التغذية، ففي بلد مثل بوليفيا حيث يمثل سوء التغذية الحاد الذي يصل إلى حد الموت جوعاً او من امراض فقر الدم حقيقة مؤلمة يعايشها معظم السكان، يوجد ما يزيد عن نصف الفدان من الارض المزروعة لكل شخص ، وهو رقم اكبر بكثير من فرنسا، هذا ولا يفوتنا ان نذكر انه في بوليفيا تمكن زراعة اكثر من عشرة افدنة لكل شخص ، وهذا يعني ان بوليفيا التي تزرع فقط ما يقل عن (٥٪) من الاراضي الصالحة للزراعة فيها، يعاني سكانها من الجوع رغم ان هذه النسبة الضئيلة المستغلة تفوق نسبة الاستغلال الزراعي في فرنسا التي لا تتمتع بهوامش مرونة زراعية كما هو الحال في بوليفيا، كما انه لا يوجد فيها اي نوع من انواع سوء التغذية ايا كان .

وفي المكسيك حيث يعاني اغلب السكان الريفيين من قلة التغذية، يوجد من الارض المزروعة لكل شخص اكثر مما بكوبا حيث لا يعاني احد من سوء التغذية .

وبالطبع فإن هناك بلداناً في امريكا اللاتينية ذات كثافة سكانية مرتفعة نسبياً وجوع منتشر في الوقت نفسه، مثل هايتي وجمهورية الدومينيكان، لكن هذه الدول تمثل الاستثناء، ومع ذلك فمن المفيد لفت الإنتباه إلى انه توجد بهاتين الدولتين من الاراضي المزروعة لكل شخص ما يماثل الوضع في إيطاليا، مع التاكيد على ان هذا الحساب لا يتضمن المساحة الإضافية الملحوظة في الدولتين المذكورتين والتي تم الإتفاق بين اهل الاختصاص على انها اراضي زراعية جيدة، مع انها مصنفة رسمياً على انها مراع دائمة، لسبب بسيط هو أن المالكين اختاروا أن يرعوا فيها الماشية من اجل التصدير الذي يجلب نقداً اجنبياً يبيح لهم التمتع بسلع استهلاكية ترفية على حساب توفير الغذاء للمواطنين .

وهذا العبء المزدوج في إقامة مزارع او مراع لاجل التصدير تتسبب في إبعاد السكان عن الاراضي وحرمانهم من الغذاء الضروري لهم، لا يزال قائماً في دول الحوض الكاريبي التي غالباً ما يستخدم لوصف وضعها الغذائي بانها البلدان المكتظة بالسكان والمعانية من الجوع، وفي الواقع فإن وتائر نمو السكان هناك تشكل ما لا يقل عن (٣٪) وإن (٧٠٪) من الاطفال يعانون من سوء التغذية، وزراعة هذه البلدان كما هي حالياً لا تؤمن الغذاء سوى لثلث السكان فقط .

ولكن اليس من المفيد في سياق وضع تشخيص دقيق للحالة الكاريبية الإشارة إلى ان اكثر من نصف الأراضي المزروعة في تلك البلدان تستغل من اجل زراعة محاصيل تصديرية تجارية، ففي (غوادلوبا) اكثر من (٦٦٪) من المساحات المزروعة، معدة لزراعة قصب السكر والكاكاو والموز، وفي (المارتينيك) يستعمل اكثر من (٧٠٪) من الاراضي المزروعة لزراعة قصب السكر والموز والكاكاو واللبن، وفي (بربادوس) يشغل قصب السكر وحده مساحة (٧٧٪) من الاراضي الزراعية ، وكل هذه المحاصيل لا تمت بصلة إلى الغذاء الرئيسي للسكان، الذين سيعانون بطبيعة الحال ونتيجة لهذا الوضع من الجوع ومن سوء التغذية في احسن الاحوال ، لا بل حتى النقد الاجنبي المتاتي من تصدير تلك السلع التجارية لا يعود بالنفع على السكان، بل ينفق من قبل النخب على استهلاكهم الترفي المكلف وعلى سداد ديون اقترضوها فيما مضى لنفس الغايات الاستهلاكية .

ويمكننا ان نجزم ان التوجه الزراعي لو تحول من الزراعة التصديرية إلى الزراعة الغذائية لما بقيت هناك ازمة غذاء، ولما ظهرت معضلة اسمها معضلة النمو الديموغرافي . ولكن ابراز هذه المعضلة في الادبيات الاقتصادية الراسمالية في المركز وفي التخوم، يرجع إلى الحرص على الإبقاء على المنهج الانتاجي في دول التخلف نهجاً يخدم الرجل الأبيض ورفاهيته ويخدم امتدادات هذه الرفاهية التي تمتلكها النخب الحاكمة المنتفعة من هذه الأليات الانتاجية في تلك الدول .

ولقد كانت بنغلادش بالنسبة للكثيرين نموذجاً متميزاً للبلد الذي يبدو ان عدد سكانه يطغى على موارده الانتاجية من الغذاء، مما يسبب الجوع والفقر وسوء التغذية، ومع ذلك فقليلاً من التفحص يكشف عن ان بنغلادش التي لا تتجاوز مساحتها مساحة انكلترا، والتي يعيش فوقها اكثر من (١٠٠) مليون إنسان، لا تضم امة من الجوعى وسيئي التغذية نتيجة لاسباب فيزيائية مجردة، فحتى في الوقت الحاضر، وبمواردها التي تعاني من قلة الاستخدام بشكل ملفت، تنتج بنغلادش من الغلال وحدها ما يكفي لتزويد كل فرد في البلاد بما لا يقل عن (٢٣٠٠) سعر حراري يومياً إلا ان اكثر من نصف العائلات في بنغلادش وطبقاً لارقام البنك الدولي، تستهلك اقل من (١٥٠٠) سعر حراري للفرد، وهو الحد الادنى للبقاء على قيد الحياة، ويعاني ثلثا السكان من نقص البروتين والفيتامينات وإذا كان ما ينتج كافياً فلماذا إذن لا ياكل الجياع في بنغلادش؟

ولماذا يموت الاطفال من سوء التغذية؟ إن الذي يتابع حقيقة الالية التي يتم بواسطتها إنتاج وتسويق مادة (الارز) وهي المحصول الغذائي الاساسي في بنغلادش، لن يندهش عندما يعرف انه بينما كان مئات الآلاف يموتون جوعاً بعد فيضانات عام ١٩٧٤م كانت مخازن كبار التجار تزخر بنحو (٤) ملايين طن من مادة (الارز) لان الاغلبية الساحقة كانت افقر من أن تشتريه، وعرفت هذه الكميات الهائلة من الغذاء طريقها إلى اسواق امريكا واوروبا كاعلاف لماشية يتغذى عليها المتخمون مقابل حفنة من الدولارات تعود على مرابي وتجار ونخبة الحكم والسلطة في بنغلادش بسلع ترفية ينعمون بها على انقاض ملايين المسحوقين الذين انتجوا بعرقهم ودمهم هذه الكميات وغيرها من الأرز .

إذن يموت المئات من البنغاليين جوعاً امام اعين هؤلاء الذين تزخر مخازنهم بكميات من الارز تكفي لتزويد كل مواطن بنغالي صغيراً او كبيراً بـ (٣.٥) كيلو غرامات من الارز شهرياً ، وهي تساوي اكثر من ضعفي الكمية المقررة للمواطن الاردني الذي يفترض أن يكتفي بها كي لا يعاني من سوء التغذية.

ولا يقتصر الامر في بنغلادش على كذبة الإدعاء بندرة الغذاء وكثرة السكان وتزايدهم كسبب للجوع والفقر، فلقد كشفت الدراسات عن أن بنغلادش تملك كل ما يتطلبه انتاج غذاء اكثر بكثير من مجرد الارز بكمياته المذكورة، فلدى تقدير حجم إمكانيات بنغلادش في انتاج الغذاء استنتج تقرير للكونغرس الامريكي عام ١٩٦٧ ان البلاد غنية بما يكفي من الأراضي الخصبة والماء والقوة العاملة والغاز الطبيعي للاسمدة، لا لتصبح مكتفية بذاتها غذائياً فقط، بل لتصبح مصدراً للغذاء حتى مع حجم سكانها المتزايد بمنتهى السرعة ما هي المشكلة إذن ؟

إن التفاوت في السيطرة على موارد البلاد الانتاجية يعوق إمكانياتها الغذائية... إن افتقار توزيع العمل وعلاقات الانتاج إلى العدالة يسهم في جوع من يغدو من المؤسف ان يجوعوا في ارض معطاء وجدت لإشباعهم كما اشبعت اجدادهم يوماً ولهذا السبب يستنتج تقرير المنظمة الغذائية والزراعة عام ١٩٧٥م أن سياسة جذرية حقاً في إعادة توزيع الارض يمكنها ان تزيد كلا من الانتاج والعدالة.

وبإمكاننا ان نستمع لتاكيدات على صحة ما نقوله من اقتصاديين ليبراليي النزعة هذه المرة ، فصاحبا كتاب (المواد الغذائية قبل كل شيء) "لاريه وكولينز" ينفيان وجود اي دور يذكر للعامل الديموغرافي في خلق ازمة التغذية في العالم المتخلف ، ويضعان كامل المسؤولية على تصرفات الاحتكارات الاجنبية فهما يقولان : "... لدى الدراسة تبين ان تحطيم البيئة الزراعية يعتبر بدرجة كبيرة لا لنمو تعداد سكان البلد، بل لعوامل اخرى مثل سياسة كبار الملاكين العقاريين الذين يصدرون المنتجات الزراعية غير الغذائية والنادرة ... البنية الاستعمارية للضرائب .. الزراعة السلعية .. المساعدة الغذائية الحسنة النية الاستعمارية المضرة ... سائر اشكال التدخل من الخارج في الانظمة التقليدية الحسنة التنظيم .. السعي الطائش نحو الربح من جانب النخبة المحلية والاجنبية على السواء .." ويقولان : "لو ان عدد سكان العالم تقلص إلى النصف في ظل استمرارية العوامل المذكورة لما تغير شيء في واقع الغذاء في العالم لان ليس من شان ذلك أن يلغي مفعول اي من هذه العوامل" .

خلاصة القول إذن ان جوهر الفجوة بين واقع الغذاء وواقع الزيادة السكانية في العالم الثالث، يرجع إلى أسباب سياسية وإدارية ومؤسسية ولا علاقة بالبيئة وبالتزايد السكاني، وليس الحرص من قبل منظومة منظري اقتصاد السوق على إبراز العامل الديموغرافي إلا من اجل المحافظة على معادلات الظلم والقهر السائدة التي ستتحطم محطمة معها كل المنتفعين بها عندما تفرض الحقائق الديموغرافية نفسها على الواقع فارضة التعديلات السياسية والمؤسسية والإدارية المطلوبة لصالح العدالة من حيث هي العدالة

عابر سبيل

دمعة على الأميري

● عبدالله الطنطاوي

وَمَنْ من اصحاب العقول والقلوب لا يعرف الاميري عمر ؟

مَنْ من العرب والمسلمين ومثقفي العالم لا يعرف قيمة الشاعر المفكر العملاق عمربهاء الدين الاميري ؟

من من الشعراء والنقاد والأدباء لا يعرف صاحب الدواوين الثلاثين التي تحكي قصة العبقرية الفذة، والشاعرية المتالقة، اللتين امتلك الاميري نواصيهما في سبحات روحه الشفيفة، وعروج نفسه ذات الالق الحضاري الموسوم بذوق إسلامي رفيع، هيهات ان يكون في غير اصحاب النفوس الكبيرة، والقلوب الحية، والعقول التي استنارت بنور الربانية، فهفت إلى الحق والحقيقة الإلهية، فصاغت من حاملها شاعراً تواقاً، جميل الوجه واليد واللسان، جميل المحيا، ويحب الجمال ويهيم فيه ...

فكان مثلاً حياً لذوق رفيع رفيع رفيع، وخلق تسامى وتسامى، حتى صار مضرب المثل على مدى الحياة المديدة التي ملأها شاعرنا العظيم بالوان زاهية من ذكريات حبيبة، ضمخت حيوات اصدقائه ومعارفه وتلاميذه باشذاء روحية لا تبلى على الزمان.

لقد فقدت كثيرين من الاحبة، من اساتذتي واصدقائي واقربائي وتلاميذي، ولكنني لم افتقد مثل عمر ...

فقدت من اساتذتي : الشيخ نايف العباس، والقاضي الشيخ عبد الوهاب التنجي والدكتور عبد الرحمن الباشا، والشيخ إحسان إلهي ظهير، والشيخ عبدالله علوان، تغمدهم الله جميعا برحمته ورضوانه .

وفقدت من اصدقائي : الشيخ ابو النصر البيانوني، والشيخ سعيد حوى، والشاعر عبد القادر حداد، وعدنان شيخوني، وامين اصفر، وعمر ابو سمرة، وغالب الالوسي، وعبد الحميد حنون.

وفقدت من تلاميذي شباباً في طهر الملائكة قضوا شهداء في ريعان الشباب اذكر منهم : محمود عزيز، وعبدالله قدسي، وعصام قدسي، وعمر سالم، ورامز العيسى، ووليد عطار، وعبد الملك عكش، وهمام الشامي، وزهير سرحيل، وحسن عجيل وعشرات امثالهم من الابطال الابرار ...

ولكن احداً من اولئك الاعزة الاحبة لم يخلف في نفسي من الفراغ والحزن ما خلفه الأميري العظيم، الذي كان لي ولجيلي اباً ومعلماً ومرشداً وصديقاً ...

وعندما سالته عن صحته في اخر مكالمة هاتفية في مهاجره في الهرهورة المغربية اجاب :

- ماذا يهمك من صحة رجل اكل عمره ؟

اسال عن صحة احوال المسلمين، فالمسلمون مرضى واحوالهم بائسة وتعيسة تدمي القلب .

لقد كان الاميري ابن هذا الإسلام العظيم، وابن هذه الدعوة التي انشاها الرجل الصالح والعالم الرباني، الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله رحمة واسعة ...

التقاه الاميري الشاب المتقد حماسة لهذا الدين، وعاد من مصر يحمل مع اخيه العظيم مصطفى السباعي انوار الرسالة من جديد، ويكونان من مؤسسي جماعة الإخوان المسلمين ومن قادتها ومفكريها وخطبائها في سورية الحبيبة ..

وكان بيت الاميري المضياف، مركز إشعاع فكري وسياسي وادبي لقاصديه من ابناء العروبة والإسلام .

وكان الاميري على جانب كبير من الاخلاق التي سمت به وسما بها، يالف الناس ويالفه الناس، فكثر اصدقاؤه هنا وهناك، فحيثما كان يحل يجد الاصدقاء والمعجبين، من الساسة والشعراء والمفكرين والمجاهدين ..

من فلسطين - حيث جاهد في صفوف الإخوان المسلمين عام ثمانية واربعين - كان له ثلة من الاصدقاء، ياتي في طليعتهم المجاهد الحاج امين الحسيني ... من اليمن، وما اكثر اصدقاءه في اليمن ، ياتي المجاهد الشاعر الشهيد الزبيري على راس اصدقائه .

وفي الهند وفي باكستان واندونيسيا ومصر وإيران وماليزيا والاردن ولبنان والسعودية والعراق وقطر والإمارات، وفي كل مكان من وطننا العربي وعالمنا الإسلامي ، له اصدقاء واحباب ومعجبون ...

وكان لتواضعه الذي لم نعرف له مثيلاً عند من هم من طبقته حاشا شيخينا الجليلين : مصطفى الزرقا وعلي الطنطاوي - مد الله في عمريهما- اثر كبير في اجتماع القلوب عليه، كما كان لكرمه من جهة وعفة نفسه من جهة اخرى، اثر كبير ايضا في سلوك تلاميذه الذين يحبونه ويجعلون منه مثلاً لهم في هذه الحياة ...

وماذا تراني أعدد من مزايا شخصية تاريخية عالمية ؟

وهل متسع هذه الزاوية للحديث عن منقبة واحدة من مناقبه الكثيرة؟

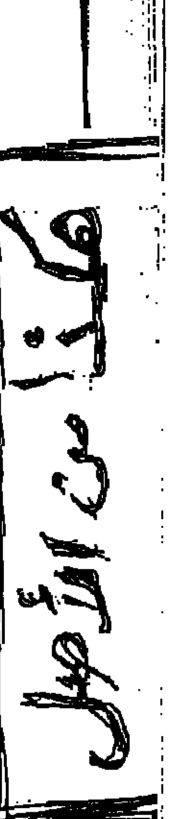
هيه ابا براء ... يا بقية بقايا الصالحين والعمالقة في دنيانا ..

لقد ثويت إلى جانب رسول الله عليه الصلاة والسلام .. فنعم الثواء ... وهكذا اوصيت .. وكان لك ما اردت ..

وكان لنا تحت كل نجم قبر حبيب نبكيه في زمن لا يجوز فيه البكاء ... ولكن ... تفيض العين عند امتلائها ... ويفيض القلب باحزانه ... احزان اليتم وآلامه ... فطب نفساً إلى جوار حبيبك وقائدنا المصطفى ...

ولنا الله في هذه المضيعة التي كنا نرجوك لها، يا ايها البدر في ليالينا الحوالك .

والسلام عليك في الخالدين



اللهم إني شامت ...

أمريكا على درب الانهيار

بقلم : فهد الريماوي

إني شامت، بل شديد الشماتة ... اللهم إني سعيد ، بل وافر السعادة ... اللهم إني متفائل، بل غزير التفاؤل ... فامريكا التي ورثت زعامة العالم، تغذ الخطى نحو الانهيار، وتلقي بنفسها في مهاوي الحرب الاهلية، وتدوس مستقبلها بنعال الطبقية والعنصرية وعصابات الجريمة والمخدرات واليات السوق .

اللهم إن عمر الباطل ساعة، او حتى سنة ... ولكن عمر الحق كل ساعة، وعلى مدار الايام والاعوام ... فها هو الباطل الامريكي الذي استفرد بقيادة البشرية لعام واحد فقط يجد طريقه سريعاً نحو الغياب والاحتجاب ... وها هو الحق الإنساني يجد طريقه نحو الانتصار، على ايدي المستضعفين من الزنوج والأسبان والاسيويين في قلب البيت الامريكي ... وها هو الرئيس بوش يسلط الحرس الوطني والجيش الفدرالي، ليس على المدن العراقية والليبية ولكن على مدن امريكا وضد جماهير "الانتفاضة" الشعبية الأمريكية .. وها هو الرئيس الفرنسي ميتران ينتقد السياسة الامريكية المحافظة، وليس السياسة العربية "الإرهابية" ويندد بنهج اليات السوق وغياب العدل الاجتماعي في الولايات المتحدة، وليس بالمنهج الفردي وغياب الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم الإسلامي .. كما تعود الغرب ان يفعل !!

ها قد ثبت اليوم بملموس الواقع ما كان في حكم المتوقع .. فامريكا التي تضخمت عضلاتها وتقزمت اخلاقياتها، يمكن ان تكون قوة هدم تهزم هذا البلد او تقوض تلك الدولة او تسقط ذلك القائد ... ولكنها بالقطع ليست قوة بناء او قدوة حضارة، او قائدة مستقبل عالمي ... امريكا وحش تتاري قفز من كتب التاريخ القديم إلى منصة القرن العشرين، وهي بهذه الصفة اقرب ما تكون إلى العاصفة الهوجاء التي تملك قدرة التخريب والتدمير، ولكنها لا تمتلك ادنى مقومات البقاء والبناء ... او العدل والعقل .

وإذا كان الاتحاد السوفياتي قد استدعى نهايته، تحت ضربات الدكتاتورية السياسية والتناقضات القومية والخواء الروحي .. فإن امريكا التي لا تعترف بغير قيم الامتلاك وغرائز الاستهلاك سوف تحفر قبرها سريعاً بمعاول الديكتاتورية الاقتصادية، والتفاوت الطبقي والتمييز العنصري والتناقض العرقي والفصام النفسي والتصحر الروحي والاخلاقي .

ورغم ان "الانتفاضة" الشعبية الزنجية ما زالت غضة ومجهولة النتائج والنهايات .. إلا أن ما تبدى منها حتى تسطير هذا المقال، يكفي لا لتاشير المستقبل الامريكي الحالك السواد فحسب.. ولكن ايضا لصرف الاهتمام الامريكي عن الخارج نحو الداخل، وتخفيف القبضة الامبريالية عن الشعوب العربية والإسلامية، وتوجيه أولويات الانفاق نحو القضايا الاجتماعية الداخلية، بدل المساعدات الخارجية والتوسعات العسكرية والتسلط على مسيرة البشرية .

لقد فجرت انتفاضة الملونين فضيحة مدوية لامريكا التي تتصدى بغير وجه حق لقيادة النظام العالمي الجديد ... كما شجعت شعوب الأرض على احتقار التجربة الامريكية باعتبارها مثلاً يحتذى ، ونموذجاً قابلاً للنقل والتقليد على الصعيد العالمي ... فإذا كانت أمريكا لا تمارس العدل السياسي والاجتماعي والقضائي داخل بيتها وحيال مواطنيها ... فكيف يمكن لها ان تعدل بين الشعوب، او تناصر الحق في اربعة اقطاب الأرض ؟؟ وإذا كان لبضعة ملايين من السود والملونين الامريكيين، ان يثوروا بمثل هذه الجراة والاقدام في وجه النظام الامريكي البشع ... فما الذي يمنع مئات ملايين العالم الثالث في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، من رفع راية الثورة في وجه مصالح امريكا وقواعدها وعملائها ونمط حياتها؟؟ وإذا كان زنوج أمريكا مسكونين بكل هذا الحقد الذي اتخذ صيغة اعصار تدميري، كما شاهدنا على شاشات التلفزيون ... فكم هو حجم الحقد العالمي الذي تختزنه شعوب الأرض على امريكا التي اتخذت من غياب القطب الشيوعي، فرصة لتصفية حساباتها الامبريالية القديمة مع البشرية التقدمية ؟؟

بعد اليوم ... لا مكان لامريكا في الاستفراد بقيادة العالم، حتى وإن مارست ذلك لفترة قصيرة بفاعل "قوة الاستمرار" او غياب البديل الجاهز .. بعد اليوم ستسارع اكثر من دولة او قوة عالمية لمقاسمة امريكا سدة القيادة، ومشاركتها في رسم القرار العالمي .. بعد اليوم لن تظهر امريكا بمظهر القوة الاسطورية والمجتمع الحر .والامبراطورية المتماسكة والغنية والديموقراطية مهما كابرت وعاندت .. بل سيفعل قانون التقهقر - وليس التطور - التاريخي فعله الحتمي، حيث تتفاقم الصراعات العرقية والطبقية والعصبية، وتخرج بالتالي من حيز الإعداد السري إلى ساحة الصراع العلني .. كما هو الحال في يوغسلافيا والاتحاد السوفياتي بإذن الله .

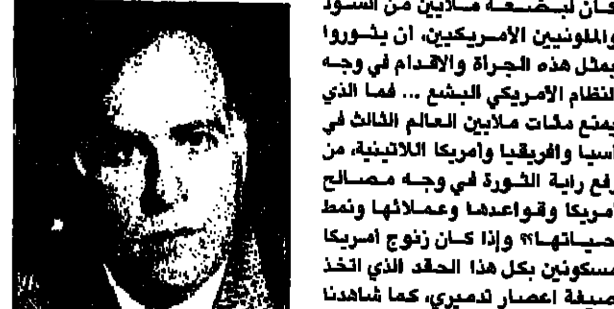
ولا شك عندي قط، ان عدونا الإسرائيلي سوف يكون في طليعة المنتبهين إلى قرب نهاية حليفه الامريكي كقوة عالمية اولى ... وسيبادر - في ظني - لاتخاذ عدة إجراءات وقائية ابرزها .... تعزيز قواه الذاتية ومضاعفتها، بحيث يحتفظ بمساحة واسعة من التفوق التقني والعسكري، على حاصل جمع القوى العربية كلها - اولاً ، ثم الانتقال برهان التحالف الجديد، على اوروبا الصاعدة، دون التخلي عن تحالفه مع امريكا الغاربة ... تماماً كما فعل عقب "مؤتمر بلتيمور" عام ١٩٤٢ حين راهن على امريكا الصاعدة،دون ان يسقط من حسابه اوروبا المنهكة - ثانياً .

ولعل السؤال المركزي الذي يطرح نفسه ، الآن .. ماذا يتعين ان يفعل العرب النائم بعضهم طوعاً، والمنوم بعضهم الاخر قسراً، في الحضن الامريكي ؟ هل يبقى حالهم على ما هو عليه، ام يستيقظون سريعاً من احلام المراهنة وكوابيس الارتهان، بعد ان تمخض الجبل الامريكي فولد فضيحة عنصرية تهدد بافدح النتائج والاخطار؟؟

وهل يظل دعاة التغريب والتخاصية واليات السوق ومفاوضات السلام سادرين في دعواتهم وإدعاءاتهم ... ام يتقون الله في انفسهم وفي امتهم بعد ان تمكنت الانتفاضة الزنجية من تعرية عورات الراسمالية والحضارة الغربية والعدالة الأمريكية ؟

وبعد ...

اللهم إني شامت ... ليس في امريكافقط ، ولكن في وكلائها وعملائها ايضاً !!



قبضة من حروف

الحرب داخل أمريكا

● احمد رمضان

فوجيء الامريكيون وهم يرون الحرب تقتحم عليهم بيوتهم، فتحصدهم بالعشرات والمئين بين قتيل وجريح، ويلتفت هؤلاء فلا يرون سوى السنة اللهب تلتهم منازلهم ومحالهم ومؤسساتهم، قبل ان تتحول إلى انقاض واطلال .

لقد امضى الامريكيون اكثر من نصف قرن في بناء قوة عسكرية هائلة خوفاً من الخطر الخارجي، ولم يتصوروا يوماً ان هذا الخطر يمكن ان ينفجر من داخلهم، وتلك الخطيئة الفادحة هي ذاتها التي وقع فيها زعماء الاتحاد السوفييتي، فبنوا بلداً يملك ٣٠ الف راس نووي، ولكنه لا يملك رغيف خبزه، ويعج بالتناقضات والمشكلات الداخلية التي اودت به في النهاية .

ويعتقد الساسة في واشنطن ان بإمكانهم القفز فوق تناقضاتهم الداخلية، من خلال نقل المعارك إلى ميادين الغير، والتدخل في كل بقعة من بقاع العالم لإشعار الامريكيين بانهم يحكمون العالم، وانهم اصحاب اليد الطولى في هذا العصر، ولكن البطون الخاوية لا تشعر بالعزة، والنفوس المرتعدة من الجريمة والاغتصاب والقتل لا تشعر بالامان، والاجساد التي تنام في الاقبية والمجاري والملاجيء لا تشعر بالكرامة الادمية، والخائف من الحاضر لا يثق بالمستقبل .

لقد انفق الامريكيون آلاف البلايين من الدولارات على جيشهم وكانت مهمة هذا الجيش هي قهر ضعفاء العالم في كل مكان، ولم يكن المواطن الامريكي يرى جندي بلاده إلا عبر شاشات التلفزيون، وهو مدجج بالاسلحة الفتاكة، ويسير في شوارع هذه العاصمة او تلك يفتك بالناس ويثبت دعائم المستبدين .

راوه يحصد الالاف من الابرياء في فيتنام والعراق وغرينادا وبنما وكمبوديا وكوبا وكوريا وغيرهم من دول العالم الفقيرة، ولكنهم الان يرون هذا الجندي في شوارع لوس انجلس ونيويورك وديترويت وغيرها من المدن الملتهبة التي صحت على وقع الجرائم والعنصرية التي تنهش المجتمع الامريكي بخليطه غير المتجانس .

إن من الخطا القول : إن حادثة ضرب الشرطة البيض لمواطن اسود في لوس انجلس هي السبب فيما شهدته الساحة الأمريكية من احداث عنف وجرائم قتل ، ولكن تبرئة هؤلاء المعتدين. كانت الشرارة التي فجرت الخزين المكبوت داخل نفوس الامريكيين إزاء نظامهم التعسفي، والتفسخ الذي يعتري حياتهم الاجتماعية، وهو ما وصفه البعض بفقدان "السلام الاجتماعي" فعدد العاطلين عن العمل يربو على تسعة ملايين شخص، ومعظم هؤلاء ينخرطون في عصابات منظمة ترتكب ابشع انواع الجرائم في مقدمتها الاغتصاب، حيث تشير احدث الارقام الصادرة عن مركز الضحايا الوطني في واشنطن ان كل يوم يمر تغتصب فيه ١٩ الف فتاة امريكية، وان عدد الفتيات والنساء اللائي تعرضن للاغتصاب حتى الان يساوي ١٢.١ مليون امراة على الاقل .

وإذا تم تجاوز مشكلة المخدرات المستفحلة فإن "العنصرية" تمثل الغول النائم الذي ينتظر من يوقظه، والذي يشكل احد اشد الاخطار التي تهدد بتمزيق النسيج الاجتماعي للمجتمع الامريكي، حيث ما زال المواطنون السود ينظر إليهم على انهم مواطنون من الدرجة الثانية، تهضم حقوقهم في كثير من الاحيان، ولا يفكر فيهم اي رئيس امريكي إلا في اللحظة التي يعتقد فيها انه بحاجة إلى صوتهم الانتخابي، وسوى ذلك فإن الاحياء التي يقطنها السود في امريكا لا تختلف عن تلك التي يعيش فيها فقراء إفريقيا، إن لم تكن اسوأ .

لقد ذكرتنا احداث الايام الاخيرة في الولايات المتحدة بحديث هذه الاخيرة عن حقوق الإنسان ، وإذا بها تتحول مع اول تحد داخلي لها إلى وحش كاسر ضد مواطنيها، ولا تختلف في تصرفاتها عن اي بلد ديكتاتوري من بلدان العالم الثالث.

إن الارقام الاولية تشير إلى مصرع ما يربو على ثمانية واربعين مواطناً معظمهم من السود، وجرح ما يزيد عن ١٩٠٠ شخص، واعتقال ٥٢٠٠ اخرين، ووقوع ٥٠٠٠ حريق، وخسائر تصل الى ١٠٠٠ مليون دولار، ونزول ٢٠ الف جندي امريكي من الحرس الوطني و مشاة البحرية والقوات المدرعة إلى شوارع المدن الثائرة ، لمواجهة جحافل الغاضبين من الامريكيين السود، ولكن الكارثة تبقى اكبر من ذلك، وهي ان هذا الكيان الذي يسعى الان لإحكام سيطرته على العالم، والتحكم بمصيره لم يعد بمقدوره التغلب على تناقضاته الداخلية، والتي قد تشكل في المستقبل مقتله، تماماً كما فعلت في خصمه السابق المرحوم "الاتحاد السوفييتي" .

نفحات قرآنية

من ثمرات الجهاد

د. صلاح الخالدي

يعيش كل مسلم صالح في هذه الايام في فرح غامر، وسرور بالغ، وامل مشرق، وهو يرى إخوانه المجاهدين يدخلون (كابول) ويحكمون "افغانستان" ويقطفون الثمرة القريبة الدنيوية لجهادهم الشاق الذي استمر اربعة عشر عاماً .

لقد حقق الإخوان المجاهدون في افغانستان مكاسب إيمانية عظيمة وجنوا ثماراً جهادية طيبة، وقدموا نماذج إسلامية فذة واعمالاً عبادية جليلة .

ويكفيهم انهم كانوا العامل الرئيسي والمباشر في "زلزال" الاتحاد السوفياتي، القوة الدولية العظمى ، فما ان هزمت جيوش الإتحاد السوفياتي في افغانستان حتى تمزق وتفتت ذلك الاتحاد وماتت ايدولوجيته الماركسية الشيوعية، وتحول إلى دول تستجدي المساعدات من هنا وهناك .

وإن جهاد الإخوان في افغانستان جهاد الأمة الإسلامية، حيث شارك فيه مجاهدون من مختلف اقطار المسلمين ودعموا الإخوان المجاهدين الافغانيين، بالإضافة إلى الدعم المالي السخي الذي قدمه إخوان كرام، جاهدوا باموالهم في سبيل الله.

وكل مسلم صالح يعترف بالفضل لذويه، ويتذكر المجاهد الكبير و"المسلم العظيم" الذي كان لجهوده وجهاده اثر بارز في مسيرة الجهاد الإسلامي الافغاني، والذي ذهب إلى ربه قبل ان يرى هذه الثمرة التي قطفها إخوانه ، ذلك هو الشهيد السعيد الدكتور عبدالله عزام- رحمه الله - الذي هو قرير العين الآن لما انتهى إليه الجهاد في افغانستان، وهو ينعم بالكرامة عند الله - إن شاء الله - .

ونحن نرى انتصارات إخواننا المجاهدين في افغانستان، نعي ونتدبر هذه الايات، ونعيش ما فيها من نفحات، وهي تقدم لنا ثمرات وبركات الجهاد في سبيل الله، وقتال اعداء الله :

قال تعالى : "قاتلوهم: يعذبهم الله، بايديكم، ويخزهم، وينصركم عليهم، ويشف صدور قوم مؤمنين، ويذهب غيظ قلوبهم، ويتوب الله على من يشاء، والله عليم حكيم" :
(التوبة:١٤-١٥)

إننا نرى في هاتين الايتين سبع ثمرات للجهاد والقتال :

تعذيب الله للكفار، بايدي المجاهدين، وخزي الله الكفار، ونصر الله للمجاهدين على الكفار، وشفاء الله لصدور قوم مؤمنين بالجهاد، وإذهاب الله لغيظ قلوب الكفار، وتوبة الله على القاعدين بالجهاد، وعلى الكفار بالإسلام.

ولا استطيع ان اقف امام هذه الثمرات الجهادية السبعة في هذه "النفحة" ولكنني اقف لحظة بالقارئ الكريم - امام خاتمة الاية الثانية، حيث عرضت اسمين من اسماء الله "والله عليم حكيم" .

فلماذا ذكر علم الله وحكمته - سبحانه - اثناء تقرير مكاسب وثمرات الجهاد في سبيل الله ؟ إن القاعدة القرآنية : ان خاتمة الاية متناسبة مع موضوعها وهنا جاءت الخاتمة بتقرير علمه وحكمته، لتكون انسب خاتمة للكلام على ثمرات ومكاسب وبركات الجهاد .

ونقدم هذه الخاتمة "والله عليم حكيم" هدية لدعاة الحل السلمي "الاستسلامي" لقضية فلسطين، وفرسان المفاوضات مع اليهود الذين "يوظفون" كل اوقاتهم وطاقاتهم وقدراتهم في "تبرير" اعمالهم في "هجوم السلام" و "الجهاد السلمي الكبير" امام اليهود !!! وفي "الهجوم على طريق "الجهاد الإسلامي الرباني" المبارك، الذي امر الله به، وتخطئة الداعين إليه، المنادين به واعتبارهم "اصوليين واهمين مزايدين مخطئين" .

يقول الله لهؤلاء المستسلمين : "إلله عليم حكيم" عندما امركم بقتال الاعداء، وقدم لكم سبع ثمرات للجهاد المبارك.

"الله عليم" لانه يعلم انه لا حل إلا بالجهاد لمشكلات المسلمين المستعصية ، وفي طليعتها فلسطين، ويعلم ان السلاح الفعال امام الاعداء هو سلاح الجهاد ، وان القوة الضاغطة هي الجهاد وان الخيار الوحيد الذي لا بديل له هو الجهاد .

"الله العليم" الذي يعلم كل هذا، كلف المؤمنين بالجهاد والقتال فقال : "قاتلوهم" ورفض مسؤولون عرب هذا التكليف الرباني، واستبدلوه بتحقيق رغبات قوى الاستكبار الصليبي واليهودي ورفعوا مكانه شعار "فاوضوهم" !!!

"والله حكيم" يدبر امور عباده بحكمة، ويشرع لهم بحكمة، والحكمة تعني الصحة والصواب وتحقيق المصلحة للامة بالجهاد، فلا خطا في اوامر الله بقتال أعدائه.

فهل يعي "الحاكمون" في بلاد العرب والمسلمين هذا الدرس الجهادي الافغاني؟ وهل يستفيد الذين يسيرون في ركابهم من هذا الدرس؟ وهل يفقهون "نفحات" هذه الايات، التي تقدم هذه الثمرات ؟؟

اما نحن فقد وعينا وفقهنا - ولله الحمد - وايقنا جازمين ان "الجهاد" هو الحل الوحيد، والخيار الوحيد، الذي ليس له بديل!!!

في دائرة الحدث

د . بسام العموش

للمجاهدين الأفغان

اسيادي أصحاب الدم والعرق والصبر، رجال الجبال وحملة المشاعل اعتذر انا وامثالي ان نكتب موجهين لكم فانتم الفاعلون ونحن المتحدثون، انتم في ذروة سنام الإسلام تمارسون ولعقتم حلاوة غبار المعارك ونحن نتعامل مع المحابر والاوراق.

ولكنها انات موجوع غيور عن بُعد يرى حجم الهجمة التي تنصب عليكم فها هي الرايات المشبوهة والدوائر المريبة تشاركم دخول كابل تريد بينكم الفرقة، تريدكم ان تصرخوا (اكلت يوم اكل الثور الابيض)، في وجوههم فرحة النصر وفي قلوبهم حقد دفين يحملون مهمة كلفهم بها الاسياد الامريكان الذين فلتت من ايديهم السودان الإسلامية واستطاعوا القبض على الإسلام في الجزائر وها هم يبذلون جهد الليل والنهار كي لا يكون إسلام في افغانستان، يريدون إسلاماً على الطريقة الامريكية، يريدون ان تقعوا في الجحر مرات ومرات .

إن مئات الالوف من الشهداء ما استشهدت كي يتولى الامر في كابل عميل لامريكا، إن المشردين والمشوهين ما اصابهم ذلك إلا لانهم وقفوا في سبيل الله لا من اجل حكمتيار او احمد شاه او مجددي او رباني او سياف، لقد وقفوا كي تكون كلمة الله هي العليا بان تكون كابل خلافة إسلامية وليحكم من يحكم وليسير دفة السفينة اي واحد منا المهم ان يكون منا لا منهم من امتنا لا من عبيد امريكا، اذكروا المشردين والمشوهين والارامل والايتام والشهداء، اذكروا اخاكم الشهيد عبدالله عزام الذي كان لكم ناصحاً امينا، لا تفسدوا إيمانكم برفع اسلحتكم في وجه بعضكم بعضاً .

اسمعوا ماذا تكتب عنكم الصحافة عندنا، يقولون انكم تجار مخدرات وانكم مجاهدوا امريكا وانكم عصابات سلطة لا راغبين في جنات النعيم .

إن المسلمين في العالم ينتظرون ان يخرج المارد الإسلامي بفتح ثغرات في انظمة الخيانة في بلادنا الإسلامية كي يتنفس المسلمون الصعداء ويبرز عندنا النظام الإسلامي العالمي القديم المتجدد الذي سيكون خلاص الدنيا على يديه. ايها المجاهدون واخص القادة : لا تطعنوا املنا في الخلاص وكونوا إخواناً وها هي الحركة الإسلامية جاءتكم إلى بيشاور مناشدة خطورة الوضع فاسمعوا لها وانصتوا لعل الله يرحمنا جميعاً .

بين الديموقراطية والديمقراطيين

عبد الرحيم محمود

مثلما يفجع الناس بموت عزيز عليهم فإنني فجعت بهذه النوايا السيئة للديمقراطيين في هذا العالم، وفي العقد الاخير من هذا القرن ومثلما يترقب الناس الحائرون من ينقذهم من حيرتهم او ورطتهم التي اوصلتهم إلى الهاوية ، فإنني ارقب من يخلصنا من ويلات هؤلاء الديمقراطيين المزيفين فمن كان يصدق ان الديمقراطية الاثينية الاصول (نسبة إلى اثينا) قد تحولت في القرن العشرين إلى وحش كاسر ينهش هذا ويفترس ذاك ومن كان يصدق أن ديمقراطيي القرن العشرين، قرن النور والمعرفة والموضوعية الدولية، اصبحوا مزيفين يقولون ما لا يفعلون .

كنا نظن أن الديمقراطية للجميع، وانها مبدا عالمي تعيش الشعوب في كنفه مطمئنة، تتنفس كما تشاء وتفكر وتختار النظام الاجتماعي او السياسي الذي تشاء لدرجة ان بعض المفكرين من العرب البسطاء والمسلمين البسطاء ايضا انبهروا وقالوا بالديمقراطية العربية او ديمقراطية الإسلام، فإذا ما كنا نظنه كان سراباً في سراب، وان الديمقراطيين في حكمتهم مصالحهم الفردية الخاصة، فانقلبوا إلى تجار جشعين، او دكتاتوريين وقحين، وإليك الدليل:-

١- عندما نجح رئيس جورجيا السابق (زياد جمسا خورديا) في ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي، بطريقة ديمقراطية بحتة، لم يعجب ديمقراطيي جورجيا هذا النجاح فقاموا وما قعدوا، وحاصروا الرئيس المسكين اسابيع في قلب برلمانهم، حتى نفذت ذخيرته، وهرب إلى جمهورية اذربيجان، ثم نصب الديمقراطيون مكانه (شيفرنادزه) وزير الخارجية السابق ومهندس هجرة اليهود السوفييت .

٢- وعندما نجحت الجبهة الإسلامية للإنقاذ في انتخبات ١٩٩١/١٢/٢٦م في الجزائر بهذه النسبة الهائلة ٨٦.٣٪ اتهموها بانها غير ديمقراطية، وبانها زورت الانتخابات الجزائرية ... ورغم ان الذي اشرف على سير عملية الانتخابات كان خصمهم وهو حكومة جبهة التحرير الوطني الجزائرية وفرضوا على الرئيس الجزائري ان يستقيل قبل ان تبدا الانتخابات التكميلية بخمسة ايام، واقاموا هيئة لحكم الجزائر استوردوا لها رئيساً من المغرب، وعضواً من باريس كل ذلك لحماية الديمقراطية من هيمنة (الاصوليين الجزائريين) ثم زج الديمقراطيون الجزائريون - وما زال اعضاء الجبهة الإسلامية في السجون وحلوا الجبهة وحاكموا قادتها فانهالت الاموال الدولية (والعربية ايضاً) وتدفقت المساعدات لإنقاذ اقتصاد الجزائر ، واغمض الديمقراطيون في كل دول الغرب اعينهم امام هذا الاغتيال، لان لعاب الراسماليين كان احلى من الديمقراطية ، ولان بترول الجزائر وغازها كان اغلى من الديمقراطية.

٣- وعندما تململ اهل جرينادا وقرروا ان يعيشوا احرارا، داهمتهم القوات الامريكية الديمقراطية في جزيرتهم الهادئة باسم الديمقراطية، واقامت عنوة حكومة (ديمقراطية) اخرى من صنائعهم مساكين اهل جرينادا .

٤- وعندما حاول عميل امريكا السابق في (بنما) ان يزيل من عنقه ربقة الهيمنة الأمريكية ، فتحوا له ملف العمالة السابق المليء برائحة المخدرات، وتحركت القوات الامريكية التي تحمي (بنما) متجهة إلى نورييجا لإلقاء القبض عليه، ولم ينفعه لجوؤه إلى سفارة الفاتيكان في عاصمة بلاده واقتادوه إلى سجون امريكا لإلقاء القبض عليه، وهو الان ينتظر المحاكمة العادلة .

٥- وعندما قامت ثلاث من الطالبات الفرنسيات ربما من اصل جزائري بتغطية رؤوسهن في إحدى المدارس الفرنسية ثار الديمقراطيون الفرنسيون وصاحوا : ويل لفرنسا إذا انتشر هذا الاتجاه بين فتياتها، واجبرت الفتيات على خلع الإشارب. وبخاصة بعد ان تدخل إمام الحكام العرب الذي افتى بان الإسلام ليس فيه غطاء لراس المراة .

٦- واخيراً، وعندما نجحت إحدى الشركات المصرية في مجال الحاسبات الإلكترونية في النزول بقوة إلى السوق، خاف الديمقراطيون العرب من هذا النجاح لان علماء هذه الشركة ومهندسيها من (الاصوليين) ولفقوا لها تهمة سخيفة انها (اي الشركة) قد برمجت على اجهزتها مؤامرة لقلب نظام الحكم، وخزنت اسماء اعضاء الحكومة القادمة في انظمتها، إنها ماساة شركة (سلسبيل) العملاقة في مجال الحاسبات الإلكترونية .

فالحقيقة إذن ان الديمقراطية شيء وان الديمقراطيين شيءاخر وسواء اكانوا هنا ام هناك، فالعالم الغربي (الديمقراطي) في الحقيقة تحكمه رؤوس الاموال وشركات النفط وشركات السلاح وغيرها، وهي التي تدفع به إلى السيطرة على العالم تحت غطاء الديمقراطية.

اما عندنا، فبعض الحكام في بلادنا، ممن نادوا بالديمقراطية وسموا بها بلادهم لم يكونوا ديمقراطيين إطلاقاً ولقد جلسوا على كراسي الحكم باسم الديمقراطية ولم يتركوها بعد لغيرهم رغم انهم ادعوا الديمقراطية .

فالجزائر (الديمقراطية الشعبية) انتشرت فيها عادة نهب اموال الشعب من قبل الحكام الديمقراطيين فغرقت في ديون الغرب وصناديقه ، والصومال (الديمقراطية) لم تر الخير في ديمقراطيتها، فنهبت الثروات وهجر الصوماليون بلادهم طلباً للقمة العيش في بلاد النفط العربية، وزادت على ذلك بقتل علماء الإسلام الذين اعترضوا النهب والسرقة، ومثل الصومال اثيوبيا منغستو الذي غادر اثيوبيا الجائعة إلى مزارع في هراري عاصمة زامبابوي ومثلها اليمن (الديمقراطي) الذي تقاتل فيه الديمقراطيون من ابناء عشائر اليمن وكانت جثثهم طعاماً دسماً للغربان، في جبال عدن السوداء، ولقد قتل ديمقراطيو اليمن من رفاقهم في الفكر وفي شراكة الحكم الالاف وكانوا من الطرفين ، واسالوا إن شئتم أهل مدينة عدن نفسها .

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

قراءة الحقائق بالمقلوب

اخيراً اعلنت الحكومة السورية السماح لليهود المقيمين في سوريا بحرية السفر إلى اي مكان في العالم عدا (إسرائيل)، هذا الإعلان الرسمي وفي هذا الظرف بالذات يحمل اكثر من دلالة ويشير بوضوح إلى طبيعة التوازنات "الاستراتيجية" في المفاوضات، وطبيعة الإملاءات الامريكية التي تبدا بكونها رغبة ثم تتحول بقدرة قادر إلى استجابات حقيقية تبديها الأطراف العربية دون ثمن .

الإعلان السوري لم ولن يحسن من صورة سوريا في نظر امريكاوالغرب عموماً ولن يمنع الحصار حين يجيء موعده المحتوم، لا يتجاوز كونه استجابة الضعيف لإرادة القوي، وخضوع المهزوم لمنطق المنتصر. فهل توجد حقيقة، ثمة مشكلة في سوريا تتعلق باليهود السوريين؟ وما هي ابعاد وطبيعة هذه المشكلة ؟ هل تمارس الحكومة السورية سياسة التمييز العنصري ضدهم؟ أم انها تقيم لهم معسكرات اعتقال جماعية لانهم يهود؟ وكم عدد هؤلاء؟ ومن منهم ارتفعت عقيرته مطالباً الهيئات والمحافل الدولية للتدخل لحل قضيته ؟ ثم الا يعد الضغط الامريكي والمطالبات الإسرائيلية فيما يتعلق بهذا الموضوع تدخلا مباشراً في الشؤون الداخلية لدولة عضو في الامم المتحدة لها كامل السيادة على ارضها وشعبها ؟ .

حقيقة إن الاستجابة السورية اساءت اكثر مما احسنت . واعطت مؤشرا على ضعف الموقف السوري الذي يبحث عن دفاعات مناسبة للخروج من الحصار الامريكي القادم فضلاً عما تعكسه هذه الاستجابة من نجاح امريكي في اقناع الاطراف ان ثمة مشكلة بهذا الخصوص لها الاولوية على سواها من القضايا التي تتداولها الاطراف .

ثم الم يكن من المناسب قبل ان تحدث الاستجابة السورية، ان يتم لفت انتباه الإدارة الامريكية المصابة بالعمى فيما يتعلق بالحقوق العربية المشروعة، ان ثمة شعب باكمله يمارس عليه القمع وتنتهك حريته وتصادر ارضه وممتلكاته منذ ما يزيد عن اربعة عقود، وان عدد المعتقلين من ابناء هذا الشعب يتجاوز عدد الذين يتم التباكي عليهم من يهاد سوريا، وانه إذا كان يهود سوريا "محرومون"!! من الهجرة إلى الكيان الصهيوني بسبب احتلاله للارض العربية، فإن في ابناء الشعب الفلسطيني الاف محرومون من الذهاب إلى بيوتهم، محرومون من العيش مع اطفالهم بامان، وحتى اطفالهم ونسائهم لم تستثنهم من سياسات القمع والإرهاب وتكسير العظام .

حقيقة انه زمن قراءة الحقائق بالمقلوب، زمن رؤية الاشياء والاحياء والاسماء تماماً بالمقلوب، وإذا كنا لا نحسن الظن بالإدارةالامريكية التي ترى الاولوية لإلغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية على إقناع الكيان الصهيوني بالكف عن عنصريته وفاشيته، فإننا نحزن حين يصدق بعض العرب الدعاوى الامريكية وينساقون ورائها رغبة او رهبة، ويستجيبون لمنطقها في النظر إلى الامور .

إن قراءة الحقائق بالمقلوب ليست وقفاً على قضية اليهود في سوريا، فقد سبق هذا العديد من القراءات المقلوبة ويُتوقع بالتاكيد ان تستمر هذه النوعية من القراءة حتى يتم انتهاب الحق العربي كاملاً، وامامنا الآن قضية اللاجئين التي ترفض (إسرائيل) اشراك فلسطينيين من الشتات في مداولاتها، ولا ندري اين هم اللاجئون الذين ستبحث قضاياهم إذا تم استثناء الشتات؟! إلا إذا كان مطلوباً منا - والامر كذلك - أن نبحث في امر اللاجئين اليهود الذين هاجروا إلى الكيان الصهيوني من البلاد العربية، مما يقتضي تعويضهم مادياً والعمل على توطينهم في "ارض الميعاد" كجزء من التعويض عما لحق بهم من معاناة .

وإذا كانت (إسرائيل) اقيمت بالقوة على اغتصاب الارض العربية، فإنه مطلوب منا ان نصدق المنطق الامريكي في رسالة التطمينات لـ (إسرائيل) والذي يقول بالحرف الواحد "منذ إنشاء دولة (إسرائيل) ادركت الولايات المتحدة ان التحديات التي تواجه (إسرائيل) تتعلق بجوهر وجودها. وعلى مدى فترة طويلة رفض جيرانها الاعتراف بوجودها وحاولوا تدميرها" .. هكذا!! لم تضيف التطمينات "إننا نؤكد التزامنا بامن (إسرائيل) بما في ذلك الالتزام بتفوقها النوعي في المنطقة" .

ولا تنسى رسالة التطمينات ان تؤكد ايضا على حيادية الدور الامريكي في السلام .

بنا نجشاه حقيقة ان تتعود الاطراف العربية على الاستجابة لهوى التفسير الامريكي ولا يهم إن كانت هذه الاستجابة وليدة القناعة الخاضعة او تعبيراً عن الخضوع القانع، فالنتيجة واحدة، والاستمرار على هذا النسق لن تكون عاقبته سوى الانتحار .. فالقليل من الصبر والمصابرة هو المطلوب .. فقط القليل من الصبر والمصابرة .

مخزن الشؤون الفلسطينية

الجولة الخامسة في المتاهة الصهيونية

● وليد عبد العزيز

جاءت فكرة المحادثات الخامسة (الأخيرة في واشنطن) ضمن ذات القالب الصهيوني احتوى سابقاتها الأربعة، حيث نجح الصهاينة مجدداً في إغراق المفاوض العربي في دوامة الخلافات الجدلية ، والنقاشات النظرية عديمة الجدوى، وقد بدا واضحاً ان الصهاينة قد قدموا الخلافات الجدلية هذه المرة لالتقاط الصور من أجل الوفد الصهيوني (الليكودي) في (ميدان) السلام، وقد انجز الوفد الصهيوني مهمته وغادر واشنطن مبكراً وسط ذهول الوفود العربية، وخيبة أملها المتجددة ...

التشاؤم رافق الجولة منذ بدايتها

سادت اجواء التشاؤم الشديد اوساط الوفود العربية قاطبة عشية بدء الجولة الخامسة من محادثات السلام، حيث بدت لهجة التشاؤم من إمكانية تحقيق اي تقدم يذكر خلال هذه الجولة واضحة من خلال تصريحات رؤساء واعضاء الوفود العربية قبيل بدء الجولة، كونها تاتي قبل انتخابات الكنيست الإسرائيلية والمقرر إجراؤها في حزيران القادم، وكون الوفود العربية تاتي إلى هذه الجولة وفي جعبتها ذكريات اربع جولات من الإخفاق الحقيقي في زحزحة مسيرة السلام ولو خطوة واحدة إلى الامام، وكالعادة جاءت النتائج اقل من التوقعات :

عبد الشافي : لا تقدم في المفاوضات الإسرائيلية / الفلسطينية

ابدى رئيس الوفد الفلسطيني الدكتور حيدر عبد الشافي تشاؤماً ملحوظاً خلال التصريحات التي ادلى بها عقب جلسات المباحثات مع الوفد الصهيوني حيث قال إنه لم يتم إحراز اي تقدم حتى الآن في المفاوضات الثنائية ، وان الإسرائيليين لم يتقدموا بمشروع خطي فيما يتعلق باقتراحهم إجراء انتخابات بلدية في الأراضي المحتلة، وبدا عبد الشافي متشائما حيال احترام مهلة السنة التي حددتها المبادرة الأمريكية للتوصل إلى اتفاق على الحكم الذاتي للفلسطينيين ،واضاف في هذا الصدد : "انتهت ستة اشهر ولم نحقق شيئاً ، ولم نتمكن من التوصل حتى إلى روزنامة مشتركة " واضاف إن الأمل منعدم في ان يتخذ الإسرائيليون مواقف اكثر ليونة لانهم في مرحلة انتخابات ، واوضح أن الليكود والعمل لا يختلفان جذرياً حول الدول الفلسطينية والمستوطنات في الاراضي المحتلة .وقد اعتبرت خيبة الأمل تصريحات معظم افراد الوفد الفلسطيني حيث صرح صائب عريقات بقوله " لقد تحدث الإسرائيليون عن تقدم في المفاوضات لان ذلك يندرج في إطار حملتهم الانتخابية التي دخلت إلى قاعة المفاوضات قبل اعضاء الوفد انفسهم ، فيما اعتبرت حنان عشراوي التي كانت على الدوام اقل تشاؤماً حيال مسيرة السلام، اعتبرت استمرار المفاوضات على هذا النحو مضيعة للوقت وقالت : إذا اراد الإسرائيليون مواصلة الظهور بمظهر التفاوض دون ان يفعلوا ذلك حقاً فسيكون ذلك مضيعة للوقت .

الصهاينة رحلوا مبكراً

قدم الصهاينة إلى هذه الجولة وقد تم حل الخلاف الإجرائي والمتعلق بمكان المحادثات الثنائية، وقد شكل هذا الخلاف طيلة اربع جولات مضت الورقة الأساسية التي استغلها الصهاينة اضافة إلى أوراق رفض وقف الاستيطان . والتمسك بارض (إسرائيل الكبرى) في إضاعة الوقت، وتفريغ المحادثات من اي مضمون ومن ثم إيصالها إلى طريق مسدود. ولكن بعد ان تم حل هذا الخلاف على الطريقة الصهيونية ووافقت الأطراف العربية على حضور الجولة القادمة في العاصمة الإيطالية روما، لجا الوفد الصهيوني إلى مراوغة من نوع اخر وحمل إلى المفاوضات اقتراحاً بإجراء انتخابات بلدية في الأراضي المحتلة في محاولة لإقناع الناخب الإسرائيلي والراي العام العالمي بجدية حكومة "الليكود" في المضي قدماً نحو تحقيق (السلام) ويذكر هنا ان الاقتراح الإسرائيلي هذا لا يطرح جديداً في موقف الصهاينة وإنما هو ترجمة عملية لاقصى ما يمكن ان تقدمه (إسرائيل) تحت مظلة الحكم الذاتي للفلسطينيين ولو خلال الفترة الانتقالية على الاقل اعضاء الوفد الفلسطيني من جانبهم اعتبروا الاقتراح مبهماً كون الوفد الإسرائيلي لم يتقدم بمشروع خطي حول هذه الانتخابات التي اعتبرها الناطق بلسان وفد الصهاينة بنيامين نتياهو وسيلة لفصل سكان المناطق عن م.ت.ف : وقد اعتبرت حنان عشراوي الاقتراح الإسرائيلي طريق مسدوداً لا يمكن ان يؤدي إلى انتخابات سياسية موسعة، وقد نجح الصهاينة في فرض موضوع الانتخابات على جل الجلسات بل على الجولة باكلمها رغم انهم لم يتقدموا باية ايضاحات تفصيلية حول هذه الانتخابات .

سوريا سئمت ... ولبنان تخوض مفاوضات حرب !!

خيم نبا سماح الحكومة السورية للمواطنين السوريين سواءً كانوا يهوداً ام غير يهود بالسفر إلى خارج سوريا على اجواء المحادثات السورية الاسرائيلية بطريقة او باخرى فيما اعتبرت حكومة العدو هذا القرار نوعاً من الانفتاح ، إلا ان القرار السوري لم ينجح في تجسير الهوة العميقة التي تفصل بين الوفدين لا سيما بالنسبة لمبدا الارض مقابل السلام والقرار ٢٤٢، وقد صرح موفق العلاف رئيس الوفد السوري بذلك عقب المحادثات حيث قال : لقد سئمت سوريا النقاش النظري الطويل الذي تخوضه (إسرائيل) بشان قرار ٢٤٢ وكونه يلزمها بالانسحاب من مرتفعات الجولان التي احتلتها عام ١٩٦٧ ام لا" .

وعلى صعيد المسار اللبناني فقد اتسمت المفاوضات بالتوتر الشديد حيث رفض الصهاينة مجدداً مبدا الانسحاب من جنوب لبنان، وعلق سهيل شماس رئيس الوفد اللبناني على المحادثات قائلاً : :إن الإسرائيليين ليسوا مهتمين حقاً بالسلام، فقد ابلغونا بانهم يحتفظون بحقهم بالقيام باعمال دامية ضد لبنان، واضاف بان مثل هذه "التهديدات" تتكرر منذ بدء المفاوضات في تشرين الثاني الماضي .

وهكذا فقد انتهت الجولة الخامسة من محادثات السلام الاقصر والاخيرة في واشنطن بعد ان حصر الصهاينة النصر الإعلامي الذي ارادوه من ورائها وفي المقابل اخفقت كسابقاتها في زحزحة مسيرة السلام التي وصلت إلى طريق مسدود قيد انمله .

لقد بدا واضحاً من خلال تصريحات لرئيس واعضاء الفلسطينيين التي تلت الجولة الخامسة ان المفاوضات قد اثبتت عبثيتها وعدم جداوها،لذا فإن التمادي في المسيرة السلمية إلى ابعد من ذلك لن يفضي إلا إلى المزيد من التنازلات والخضوع للاشتراطات والمشاريع الصهوينة الأمر الذي سيؤدي في المحصلة النهائية إلى غمط الشعب الفلسطيني الكثير من حقوقه وارضه ، في الوقت الذي لن يتوانى فيه الكيان الصهيوني عن استغلال هذه المفاوضات كورقة لضرب شعبنا وانتفاضته المباركة وتثبيت الاحتلال كامر واقع على جل ارضنا، ويكفينا ان نورد تصريحاً للدكتور حيدر عبد الشافي كان قد ادلى به عقب الجولة الخامسة جاء فية " لم يتم إحراز تقدم إلا إذا شئنا تسمية استمرار المحادثات تقدماً" ! نامل ان تكون إجابة الدكتور عبد الشافي ومن بعده القيادة الفلسطينية على هذ التساؤل هو الانسحاب من المفاوضات وقبل فوات الاوان .

امراة إسرائيلية تروي:

الجيش الإسرائيلي أطلق النار على ملثمين وأصابهم في بلدة دورا دون تحذيرهم

اوردت صحيفة "يديعوت احرونوت" الإسرائيلية تفاصيل عملية إطلاق نار على ملثمين كانوا يكتبون شعارات في بلدة دورا حيث تصادف وجود إسرائيلي وزوجته كضيوف لدى احد المواطنين في دورا وروت الإسرائيلية القصة على النحو التالي كما اوردتها "يديعوت احرونوت":

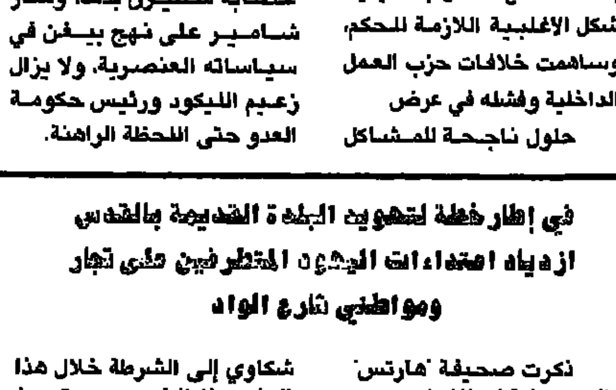
"لقد اطلق الجنود النار على الملثمين الذين كانوا يكتبون الشعارات على الجدران بدون اي تحذير وبدون إطلاق النار في الهواء ومع اني يهودية فإن هذا يؤلمني لانهم اطلقوا النار واصيب العرب حتى دون ان يحذروا" هذا ما روته افيفه اليميلخ من القرية الزراعية، لوزيت في قطاع عدولام قامت هي وزوجها رافيد بزيارة منزل صديق في قرية دورا قضاء الخليل.

وروت افيفه:"حزنت شديد الحزن، صرخت على الجنود باني إسرائيلية وسالتهم لماذا تطلقون النار بدون تحذير؟ وردا علي طلبوا منا صارخين ان ندخل إلى المنزل ولحثنا على ذلك اطلقوا النار في الهواء".

وحسب اقوال الزوجين فإن الاعمال التي شاهدوها ضد الملثمين قد جرت خلافاً لكل التعليمات ولكل الشروحات التي يزودها الجيش الإسرائيلي للجمهور في وسائل الإعلام.

وقال دافيد اليميلخ انه ينوي التقدم بشكوى ضد سلوك الجنود اثناء إطلاق النار في القرية وبشكوى ضد ضباط وجنود اخرين قاموا بضربه هو وزوجته.

وقالت افيفه: "كنا نجلس في الشرفة عندما راينا تحت الشرفة ثلاثة شبان ملثمين يحملون عبوات الدهان، لم اخف انه لم يمسني احد لاني ضيفة، وفجاة جاءت مجموعة جنود وبداوا يطلقون النار، ولكن حينها رايت الملثمين جرحى على الطريق وفهمت ماذا يجري، لقد اطلق الجنود النار على الشبان الثلاثة دون اي تحذير واصابوهم، واحد في كتفه والثاني في بطنه ولم أر ماذا حصل للثالث، فقد سقط الثلاثة على الطريق.



وبعدها وصلت سيارة واخذتهم والآن وبعد ان رايت بعيني ما حصل فقد بت اصدق كل القصص".

وقال زوجها دافيد الذي شهد إطلاق النار هو الآخر: "لم ار في حياتي شيئاً كهذا ابداً سمعت عن حوادث كهذه في التلفزيون ولم اصدق، صرخت على الجنود: انا يهودي إسرائيلي، كفوا عن إطلاق النار، وواصلت الصراخ وعندها اقترب الجنود من الشرفة صرخوا: ادخلوا البيت واطلقوا النار في الهواء وبعد ذلك دخل الجنود برفقة الضابط برتبة رائد إلى المنزل، واطلقوا ثلاث عيارات في بيت الدرج، وضربوني وصفعوا زوجتي وضربوا مضيفي بكعب البندقية، صرخت عليهم ان إطلاق النار لم يكن مبرراً وطلبت من الضابط تفاصيله الشخصية، بعد ذلك عندما جاء قائد الكتيبة وسمع مني القصة قال لي: مر علي. فسمعنا الجنود والضباط صرخوا علي (يا ابن الزانية)".

وعقبت مصادر عسكرية رسمية امس الاول انه في اثناء نشاط قوة عسكرية في القرية اصطدمت بملثمين اثنين، وهما يكتبان الشعارات وفي ايديهما سلاسل حديد، ولما لم يستجيبا لنداءات الجنود بالتوقف اطلق الجنود النار عليهما وقد اصيب الإثنان .

مقابل اشراك أوروبا في عملية السلام (إسرائيل) تطالب بحقوق اقتصادية خاصة!!

ذكرت صحيفة الجيروزاليم بوست اليهودية نقلاً عن مسؤولين اوروبيين ان وزير خارجية (إسرائيل) دافيد ليفي سيقوم برحلة مفاجئة إلى اوروبا لتسهيل مشاركة المجموعة الاوروبية في المحادثات المتعددة الاطراف حول التحكم بالتسلح مقابل منافع اقتصادية غير محددة (لإسرائيل) .

وافاد مكتب ليفي في تصريح صدر عنه ان ليفي سيتوقف في اوروبا في طريق عودته من الذكرى الـ ٥٠٠ لطرد اليهود من اسبانيا والتي ستعقد في نيويورك ومن المتوقع ان يتوجه ليفي إلى ليزبون لان البرتغال الآن هي المسؤولة بالتناوب عن رئاسة المجموعة الاوروبية .

وافاد المسؤولون الاوروبيون ان الصفقة او الاتفاقية تتعلق بمنافع يمكن ان تعود على (إسرائيل) خلال الاجتماع الاقتصادي السنوي الذي يعقد بين المجموعة الاوروبية و(إسرائيل) والمزمع عقده في ١٢ ايار، وقد تصادف ان يكون موعد هذا الاجتماع في نفس اليوم الذي سيلتقي فيه الوفد في واشنطن لبدء محادثات التحكم بالتسلح .

وعندما قام رؤساء المجموعة الاوروبي بزيارة (إسرائيل) في الاونة الاخيرة اشار ليفي إلى انه سيوافق على مشاركة المجموعة الاوروبية مقابل جعل (إسرائيل) جزءاً من المنطقة الاوروبية الاقتصادية، وهي مكانة ستحصل من خلالها (إسرائيل) على حقوق اقتصادية مميزة إلا ان وزارة الدفاع عارضت اي شكل من اشكال مشاركة المجموعة الاوروبية في محادثات التحكم بالتسلح في ظل اي شروط معتقدة ان المجموعة الاوروبية تريد فحص مقدوراتها من الاسلحة غير التقليدية .



ومن المفترض ان يكون ليفي اكثر حذراً في التوصل إلى اتفاقية مع المجموعة الاوروبية مقايسة مع موقفه السابق في باريس في حزيران الماضي عندما وافق على المشاركة الاوروبية في مؤتمر السلام الشرق أوسطي معتقد انه حصل على تعهد بانضمام (إسرائيل) إلى المنطقة الاوروبية الاقتصادية ، إلا ان الاوروبيين نفوا التوصل إلى مثل هذه الاتفاقية .

الليكود خلال الحكم (٢)

بعد وصوله إلى الحكم، قام بيغن بوضع صورة معلمه جابوتنسكي في مكتبه كرئيس للوزراء، وباشر بتنفيذ سياساته العنصرية المنطلقة من قناعاته الفاشية.

فسياسياً، عقد بيغن اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع مصر، والتي عارضها اصدقاؤه المقربون ومنهم موشيه ارينز وزير الدفاع لاحقاً. ولم يحقق السلام مع مصر نتائجه المرجوة بسبب سياسات الليكود في الضفة الغربية، وغزو لبنان عام ٨٢.

وفي الاقتصاد: فقد ازداد التضخم المالي، وكذلك زادت الديون الخارجية وزادت الصادرات العسكرية، حيث اصبحت (إسرائيل) سابع مصدر للاسلحة في العالم، وبدون صادرات السلاح والمساعدات الامريكية تكون (إسرائيل) على حافة الإفلاس.

وقام بيغن برفع الدعم عن الخبز والمحروقات، وانخفضت الاجور مما اثر سلبياً على الطبقات الفقيرة، لكن مفهوم الهستدروت والطبقة العاملة لإجراءاته كانت غير فاعلة، وبالنسبة لليهود الشرقيين فعندما انخفض دخلهم، وساء وضعهم بالرغم من انهم صوتوا لبيغن وحزبه دينياً فقد ازداد التحول نحو التعاليم التلمودية، وإن كان بيغن نفسه والعديد من قادته غير متدينين إلا ان الليكود يبقى اقرب إلى الدين اليهودي من التجمع العمالي.

وعلى صعيد التعامل مع امريكا، فقد فهم بيغن السياسة الأمريكية في المنطقة جيداً، وكان يدرك تماماً ان الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني مستمر، وان وجود (إسرائيل) وبقاؤها قوية جزء هام من الاستراتيجية الامريكية في المنطقة.

وفي انتخابات ١٩٨١م ارتفعت اصوات الحزبين الكبيرين، إذ ان الليكود بتحالفه مع الاحزاب الدينية شكل الاغلبية اللازمة للحكم، وساهمت خلافات حزب العمل الداخلية وفشله في عرض حلول ناجحة للمشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في فشله ثانية.

وقد ازداد التمييز العنصري ضد العرب خاصة، والمسلمين منهم بشكل اخص في عهد حكم الليكود، واتضح ذلك في التضييق على المجالس المحلية العربية وفي سياسيات الاحتلال القمعية في الضفة المحتلة، وقد ثبت تورط كبار قادة الليكود في مجازر صبرا وشاتيلا في لبنان.

واعتزل بيغن الحياة السياسية في سنة ١٩٨٣ ليخلفه إسحق شامير، الذي وصف بانه اشد لمجانين جنوناً، ويشهد له ماضيه الإجرامي في عصابة شتيرن بذلك، وسار شامير على نهج بيغن في سياساته العنصرية، ولا يزال زعيم الليكود ورئيس حكومة العدو حتى اللحظة الراهنة.

في دائرة الحدث الفلسطيني

الانتخابات التجارية في نابلس بعد ٢٥ أيار المقبل

تستمر الاستعدادات في مدينة نابلس المحتلة لإجراء انتخابات الغرفة التجارية في المدينة، حيث عقد في اواسط الاسبوع الماضي اجتماع بين الحاكم الإداري الصهيوني ومجلس الغرفة ولجان التدقيق والإشراف، التي تقوم بالكشف على طلبات الانتساب الجديد المقدم للغرفة، وعلم ان الانتخابات لن تجري قبل الخامس والعشرين من ايار المقبل .

(إسرائيل) لن تنزل من الجولان

افاد مصدر حكومي صهيوني في خبر نقله للصحافة بان (إسرائيل) ستكون مستعدة لإعطاء ارض اكثر لسوريا كلما كانت سورية مستعدة لتقديم سلام حقيقي اكثر، ولكن المسؤول الصهيوني اكد ان (إسرائيل) لا تعتزم النزول من هضبة الجولان .

رابين : أنا مستعد بكل حوار في أرض (إسرائيل) الكاملة

قال اسحق رابين زعيم حزب العمل الصهيوني رداً على سؤال في مقابلة مع صحيفة معاريف انه إذا فاز في الانتخابات فستحركه ثلاثة مبادئ وهي :

القدس وضواحيها ليست حالة سياسية او امنية بل هي روح الشعب اليهودي والمبدا الثاني حدود قابلة للدفاع - غور الاردن و الجولان، والثالث هو إيمانه بحق الشعب اليهودي على ارض (إسرائيل)، وقال ان ذلك يعود لميلاده في (إسرائيل) حيث ارتبط بارضها بكل جوارحه. إلا انه عارض فكرة الترانسفير او العزل العنصري او الدولة القومية بسبب وجود ١.٧ مليون فلسطيني، وليس بسبب الاراضي المحتلة التي للكيان الصهيوني كامل الحق فيها على حد زعمه .

الوحدات الصهوينية الخاصة تقتل المطلوبين دون إنذار

تتيح التعليمات الجديدة المتعلقة بفتح النار من عدة اشهر للوحدات الخاصة الصهيونية إطلاق النار باتجاه الملثمين المسلمين دون تنبيههم او اطلاق النار في الهواء، وقد ادت هذه السياسة إلى قتل عدد من المطلوبين، وكان قائد المنطقة الوسطى في الجيش الصهيوني قد طلب منذ شهرين بتوسيع إجراءات فتح النار، وقد صادق رئيس الاركان والمدعي العام العسكري على هذه الاوامر الجديدة.

رؤساء الاستخبارات الصهيونية يستعرضون منجزاتهم في حرب حزيران١٩٦٧

ذكرت صحيفة علهمشمار الصهيونية ان رؤساء الاستخبارات العسكرية الحاليين والسابقين، سيجتمعون في منزل رئيس الكيان الصهيوني للتباحث في الدور الذي قامت بها الاستخبارات الصهيونية، واهمية المعلومات التي جمعتها والتي ادت إلى هزيمة الجيوش العربية في حرب حزيران عام ١٩٦٧، وكان من ابرز احداثها تدمير الطائرات المصرية في مطاراتها، ويشاركه في الاجتماع رؤساء الموساد والاستخبارات العسكرية والعامة.

في عام ٩٢ : ٤٣٪ من الاستيطان في الأراضي المحتلة

ذكر تقرير لوزارة الإسكان الصهيوني ان الوزارة ستبني في الضفة الغربية والجولان والقطاع ٤٣٪ من مجمل وحدات الإسكان التي ستنشئها في عام ٩٢ وهو ما يقارب تسعة الاف وحدة سكنية، ومما يجدر ذكره ان اعمال البناء في المناطق نفسها لم تكن تشكل سوى ١٧.٥٪ من مجموع مشاريع البناء وفي الكيان الصهيوني ككل في العامين السابقين .

الكتلة الإسلامية تفوز في رام الله

* جرت خلال الأسبوع الماضي انتخابات مجلس طلبة كلية رام الله، وقد فازت الكتلة الإسلامية بمقاعد المجلس العشرة.

السجن المؤبد ٣ مرات لأبطال عملية جلعاد

اصدرت محكمة عسكرية صهيونية في مدينة الناصرة يوم الأربعاء الماضي قراراً بالسجن المؤبد ثلاث مرات على المناضلين الفلسطينيين الاربعة ابطال عملية جلعاد، وهم الشقيقان إبراهيم وحسن إغبارية، مصطفى إغبارية، وتوفيق سليمان .

وذكر راديو العدو بالعبرية ان الابطال الاربعة دخلوا المحكمة هاتفين : الله اكبر ... الله اكبر .. وقالوا انهم قاموا بعمليتهم في إطار الجهاد الإسلامي .

مصادرة ١٥٠٠ دونم جنوبي بيت لحم لتوسيع مستوطنة "افرات"

اعلنت الإدارة المدنية عن مصادرة ١٥٠٠ دونم بالغرب من مستوطنة "افرات" في منطقة غوش عتسيون جنوبي مدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة، واعلنت عن هذه الاراضي اراضي دولة وذلك بهدف ضمها إلى المستوطنة وبناء الفي وحدة سكنية على الاراضي المصادرة .

واشارت صحيفة "هارتس" الصهوينية إلى ان ٣٥٠٠ مستوطن صهيوني يسكنون في ٦٠٠ شقة من افرات وان هناك ٥٠٠ شقة في طور البناء ،وسيتم الاستيطان فيها خلال العامين القادمين .

من جهة ثانية، بدات وزارة الإسكان خلال الايام الأخيرة بتغيير القسم الاول من شارع القدس - غوش عتسيون الذي يبلغ طوله ١.٥ كم وتبلغ ميزانيته حوالي ١٥ مليون شيكل ويمتد هذا الشارع من مستوطنة جيلوا في القدس إلى غوش عتسيون ويشمل نفقاً طوله ٢٨٠ متر مربع .

وتدعي السلطات ان الهدف من شق هذا الشارع هو الالتفاف على مدينة بيت لحم ومخيم الدهيشة وتمكين المستوطنين اليهود من سلوك طريق امنة نسبياً ؟!

ويبلغ طول شارع القدس غوش عتسيون ١٣ كم من بينها ٣.٥ كم من افرات وبرك سليمان تم تعبيدها قبل عشرة اشهر .

في إطار خطة لتهويد البلدة القديمة بالقدس ازدياد اعتداءات اليهود المتطرفين على تجار ومواطني شارع الواد

ذكرت صحيفة "هارتس" الصهيونية ان ناشطين يهود من الذين يسعون إلى تهويد البلدة القديمة في القدس يقومون بعمليات ازعاج دائمة ضد التجار العرب في شارع الواد الذي يقع بالقرب من حائط المبكى، وذلك بهدف "حثهم" على بيع محلاتهم.

وذكرت مصادر فلسطينية بان هذه العمليات ازدادت في الآونة الاخيرة متخذه صوراً مختلفة .

حيث اعتدى يوم الأربعاء الماضي حوالي عشرة من اليهود المتدينين من حركة "كاخ" على المواطن نايف ابو مياله صاحب محل لبيع التحف واخر حانوت يملكه عربي بالقرب من المبكى، والمنازل الاخرى الموجودة جميعها في ملكية اليهود، وفي لقاء مع مراسل هارتس قال المواطن ابو مياله بان اليهود الذين اعتدوا عليه وضربوه طلبوا منه تعليق منشورات لحركة كاخ على ابواب محله وعندما رفض فعلوا ذلك بالقوة مما ادى إلى تدخل عدد من المارة العرب وإنقاذه.

واضافت الصحيفة ان المواطن قدم فوراً شكوى في مركز الشرطة "القشلة" وقال له الشرطي الذي اخذ منه الشكوى ان الشرطة لا تستطيع حراسة كل محل ومنزل في القدس .

واشار بانه قدم عدة شكاوي إلى الشرطة خلال هذا العام بهذا الخصوص وتحدث المواطن ابو مياله عن سلسلة من التحرشات المستمرة ضده وضد تجار عرب اخرين من جانب اليهود التابعين لمنظمات متطرفة مثل حركة "كاخ" وعطيرت كوهونيم والمدرسة الدينية "شوفوبنسيم" .

وكانت هذه التحرشات تتضمن الشتائم والبصق وتحطيم المحتويات والتهديد بواسطة المسدسات والاعتداء في بعض الأحيان .

واضاف المواطن بان مستوطناً يذهب إليه دائماً اسمه "متنياهو" ويعرض عليه بيع محله ، ففي الفترة الاخيرة التي وقعت قبل شهرين او ثلاثة عرض المذكور على المواطن بيع حانوته. وعرض عليه تسليمه لمركز الشرطة لتبدو عملية البيع امام المواطنين العرب وكانها مصادرة من قبل السلطات .

وقال المواطن رفضت هذا العرض وقبل خمسة اشهر عرض عليه يهودي اخر قلب الحانوت إلى مطعم وتحت ملكية يهودية .

ويقول المواطن ابو مياله بانه يتعرض ايضا إلى مضايقات من انواع مختلفة وخصوصاً في ايام السبت احياناً من قبل الأطفال اليهود الذين يمرون بالمكان ويكيلون إليه الشتائم والبصق في بعض الاحيان يقتحمون الحانوت ويحطمون بعض محتوياته .

ندوة الرباط

الآثار الإقتصادية للتسوية

مسيرة التسوية بما تمثله من مقدمات ونتائج تعتبر الحدث الاهم على صعيد رسم معالم مستقبل المنطقة حضارياً وسياسياً واقتصادياً، في ندوة الرباط لهذا الشهر نحاول الوقوف على الآثار الاقتصادية لمسيرة التسوية لهذا نستضيف السادة معالي د. عبدالله العكايلة رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب، د. يوسف عبدالحق الباحث في شؤون الاقتصاد الفلسطيني، د. فهد الفانك الكاتب الاقتصادي .

ادار الندوة : سميح المعايطة

الرباط : قرار المشاركة في مسيرة التسوية كان يستند إلى مبررات مختلفة، أين تقف العوامل الاقتصادية بينها .



● د. فهد الفانك :

أعتقد أن الجانب الاقتصادي في عملية السلام جانب غير رئيسي وليس هو الجانب الحاكم الذي يقرر مصير ان ندخل المفاوضات ام لا القضية هي في الاساس هي قضية سياسية ووطنية صحيح أن العقلانية الحديثة او الغربية بشكل عام تعتبر المصالح هي الاساس والسياسة هي ما يحقق المصلحة بشكل خاص. المصلحة الاقتصادية لكن المقصود بالمصلحة الاقتصادية في حالة قضية السلام ليس المصلحة الانية وإنما المصلحة الوطنية على المدى البعيد مصلحة وجود الوطن نفسه بالدرجة الاولى. باعتقادي يجوز عزل العوامل الاقتصادية لاغراض البحث إنما لاغراض اتخاذ القرار العامل الحاسم هو عامل سياسي ووطني .

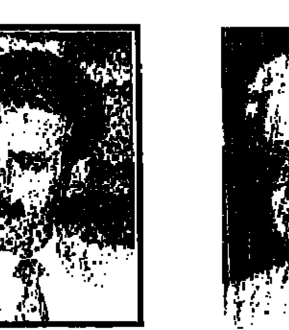
المبرر الاساسي لدخول الأردن او المنظمة هو الاعتقاد أن الانتظار لا يخدم المصلحة وأن إبقاء الأمور على ما هي عليه لسنوات قادمة يخدم عملية التوطين وتحويل الضفة الغربية إلى جزء من (إسرائيل) ويصبح اغلبية سكانها من اليهود وربما تستفيد (إسرائيل) من الظروف التي قد تطرا والتي قد تكون أسوا من الظروف الراهنة في طرد السكان طرداً نهائياً والتخلص من عرب فلسطين مما يشكل عوامل اقتصادية للأردن في حالة طرد مليون مواطن إلى بلد فقير خالي من موارد ، لكن نبقى نقول إن الحافز للمشاركة ليس اقتصادياً .

المهم المحافظة على الأرض باعتبارها هي الوطن وهي ليس لجيل وإنما للأجيال القادمة ولآلاف السنين وخسارة الأرض لا تقدر بثمن ولا يمكن تعويضها بأي مساعدات او قروض او ما شابه ذلك .

لان خسارة الوطن لآلاف السنين تزيد على كل ما يخطر بالبال من مكاسب انية وبالتالي وباختصار العوامل الاقتصادية هامة ولكنها ليست العوامل الحاكمة.العامل الحاكم هو ان الفرصة الحالية قد توفر ما هو افضل مما لو بقيت الأمور كما هي .

● د. عبدالله العكايلة :

استناداً إلى منطلقاتي المبدئية لا ارى اي مصلحة في المشاركة سواء على الأبعاد الحضارية للامة كلها او على البعد القطري، كانت منذ بداية المأساة الحقيقية ، فقد كانت القضية الفلسطينية قضية إسلامية ثم دخلت الدائرة العربية ثم دخلت الدائرة الأردنية الفلسطينية ثم دخلت الدائرة الفلسطينية لوحدها ثم دخلت دائرة منظمة التحرير لوحدها كممثل شرعي ووحيد ثم بدات تسير لتصبح محصورة في الداخل فقط والقوم ماضون في تجزئة واختزال هذه القضية حتى تتلاشى



أما فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي فهو لا يبرز كمبرر اساسي للداخلين في عملية السلام بالرغم مما قيل ان المنطقة بحاجة إلى تنمية مشتركة وعقول وكفاءات وموارد موجودة في المنطقة العربية . وبالتالي لا يستطيع قطر عربي حل مشاكله الاقتصادية فلماذا لا يحل السلام في المنطقة كلها وتبدا العقول والكفاءات الغربية الإسرائيلية والتكنولوجيا مع الموارد والأيدي العاملة العربية.

هذه المقولة طرحت من قبل احد الحكام العرب في فترة من الفترات وهذه المقولة اضعف المبررات للتحرك نحو التسوية السلمية واخطارها اكبر بكثير من فوائدها على المنطقة العربية وعلى الجانب الفلسطيني بشكل خاص، لذلك باعتقادي أن الحلقة الاقتصادية هي الأضعف فيما يسوقه السائرون في العملية السلمية، بالعكس إذا كان هناك حديث يرفع في مجال الاقتصاد فهو حديث منفر ومحذر من اخطار العملية السلمية في الجوانب الاقتصادية .

● د. يوسف عبد الحق :

اعتقد إذا اخذنا النظرة الموضوعية في هذه المسالة نجد فعلاً الأساس المستند عليه في الحركة السياسية هو أساس سياسي ثم تم دعمه بمبررات اقتصادية ولا اريد ان اخوض كثيراً في الاساس لكن اود أن اشير إلى ان تجربة الفلسطينيين في مناطق ٤٨ اكدت ان الاستيلاء الإسرائيلي على الأرض لا يمكن أن يحل المشكلة واذكر في هذا المجال ان مدير دائرة الاستيطان في وزارة الاستيعاب حين تقاعد عن العمل عام ٧٤ قدم مذكرة مفصلة عن عمله منذ ٤٨ وحتى عام ٧٤ قال فيها (رغم اننا نجحنا كثيراً في الاستيلاء على ما لا يقل عن ٨٠٪ من الاراضي العربية في ٤٨ إلا انني اعتبر نفسي غير ناجح في مهمتي) وأردف يقول :(ذلك انال مشكلة هي المشكلة السكانية ماذا اقول لهؤلاء ٧٥٠ الف وهم موجودين ليل نهار بيننا وهم يعلمون أولادهم ليل نهار ان الارض ارضهم . المشكلة اساساً تقع مشكلة سكانية. إذن من حيث الاستيلاء على الأراضي رغم خطورته ورغم موافقتي للدكتور فهد الفانك في انها تتقلص تدريجياً ليست هي المشكلة. المشكلة الحقيقية هي مشكلة الطرد واعتقد انها مسؤولية فلسطينية وعربية وإسلامية شاملة بمعنى أن الدول العربية المحيطة بفلسطين عليها أن تحمي حدودها من اي اختراق إسرائيلي وهذا شأن وطني وشأن عربي وإسلامي وهذا اقل ما هو مطلوب منا نحن فلسطينيين وعرب لنصنع حداً للاختراق الإسرائيلي لحدودنا الإقليمية وانا كنت من المؤيدين لإجراءات الجسور التي تمت في الأردن عام ٨٢

إذا انتقلت إلى المبررات الاقتصادية التي طرحت كرديف واقول كرديف لانها ليست هي المنطلق والاساس أجد انها مبررات تعتمد على ما يسمى ببيع السلع السياسية مقابل إنتاج اقتصادي وهذه ثبت حتى في ظل عدم وجود احتلال وفي ظل دول مستقلة ثبت ان بيع السلع السياسية مقابل إنتاج اقتصادي لم يؤد بأي دولة من دول العالم الثالث إلى الخلاص من مشاكلها الاقتصادية المعروفة

ولا يوجد دولة من دول العالم الثالث اختارت هذا المنهاج إلا وجدت في النهاية أن مشكلة البطالة فيها لم تحل وبقيت على ما هي عليه ومشكلة ضعف رأس المال بقيت على ما هي عليه وهناك نظرية تنموية مشهورة أن المساعدات هي التي تؤثر سلباً في معدلات التنمية لذلك إذا كان الرديف الاقتصادي الذي يعتقد البعض بأنه من أجل دعم العملية يمكن ان يشكل له اساساً فانا اقول ان الرديف الاقتصادي لا يمكن ان يشكل عاملاً مساعداً في تسوية مستقبلية لن تستطيع أن تحل مشاكل العرب الاقتصادية في الأردن ومصر وسوريا ودول الخليج بهذا المنهج السياسي الشكلة الاقتصادية أساسها اقتصاد وحلها اقتصادي بأداة سياسية.

الرباط : يبدو بشكل واضح أن الأردن يعول كثيراً على المسيرة السلمية في حل مشاكله الاقتصادية، وقد أشار جلالة الملك الحسين في خطابه أمام المؤتمر الوطني إلى ذلك واستشهد بالآية الكريمة (الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) وشدد على أهمية التسوية في حماية الأجيال ومستقبلها ، وظهر ذلك واضحاً من خلال الموافقة الأردنية على المشاركة في مفاوضات موسكو متعددة الأطراف . ما هي الآثار الاقتصادية المتوقعة سلبياً وإيجابياً على الاقتصاد العربي بشكل عام والاقتصادين الأردني والفلسطيني بشكل خاص ؟

● د. الفانك

اعتقد ان من واجب المسؤول في اي بلد ان يحرص على هذين الأمرين الامن الوطني والأمن الاقتصادي وأن يؤمن لشعبه الطعام والضروريات، ويؤمن له الأمن الوطني اي أن يكون البلد غير مهدد باعتداء خارجي والأردن كما تعلمون مهدد ومعرض لاجتياح إسرائيلي تقرره الظروف في اي ظرف. ولا نستطيع أن ندعي ان التضامن العربي والإسلامي يمكن ان يحمي الأردن، من ناحية ثانية الوضع الاقتصادي في الأردن ضعيف جداً ، والأردن يعاني من ازمة اقتصادية وهو خالي من الموارد النفطية وغير النفطية باستثناء الفوسفات والبوتاس حتى الماء نفسه غير موجود وهذا يتطلب من المسؤول ان يتحرك وأن لا يبقى قابعاً في مكانه سعياً لتأمين هذين المطلبين

لكن السؤال هل يؤمن السلام هذين المطلبين أم لا ؟

نحن لا ندري ما شكل السلام القادم هل هو سلام حقيقي أم مجرد تسوية جزئية إذا كان سلام حقيقي بمعنى ان (إسرائيل) اعترفت أن لها حدوداً ووقفت عندها واصبح الاعتداء غير وارد فهذا مهم للأردن لانه يجاور قوة عسكرية كبيرة وبالتالي لا ينصح أن ندافع عن انفسنا بالصوت المرتفع في غياب الامكانيات فلنا مصلحة أن تعترف (إسرائيل) بحدود معينة وتقف عندها وأن تكون هناك تسوية مضمونة تضمن لنا غياب التهديد الإسرائيلي

من ناحية الاقتصاد هناك مدرستان واحدة تقول انه اذا تم السلام فستدمر الاقتصاد الاردني او العربي بسبب المنافسة وبسبب عدم التكافؤ بين التكنولوجيا العربية والإسرائيلية . وهناك مدرسة اخرى تقول انه سلام سيوجه النفقات العسكرية إلى اغراض التنمية وبالتالي سيتحسن الاقتصاد ويرتفع مستوى المعيشة لعدم وجود حاجة لشراء الأسلحة بمليارات الدولارات لمواجهة الخطر الإسرائيلي وهذا يتوقف على صيغة السلام الذي سوف يتم وما إذا كان حقيقياً مطمئناً أم انه مجرد تسوية مؤقتة بانتظار هضم اراضي محتلة واستعداد (إسرائيل) لهضم مرحلة أخرى، لكن إذا اخذنا قضية محدودة وهي رفع الحصار الاقتصادي عن (إسرائيل) (المقاطعة) مقابل ثمن سياسي هو ثمن مناسب لوقف الاستيطان . فنحن نقارن بين خطرين وانا اجد خطر الاستيطان اشد من خطر إزالة المقاطعة وبالتالي المبادلة بين هذين الخطرين بالنسبة لي مقبولة مقابل وقف حقيقي وشامل للاستيطان .

من ناحية أخرى انا اعتقد انه في حالة وجود سلام عادل وهو احتمال ضعيف جداً ولكنه موجود نظرياً أن الاقتصاد الإسرائيلي والصناعة الإسرائيلية مؤهلة للسيطرة على السوق العربية كل شيء في (إسرائيل) باستثناء القوات المسلحة، لا تتوفر فيه الكفاءة ويقوم على أساس الدعم ووو والاقتصادي الإسرائيلي بأسره يعتمد اعتماداً كاملاً على الدعم الأمريكي فالحكومة الإسرائيلية لا تحتاج إلى فرض ضرائب كبيرة على الصناعة ما دامت تتلقى مساعدات توفر وتقلل اعباء الصناعة وتجعلها اكثر قدرة على المنافسة، ولا يجوز أن تفتح الاسواق العربية إذا استمر هذا الوضع لان الصناعة الإسرائيلية مدعومة من امريكا. من شروط السلام الحقيقي أن تتوقف المساعدات الأمريكية وأن تكون المنافسة على أساس الكفاءة الحقيقية والبرهان على ذلك أن إسرائيل تمنع المزارع الفلسطيني من تصدير منتجاته إلى (إسرائيل) وتسمح بالعكس وهذا يدل على أن الانتاج الزراعي الأردني أو الفلسطيني اكثر كفاءة ويستطيع ان ينتج سلعاً جيدة وبسعر اقل ولا يخشى عليها من المنافسة في حالة الانفتاح المتبادل .

أحب أن اشير أن تطبيع العلاقات مع (إسرائيل) لا يجوز أن يعني وجود سوق مشتركة ولا نستطيع أن نطبق هذه الفكرة ضمن البلاد العربية وبالتالي السلع الإسرائيلية إذا سمح لها بالدخول إلى البلاد العربية فستكون خاضعة للجمارك وبالتالي لتنافس البضاعة العربية والامريكية . لا يوجد عندي تخوف من الصناعة او الزراعة الإسرائيلية فهي لن تبتلع الاسواق العربية وقد يكون العكس صحيحاً

الآثار الاقتصادية لعملية السلام

● د. العكايلة

لكن في البداية اسمحوا لي أن اشير تعليقاً على الآية الكريمة فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وهي قاعدة من قواعد النظرية الأمنية في المجتمع المسلم التي تقوم على دعامتين

١- إقامة منهج الله في حياة المجتمع حتى يتحقق مدلول الآية "فليعبدوا" اي فليتجه المجتمع بكل نظم حياته نحو عبودية الله عز وجل ويتحقق بعد ذلك الأمن الغذائي والاجتماعي والنفسي

٢- البناء الداخلي والخارجي تطبيقاً لقوله تعالى "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة"

مهمة الحاكم المسلم توفير الأمن بأبعاده المختلفة، لكن هذا يتطلب ابتداءاً كما تنص الآية الكريمة بالتوجه بالمجتمع نحو الحياة الاسلامية

فيما يتعلق بالآثار الاقتصادية لا بد ان ندرك أن الاقتصاد الإسرائيلي اقتصاد مسيس ويتبع للمؤسسة السياسية الصهيونية وبالتالي فهو اقتصاد تتحرك مؤسساته وفق قرارات مؤسسية سياسية بمعنى ان مؤسساته تعمل لتحقيق هدف محدد وعلى الجانب الآخر نجد المؤسسات الاقتصادية العربية مشرذمة متنافسة ومتناحرة وتعمل احياناً وفق مصالح تتناقض مع مصالح الوطن العربي او الدولة القطرية بحد ذاتها ، لهذا المنافسة بين الاقتصادين العربي والإسرائيلي محسومة لصالح الاقتصاد المؤسسي الموجه نحو هدف سياسي محدد

ما يسمى بمشروع السلام ليس اكثر من تجسيد للهيمنة الإسرائيلية - الغربية على المنطقة، اي فتح حدود الوطن العربي اقتصادياً وسياسياً وحضارياً وعسكرياً للنظام الجديد الذي تقوده او تسوده الولايات المتحدة الأمريكية، من هنا فإن مشروع السلام ليس إلا إحدى الترتيبات الاساسية الكبرى لما يسمى بالنظام الدولي الجديد

المستعمر يهتم بأمرين القوة السياسية ويتبعها القوة العسكرية المهيمنة ثم القوة الاقتصادية من جهة الاقتصادية فهم قادمون للهيمنة على المنطقة عسكرياً وسياسياً من جهة أخرى وبالرغم من أن موارد الوطن العربي تصب في مصالح قادة النظام الدولي الجديد قبل هذا الوجود الفيزيائي الحقيقي لكن يبدو ان المرحلة القادمة تتطلب وجوداً مباشراً

لإدارة هذه الموارد والسيطرة على اكبر سلاح للصناعة ، وهو سلاح النفط مصدر الطاقة الاساسي لكي تؤمن المصالح الغربية والإسرائيلية ثم لكي يتم ضبط التنافس بين الولايات المتحدة وبين المانيا واليابان التي اصبحت تهدد الاقتصاد الأمريكي، وهنا اود إن اشير إلى عدة نقاط :-

١) أن اثر تطور الهيمنة على ثروات الأمة وخاصة سلاح النفط والثروات المعدنية الأخرى يتمثل في ضرب الاقتصاد الوطني لدول المنطقة كلها وبخاصة الدول العربية وخاصة انه اقتصاد قطري ولم يحقق للآن الحلم الذي كنا دائما نسعى إليه وهو التكامل الاقتصادي ما دام هذا الاقتصاد اقتصاداً قطرياً فمن السهل جداً ابتلاعه من قبل الاقتصاد الإسرائيلي المدعوم دعماً ابدياً ومستمراً ولا أمل إطلاقاً ان يتوقف ذلك بأن (إسرائيل) ما زالت ذات قيمة استراتيجية لأمريكا فالدعم باعتقادي مستمر لذلك فإن انصراف السوق العربية والأردنية طبعاً او الزج بالسلعة الإسرائيلية القادرة ليس على مجرد التنافس ولكن باعتقادي على اكتساح السلع الأردنية والفلسطينية في المنطقة هذا أمر قائم جداً وما استشهد به د. فهد الفانك من ان الانتاج الفلسطيني انتاج منافس وينتمي الاسرائيليون التزود بحاجاتهم من السوق الفلسطينية ليس مرده لتفوق الانتاج الفلسطيني وإنما مرده لضرب الاقتصاد الفلسطيني ومن ثم محاولة خنق هذا الاقتصاد لكي لا ينجو . وإذا كانت السلعة الفلسطينية ارخص فليس معنى ذلك أن السلعة الفلسطينية اكثر كفاءة وإنما لان حاجة الفلسطينيين إلى تسيير أمورهم المعيشية، تجبرهم احياناً كثيرة إلى ان ينزل السعر لهذه السلعة لينافس سلعة إسرائيلية

٢) امتلاك الشركات والصناعات الكبرى في الوطن العربي وشركات الاموال في مصر اكبر ظاهرة واكبر دليل على أن الاقتصاد الإسرائيلي له وجود وحضور فاعل في مصر من خلال امتلاك كثير من الشركات وبيوتات الاموال والصناعات الكبيرة ولذلك اتوقع في دولة مثل الأردن ان لا تصمد صناعاتها ولا شركاتها امام الاقتصاد وامام رأس المال الإسرائيلي المدعوم من الغرب

٣) احتكار الصناعات الرئيسية والتجارة الخارجية للوطن العربي، فإذا فتح الوطن العربي رسمياً نتيجة التطبيع ليكون سوقاً للصناعات الإسرائيلية المقيمة التي ذاتيا وتقيم في الوطن العربي ستجير التجارة الخارجية في رأسماليتها الاساسي لحساب هذا الأخطبوط القادم في المنطقة كلها.

٤) استخدام الموارد الطبيعية الهائلة الموجودة في الوطن العربي هذا امر يتوقع مبدئاً بعد ان يفتح السوق فيصبح هذا العملاق المهيمن وستصبح موارد الوطن العربي تجير في النهاية لحساب المستثمر الإسرائيلي او الغربي

د) السياحة القوم متفوقون في هذا المجال سيكون من باب السياحة ودخول قطاع السياحة من قبل الإسرائيليين وإقامة التجمعات والمصايف والشركات والاستثمارات في السياحة والفنادق سيؤول في النهاية إلى صالح المستثمر الإسرائيلي

د. فهد الفانك ذكر أن هناك مدرسة ثانية تقول السلام وآثاره الاقتصادية ستنعكس اقتصادياً في جوانب إيجابية على المنطقة ومن هذا الباب ترى هذه المدرسة ان توفير تمويل التسلح سيخصص للتنمية والصناعة ، ذلك هذه المقولة قاتلة لأن هذه المقولة طرفاها هم العرب والإسرائيليون هذا سيتوقف من جانب العرب وهي إحدى متطلبات النظام

الدولي الجديد او نزع قبيل اي قوة عسكرية موجودة في المنطقة، تقليص الجيوش، تقليص التكنولوجيا، تقليص المعدات العسكرية، وتخفيض الموازنة في هذه الدول فيما يخص التسلح حتى أحياناً النفقات المتكررة على التسلح هذا سيتوقف من جانب واحد وهو الجانب العربي ولكنه في الجانب الإسرائيلي سيمضي وهذا مقتل الأمة في النهاية، وستصبح المنطقة خالية من القوة العسكرية القادرة على وضع حد للتوسع والهيمنة والسيطرة الإسرائيلية، فإذا كانت أحوال التسلح ستخصص إلى ما يسمى بالتنمية في الجانب العربي وهي ماضية في الجانب الإسرائيلي فهذا فعلاً انهاء لكيان ووجود الأمة وسيادتها على منطقتها. المحصلة النهائية في اعتقادي ان الآثار الاقتصادية التي قد يسوقها البعض كمبررات تحت شعار التنمية والعمالة والتطور وما شاكل ذلك هي عبارة عن الحلقة الأضعف، بالعكس كما ذكرت إذا كان هناك قول في هذا المجال فالجانب الاقتصادي يبرز كأحد الجوانب المتضررة والمحذرة لما يسمى بمشروع التسوية فسينعكس على مستقبل الأجيال، كما سيمهد الطريق للسيطرة على ثروات الأمة ومواردها وعلى جعل المواطن العربي ليس إلا عاملاً في الشركات والمصانع الإسرائيلية التي تحظى بدعم أبدي .

(يتبع في العدد القادم)

د. حسن الترابي

السودان تعمل لاستكمال إسلامها ولن تطبق أحكام الشريعة على المسيحيين والوثنيين

قال الدكتور حسن الترابي الأمين العام للجبهة الإسلامية السودانية، ان حكومة السودان ربما تتوصل إلى اتفاق سلمي مع جناح (لام اكول وعيق ما شار) المنشق عن التمرد جون قرنق وذلك من خلال شهر ايار الحالي بعد مداولات سوف تجري بين الجانبين في نيجيريا

ونفى الدكتور الترابي ان يكون له اي دور في الاتصالات الجارية الآن بين الحكومة وجناح لام اكول ولكن لم ينف انه سبق وأن اتصل لهذا الجناح لتهيئة الأجواء للقاء نيجيريا المنتظر

واكد في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية ان السودان دولة إسلامية وهي تعمل جاهدة من أجل ان تكمل إسلامها وان تبلغ به اعلى مثالات الإسلام الممكن بإذن الله تعالى

ورداً على سؤال حول العمليات التي ينفذها الجيش السوداني ضد المتمردين الآن وعما إذا كانت هذه العمليات ستتأثر بفصل الشتاء، قال الدكتور الترابي .

إن العمليات العسكرية استهدفت فتح الطريق النهري إلى جوبا التي هرع إليها اللاجئون من الصراعات وبالتالي كان لا بد وأن يعمل الجيش على فتح طريق الإمداد النهري لهم وذلك بسبب صعوبة إمدادهم عن طريق الجو .

اما تأثير الشتاء على عمليات الجيش فهو بلا شك لن يؤثر على الجيش فقط لان قوات جون قرنق لا تعمل بمنهج حرب العصابات وإنما تحولت إلى جيش نظامي له آلياته الثقيلة ويواجه القوات المسلحة السودانية مواجهة نظامية لذا هو أيضا يتعرض لذات المصاعب ولهذا لن يمكن أبداً استعادة المدن التي حررتها القوات المسلحة السودانية مؤخراً .

وعن علاقة السودان بإيران قال الدكتور الترابي : إن السودان تجاوب مع دعوة إيران الإسلامية منذ نجاح الثورة الإسلامية فيها، ولكن الثورة الإسلامية الإيرانية انذاك كانت محاصرة فلم تستجيب لنداءات السودان ولكن تهيا ذلك اخيراً بعد الانفتاح الإيراني على العالم، وبالذات العالم العربي حيث اعاد علاقاته مع السعودية والمغرب والأردن ، ومع العالم قاطبة

واثناء عودته من مؤتمر القمة الإسلامية زار الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني السودان فاستقبل استقبالاً هائلاً وبالتالي عقد صفقات للتعاون مع السودان

واضاف يقول ان الإسلام قدر السودان وانه منطق التطور فمنذ الخمسينات عبر السودان عن اشواقه للدستور الإسلامي وذلك بعد الاستقلال، ثم تعاظم الدفع الإسلامي فاضطر النميري لان يقدم العمل بالشريعة وقد اضطرت الاحزاب الأخرى أن تتبنى الشريعة ايضا

ورداً على سؤال حول موقف السودان الإسلامي من المسيحيين والوثنيين في جنوب السودان قال الدكتور الترابي سنقدم لهم الحكم الاتحادي الفدرالي وهو أرقى من الحكم الذاتي ولن نطبق عليهم احكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بالاحوال الشخصية والأسرة، إضافة إلى اننا سنقدم لهم المساواة والبر والقسط وحرية العمل السياسي وتكافؤ الفرص لتولي اي منصب عام دون اي شروط دينية

نداء (تتمة)

واما الهجمة الثانية والتي كانت هي من حيث الحجم والنتائج اكبر من سابقتها بكثير لانها استهدفت ابادتنا واستئصالنا . فقد حدثت خلال الحرب العالمية الثانية حينما قام القوميون الصربيون (التشتنيك) بقتل مائتي الف مسلم بأوحش الطرق واشنعها .

وكل هذا حدث لشعب اعزل مسالم لم يكن له وقتئذ لا دولة ولا قوة مسلحة ولم يهدد احداً ابداً وهكذا كان شعبنا الثاني من بين شعوب يوغسلافيا في تحمل الخسائر من حيث النسبة المئوية

كما اقر بذلك عالم السكان الإنجليزي من اصل صربي سلوبودان كوتشوفيتش وبعد هاتين الهجمتين مرت على شعبنا فترة قصيرة من الوجود المجرد ..

ولكن في ظل فقدان الحرية الإنسانية والقومية وقد ادت هذه الفترة إلى تعافي شعبنا من فاصبح المسلمون او البشناق اليوم في البوسنة والهرسك اكثر الشعوب عدداً حيث يشكلون ٥٠٫٧٪ من مجموع السكان كما تبين ذلك الاحصاءات .

ولقد كان إصرارنا على التخلص من الديكتاتورية الشيوعية واستبدالها بنظام ديمقراطي يقوم على أساس الحريات الإنسانية والمدنية والدولة القانونية ، سبباً لاضطهاد جديد واسع النطاق وتقتيل وإبادة شعبنا وبسبب هذا الهجوم (وهو الثالث في هذا القرن) على وجود شعبنا . فإننا نتوجه إليكم ونطالبكم بحمايتنا حماية فعالة

إن سياسة السيد سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جمهورية صربيا تهدف إلى توحيد جميع الدول التي يعيش فيها صربيون وذلك باغض النظر عن عددهم وفي الوقت الذي ترفض فيه الشعوب هذه السياسة فإنه يحاول تطبيقها بوسائل القوة والعدوان ويقوم اتباعه بافتعال الاحداث الداخلية في تلك البلدان فتأتي قوات الجيش الصربي وتحتل المدن والقرى بمساعدة قوات الجيش اليوغسلافي المتمركزة اصلاً في تلك الأماكن، وتقوم هذه القوات بالقتل الجماعي للمسلمين وتدنيس المساجد وطرد الأهالي من مساكنهم ويحدث هذا في جميع انحاء البوسنة والهرسك وفي مدنها مثل : فوتشا، وتشاينيشة، وفيشغراد، وبراتونتس، وزافورنيك وبيلينا وبوسانسكي، برود، ومودريشا، وشيبولو ، وكوبرسو وتشابلينا وموستار وفي اماكن اخرى

إن الهدف الرئيسي من وراء كل هذه الهجمات وهذا التقتيل هو (بالإضافة إلى الاعتداء على الكروتيين) إنشاء مناطق اثنية (عرقية) خالصة لضمها إلى صربيا .إن كل هذه الأفعال التي شاهدها وتحقق منها الصحفيون ومراسلو وكالات الأنباء والتلفزة العالمية تقع ضمن الأفعال التي اوردتها منظمة الأمم المتحدة في تعريف إبادة الشعوب .

لقد تم قتل المئات لحد الآن وبأفظع الوسائل وأوحشها وشرد ما يزيد على ثمانين الف مواطن وجميع المناطق فيها سرايفو عاصمة البوسنة والهرسك التي تقطنها الأغلبية من المسلمين تتعرض للقصف الوحشي وتعطيل الحياة اليومية .

ولهذا فإننا نحن الموقعين ادناه من ابناء الشعب نتوجه إليكم ونرجوكم ونطالبكم ان تقدموا وسائل الحماية لبلدنا الحر المستقل والمعترف بها عالمياً إن الشر يمكن أن يوقف عند حده بل يجب ان يوقف فكيف يمكن على مرأى من اوروبا والعالم في نهاية القرن العشرين وفي قلب أوروبا المتحضرة أن يتعرض شعب مسالم للإبادة البشرية ؟

كيف لأوروبا والعالم ان تواجه بعد هذا مستقبلها وخالقها ؟

الحاج يعقوب افندي سليموسكي - رئيس العلماء (الرئيس الأعلى للهيئة الإسلامية) الاستاذ الاكاديمي - الدكتور محمد [illegible] السيد صالح متشولا كوفيتش - رئيس مشيخة البوسنة والهرسك ، الاستاذ الاكاديمي - الدكتور سعيد رسام [illegible] السيد سعيد حسن افنديتش - رسام أكاديمي، الاستاذ الدكتور نور الدين نوميتش، الاستاذ الاكاديمي الدكتور [illegible] الاستاذة الدكتورة نازا تانوميتش، الاستاذ الدكتور [illegible] الشاعر الاكاديمي [illegible] الشاعر عبدالله سدران، الاستاذ الدكتور كمال [illegible] [illegible] الدكتور صالح [illegible] [illegible]

مسلمو البوسنة والهرسك بين فكي كماشة

المسلمون في يوغسلافيا الموحدة قوة يحسب لها وزنها ويبلغ تعدادهم حوالي ستة ملايين نسمة، وكان جميع الحكام (غير الصرب) الذين حكموا المنطقة يدركون خطر تحقيق الحلم الصربي الذي يطمح بتكوين بما يسمى (صربيا الكبرى)، وقد أدرك الزعيم تيتو (كرواتي الأصل) ذلك، ولم يمل من أن يردد أن (ضعف صربيا هو الضمان الأول ليوغسلافيا قوية) وهو ايضاً لم يكتف بالقول بل بذل مساعيه نحو إضعاف صربيا، وشهد عهده انتعاش الشمال اليوغسلافي (كرواتيا وسلوفينيا) وحتى صارت في مستوى المانيا والنمسا اقتصادياً واجتماعياً، في حين اضعف الأمة الصربية شعباً وجغرافيا، وقلص دورها وقسم أراضيها وقام بانتزاع منطقتي (فويفودينا)، و(كوسوفو) منها، وفي عام ١٩٨٠ وبعد رحيل تيتو بدأت صربيا في إثارة التوتر مطالبة بإعادة هذين الإقليمين إلى إدارتها المباشرة، بعد إلغاء الحكم الذاتي فيها، قامت بالتنكيل بالشعب الالباني المسلم في كوسوفو والذي يمثل غالبية مطلقة تزيد على ٩٠٪ من تعداد الإقليم، وأشاعت صربيا وهي تمسك بالسكين لكوسوفو انها حامية أوروبا النصرانية في منطقة الحدود الجنوبية الغربية من خطر (الاصولية) الإسلامية.

اما منطقة السنجك (وهذه المنطقة التي كانت تابعة لجمهورية البوسنة والهرسك لمدة قرنين من الزمان (من القرن ١٧ إلى ١٩) والتي يبلغ تعدادها حالياً نصف مليون مسلم، فقد قسمت اراضيها بين منطقة الجبل الأسود وصربيا بعد أن استعملت كل اساليب الاضطهاد والتنكيل والضغط على الشعب المسلم بالهجرة إلى خارج يوغسلافيا

ولم يبق في يوغسلافيا (سابقاً) منطقة يتجمع فيها المسلمون إلا منطقة البوسنة والهرسك والتي يبلغ تعداد المسلمين فيها حوالي ٢ مليون نسمة

المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك:

يتمركز في الجمهورية حوالي ٤٣٫٧٪ مسلمون و ٣١٫٣٪ أصراب، و١٧٫٣٪ كروات و٧٫٧٪ من شعوب مختلفة.

الأحداث المهمة التي مرت بها المنطقة بدات تقريباً بعد الانقسامات التي حدثت في يوغسلافيا حيث أعلنت جمهورية كرواتيا وسلوفينيا انفصالها، ادى إلى نشوء حرب دموية طاحنة بين الأصراب من جهة والكروات والسلوفنيين من جهة أخرى، ولموقع الجمهورية الحيوي ادى إلى تدمير كثير من المدن البوسنوية، وطيلة هذه الفترة كانت تنادي الحكومة بالسلام بين الطرفين، حتى ادى إلى وقوع ضحايا من الشعب المسلم في تلك المنطقة، وعندما قدمت الحكومة البوسنوية مذكره تطالب بها الأمم المتحدة بالاعتراف بها كدولة مستقلة، واشترط عليها مجلس الأمم المتحدة إجراء استفتاء شعبي للانفصال، ومن هذه الفترة حاولت جمهورية صربيا إحكام قبضتها على البوسنة، ولم يكن بعد الجيش الفدرالي قد انسحب كلياً من الأراضي الكرواتية امر بعد ذلك بالتمركز في البوسنة، وقبيل الاستفتاء طلب رئيس الجيش الفدرالي (الوجود القلاقل في المنطقة) أن يضع حمايته على مخازن الأسلحة (الثقيلة والخفيفة) للجمهورية ووقع اتفاقيات مع الحكومة.

في الفترة التي سبقت الاستفتاء (الذي جرى في ٢/٢٩ و١/٣/١٩٩٢) بدا التحرش بالمسلمين لعمل الفوضى في المنطقة خوفاً من نجاح الاستفتاء للاستقلال، في تاريخ ٢/٢٦ القيت القنابل على بعض الجوامع مثل جامع رفعت باشا وجامع دونيا وجامع برنيوولة.، ولم يفصح عنها من قبل المشيخة الإسلامية خوفاً من زيادة التوتر بين الأطراف، وتم أيضاً في اليوم الثاني للاستفتاء في العاصمة سراييفو بوضع الحواجز والتراسين في جميع الطرق الرئيسية ومحاصرة المدينة ووقع من جراء هذه الأعمال قتيلان من المسلمين، وقد اعلن الحرس العسكري للحزب الديمقراطي الصربي الذي يترأسه رودوفان كراجيج بقيامه بهذه الأعمال وطلب شروط لرفعه (توقيف الاستفتاء وعدم إعلان نتائجه) . وتقسيم TV على القوميات الثلاثة، وجلوس رئيس الحزب الديمقراطي الصربي مع رئيس الحكومة وبحضور رئيس الفرقة العسكرية الثانية الموجودة في الجمهورية، وتم الالتقاء فعلاً ولم يتوصلوا إلى حل مشترك مما ادى إلى خروج الشعب إلى الشوارع وقام برفعه، وفي ٣/٣ خرجت نتائج الاستفتاء (الذي حضر إجراءه ممثلون دوليين) بـ ٦٨٫٦٢ لصالح الاستقلال.

وبعدها رفعت الحكومة البوسنوية مذكرة احتجاج لاستمرار التحرش واعمال الفوضى والقلاقل، في ٣/٥ استقبلت سراييفو مبعوث هيئة الامم سايرس فينس وتعهد بإرسال بعثة للأمم المتحدة للمحافظة على عدم اشتعال الحرب في هذه المنطقة والتي قد تجر إلى جميع بلدان البلقان وبعد يومين تم وصول اول دفعة وتتكون من قائد المجموعة السيد سايكس نامبيار ومعه ٣٥ عسكري، ولم يهدأ الأصراب الذين يتخذون الجيش الفدرالي غطاء لهم من استعمال كل اساليب الاستفزاز والتحرش بالمساجد وحتى المقابر لم تسلم من افعالهم، وعندها حدثت بعض الاشتباكات وحالات القتل مما ادى إلى دعوة الأطراف إلى الجلوس، وتم في الفترة من ٣/١٧ إلى ٣/٢٣ عقد خمس اجتماعات بحضور ممثلين عن المسلمين والأصراب والكرواتيين وبعض ممثلين من الوحدة الأوربية وتم الاتفاق على أن يكون للمسلمين ٥٢ بلدية بمساحة ٤٤٪ من ارض الجمهورية وللأصراب ٣٧ بلدية وبمساحة ٤٤٪ من أرض الجمهورية وللكروات ١٠ بلديات بمساحة ١٢٪ من أرض الجمهورية، ولم يرض المسلمون بهذا التقسيم إلا بعد الضغوط التي وضعتها عليهم الوحدة الأوربية برفع يدها عن مشاكل المنطقة، أما الأصراب فقد أرادوا مساحة أكثر (٦٤٪ من أرض الجمهورية) أي بزيادة ٢٠٪ عن الخارطة التي وضعتها الوحدة الأوربية.

المسلمون هنا يتجنبون دخول الحرب لأنهم لم يستعدوا لها عسكرياً إضافة إلى أن جميع الأسلحة التي اشتروها بأموالهم قد أخذت منهم وأعطيت للجيش الفدرالي الذي يتحكم بزمامه الأصراب، ويتمركز الآن في البوسنة حوالي ٦٠٪ من الجيش الذي تعداده ١٨٠٠٠٠ مقاتل ومجهز بأحدث الأسلحة وله خبرة لا بأس بها في حروب العصابات. في ليلة ٤/٥ قامت مجموعة من الشباب المسلح التابعة لرئيس الحكومة الصربية سلوبودان ميليشوفيج (والتي هدفها الكفاح المسلح لتكوين صربيا الكبرى) بعمل الفوضى في جميع انحاء البوسنة من قتل الشرطة المسلمين ورمي القنابل على الأحياء السكنية التي يسكنها المسلمون (كما جرى إلقاء القنابل على الحي القديم في سراييفو) وساعد الجيش الفدرالي هذه المجموعات كما حدث مثلاً في منطقة KOPRISS التي ذبح فيها ٤٠٠ مسلم ولم يقف الكروات في هذه الأعمال بل استغلوا الفرصة وشاركوا الأصراب (الذين يكنون لهم العداء الدمي) وتفردوا بالمسلمين الذين لا يملكون الأسلحة، على العكس من الأصراب والكرواتيين فقد جهزوا مجاناً من قبل حكوماتهم الصربية والكرواتية، وعندها أعلن في بلغراد أن الأصراب في جمهورية البوسنة يجري بحقهم الإبادة الجماعية وعلى كل الفرق والجماعات أن تهب لإنقاذهم من يدي المسلمين، وتجمعت المجموعات من جميع انحاء صربيا (والتي تلقت تدريبها على حرب العصابات في فلسطين المحتلة) ودخلوا القرى التي فيها المسلمون ضعفاء ومحصورون مثل BI- JELJINA وفيها ٣١٪ مسلمون وذبحوا المئات والقوهم في شوارع المدينة ودخلوا المساجد وقتلوا المصلين.

الشيوعيون أيضاً استغلوا الوضع في محاولة للسيطرة على الجمهورية وقاموا بالتجمع من جميع انحاء البوسنة أمام بناية البلدية في سراييفوا ورفعوا شعاراتهم وأرادوا ان يظهروا ان هذه الخسائر التي يقدمها الشعب سببها الحكومة الضعيفة والأصراب المتطرفون، ومن الواجب الآن محاربتهم والقضاء عليهم، وجلسوا في الشوارع والقوا

الكلمات الحماسية وبدأوا بالغناء القومي ثلاثة أيام ، وامتنع بعضهم عن الاكل أما البعض الآخر فقد بدا عليه السكر. على العكس من الفرق الشعبية الإسلامية التي تكونت من الحكومة وبعضها تكون من المساجد للدفاع عن الحرمات والمقدسات. وانطلقت بشكل مجموعات منتظمة وانتشرت وعلى الجبال التي يرمي منها القنابل وأوقعوا خسائر كبيرة بالأصراب وسقط في هذه الاحداث (في مدينة سراييفو فقط على الاقل ١٤ مسلم).

في صباح ١٩٩٢/٤/٧ اعلن في مدينة بانالوكا عن تشكيل حكومة مستقلة صربية داخل منطقة البوسنة والهرسك مما ادى إلى استقالة الأعضاء الأصراب من الحكومة البوسنوية. وبعدها حاول الأصراب استعمال اسلوب ثاني لجر المسلمين في حرب معهم وعلى أراضيهم بالإغارة الجوية على القرى التي يسكنها الكروات في البوسنة وكرواتيا وإلقاء القنابل عليهم، وهذا العمل بداية علنية عن توجهات الجيش الفدرالي. وفي صباح نفس اليوم رفعت المجموعة الأوروبية قراراً بالاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك كجمهورية مستقلة عن يوغسلافيا.

في بداية اشتعال الأحداث في يوغسلافيا كان موقف المجموعة الأوروبية غير واضح وجاء ذلك عن طريق التصريحات التي كانت تصدر من لسان مبعوثهم ووزير الخارجية الامريكية بيكر والتي جاء فيها: عدم التدخل بالشؤون الداخلية، وحماية الاقليات العرقية واللغوية، وعدم استعمال القوة والعنف لحل النزاعات السياسية والخلاف على الحدود، كل هذه التصريحات تؤكد أن أوربا الغربية التي تدعم المد الديموقراطي إلى أوربا الشرقية اخطأت في التعامل مع ملف القوميات التي وجدت أن الفرصة قد حانت لها للتعبير عن تطلعاتها وطموحاتها لاسترداد حقوقها، وكل ما تحاول الجماعة الأوروبية فعله الآن هو إيقاف نزيف الدم الجاري وجمع الأطراف إلى مائدة مفاوضات واحدة وهي لا تملك في ذلك كله طرحاً إيجابياً لحسم هذا الأمر.

من بداية الخلاف في يوغسلافيا (سابقاً) وضعت الحكومة البوسنوية خطة قوبلت بترحيب من الولايات المتحدة التي أعرب عنها وزير خارجيتها بيكر أثناء زيارته لبلغراد وهي التي تدعو أن تكون يوغسلافيا على شكل سوق مشتركة بها عملة واحدة وقوات مسلحة مشتركة بقيادة واحدة في الوقت الذي يسمح للجمهوريات بتشكيل جيوش خاصة بها، وكما انه تدعو إلى وجود قيادة جماعية للبلاد (برلمان مشترك) على ان تكون الجمهوريات لها حرية التصرف في شؤونها الداخلية، واضافت الحكومة أن هذه الخطة قابلة للتعديل. وقد ايدت أيضاً الخطة كرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا في حين رفضتها حكومة صربيا

الوضع الحالي -

اما الآن ومن قبل الاستفتاء ولحد الآن العاصمة البوسنوية محاصره بالدبابات والمطار الدولي لها أيضاً ساقط بأيدي الجيش الفدرالي، ويومياً تسقط على المناطق التي يسكنها المسلمون القنابل. كما حدث في FOCE والتي يسكنها ٥٢٪ مسلمون، و GORAZ-DE وفيها ٧٠٪ مسلمون، و VISE-GRAD وفيها ٦٣٪ مسلمون، وSREBRENICA وفيها 73٪ مسلمون ، وVLASENICA وفيها 55٪ مسلمون ، وBRARUNAC وفيها ٦٤٪ مسلمون، وZVORNIK وفيها ٥٩٪ مسلمون، وMOSTAR وفيها ٣٥٪ مسلمون، كل هذه المدن وغيرها من القرى الآن بأيدي الجيش الفدرالي، ويعلن يومياً باكتشاف وصول فرق فاشيه صربية والتي تنقل أغلبها بسيارات الجيش الفدرالي ويوزع عليهم أسلحة قناصة وهم استطاعوا الآن أن يقللوا من الحركة في الشوارع من جراء العمليات التي يقومون بها يومياً والتي لا تميز طفلاً او امراة او حتى من أي قومية.

يستغل الحزب الصربي الديموقراطي وجود الجيش الفدرالي في البوسنة بهذه الأعمال باستعمال أسلحته الثقيلة والخفيفة من خلال الرمي (في بعض الأوقات) من خلف الجيش، أما في حالة التقدم عليه من قبل الحرس الدفاعي الحكومي فيمنع بالقوة وحدث قبل أيام وفي أغلب المدن البوسنوية وخاصة في سراييفو أعمال تخريبية من إلقاء قنابل وبشكل مكثف على محطة النقل الداخلي مما ادى إلى وقوع بعض القتلى وإحداث خسائر مادية قدرت بأكثر من ١٥ مليون دولار، إضافة إلى الرمي على المراكز المهمة في المدينة من البلدية البوسنوية، وعمارة UNIS وأغلب الدوائر الحكومية، وحتى المساجد لم تسلم من قصفهم العشوائي الذي حدث اخيراً.

مجموعة لا بأس بها يومياً من الضباط الصرب والمسلمين تترك الجيش الفدرالي والذين يعترفون وعلى التلفاز عن الاتفاقات التي يقوم بها الجيش مع رئاسة الحزب الصربي في البوسنة والتنسيق الذي يتم.

ونختتم تقريرنا هذا ببعض الاقتراحات التي اراها مناسبة حالياً:-

١. توصيل المساعدات إلى الشعب المسلم هذا الذي يعيش اكثر من نصفه في المهجر .

٢. الضغط على الحكومات الإسلامية عامة والخليجية خاصة بالاعتراف بالبوسنة كحكومة مستقلة.

السودان يصدر القمح إلى مصر

تقدمت الحكومة المصرية بطلب اوضحت فيه احتياجها لاستيراد كميات من فائض قمح السودان الذي شارفت عمليات حصاده على الإنتهاء، وتم الاتفاق بين دكتور علي الحاج رئيس الهيئة العامة للاستثمار ودكتور حسن جاد الحق/ السفير المصري بالخرطوم على تصدير من مائة إلى مائة وخمسين (١٠٠- ١٥٠) الف طن قمح إلى جمهورية مصر العربية . وقال د. علي الحاج إن مصر تقدمت لشراء فائض القمح من السودان على صعيدي القطاع العام والخاص، واكد ان السودان وافق على زراعة مساحات بالقمح في الموسم الشتوي القادم لمصلحة مصر .

وقد أبدى السفير المصري د. جاد الحق استعداد مصر لاستيراد القمح من السودان، واضاف قائلاً : انه من المعروف ان مصر دولة مستوردة للحبوب، وان السودان به مساحات واسعة ، ومن الممكن ان يكون السودان مصدراً للسوق الكبير في مصر في مجال الحبوب، واكد السفير المصري انه لا توجد قيود تمنع مصر من استيراد الحبوب من السودان .

غلاسجو هيرالد- البريطانية

انتفاضة لوس انجلوس احتجاجاً على اللا عدالة الأمريكية

قالت صحيفة غلاسكو هيرالد حول أحداث لوس انجليوس ان القرار الذي اصدرته محكمة كاليفورنيا بتبرئة افراد الشرطة من تهمة الاعتداء على سائق اسود جدير بالاهتمام بسبب انعدام وجود اي شخص اسود بين اعضاء هيئة المحلفين وكذلك لأن الفيلم الذي صوره أحد الامريكيين للحادث قد شوهد على شاشات التلفزيون في العالم اجمع، وتقول الصحيفة أن هذا الامر اظهر العدالة الأمريكية في اسوأ مظهر قاتم.

وقالت ان أحداثاً من هذا القبيل تذكي غضب الناس في انحاء أخرى من العالم يؤمها الساسة الأمريكيون ليلقوا المواعظ والمحاضرات فيها عن الديمقراطية وحقوق الإنسان .

خمسة عشر ألف مسلم يشاركون في أضخم مؤتمر لمسلمي أوروبا عقد في بلجيكا أخيراً

كليم صديقي يدعو اوروبا إلى إقامة برلمان إسلامي خاص بهم.

المؤتمر يعرب في قراراته عن شكره للدول الاوروبية التي اعترفت بالإسلام .

ولهولندا التي سمحت بإقامة ماذن للمساجد والاذان جهراً

بلجيكا - خاص بالرباط يبلغ عدد المسلمين في اوروبا عدة ملايين ومن البديهي ان لا تخلو حياة الجاليات الإسلامية في الدول الاوروبية من المشاكل، هذه المشاكل بحثها مؤتمر عقد مؤخراً في بلجيكا .

فقد عقد في مدينة غينكل البلجيكية مؤتمر بحثت فيه مشاكل المسلمين في اوروبا وقد كانت منظمة الراي الجديد الإسلامية التي تتخذ من مدينة كولونيا الالمانية مقراً لها وراء عقد هذا المؤتمر بالتعاون مع منظمة المسلمين البلجيكية .

ومنظمة الراي الجديد هذه هي الجناح الاوروبي لحزب السلامة في تركيا الذي يتزعمه نجم الدين اربكان النائب السابق لرئيس وزراء تركيا الأسبق بولند اجويد في السبعينات . وقد تحدث السيد كليم صديقي رئيس ما يسمى بالبرلمان الإسلامي في بريطانيا الذي اسس حديثاً، فحث المسلمين على التعاضد والوحدة وقال أن البرلمان الإسلامي في بريطانيا هو عبارة عن مركز تجتمع فيه كل المنظمات الإسلامية باتجاهاتها المختلفة لتبيان وجهات نظرها عن كل وضع يطرأ في بريطانيا بشكل خاص وفي اوروبا والعالم الإسلامي بشكل عام، وحث المسلمين في أوروبا على إقامة برلمان خاص بهم على غرار برلمان بريطانيا الإسلامي .

ثم تحدث السيد صاحب مستقيم بلبير نائب رئيس الحزب الإسلامي في بريطانيا وهو من اصل الماني كما تحدث الصحفي احمد هوبر من سويسرا والدكتور عبد الحليم هيربرت من فرنسا والدكتور يحيى ميشو من بلجيكا والسيد محمد سالم عبدالله الألماني الاصل ورئيس معهد عبدالله الألماني الاصل ورئيس معهد وثائق الإسلام في المانيا وقد القى هيثم عياش من سوريا كلمة عن جماعة الصلاح التي شكلت مؤخراً وهدفها الرئيسي إصلاح ذات البين وتقريب وجهات نظر الجمعيات والمنظمات الإسلامية في أوروبا كما تحدثت كل من السيدة ميشايلا اوزانسيل العالمة النفسية، والسيدة ايمفا بينت الباحثة الاجتماعية في جامعة اخن عن ظاهرة اليمين المتطرف في المانيا خاصة واوروبا عامة، وقد رحب الدكتور اوليورغن عضو البرلمان البلجيكي بالمشاركين في المؤتمر ونقل إليهم تحيات الملك بودوان واعضاء الحكومة البلجيكية، ثم اختتم المؤتمر بكلمة الدكتور نجم الدين اربكان رئيس حزب السلامة الإسلامي الذي تطرق في كلمته إلى الأوضاع الراهنة التي يمر بها العالم الإسلامي .

وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات منها القيام باتصالات مع حكومات اوروبا للبحث معها حول مشاكل ظاهرة اليمين المتطرف وتحسين اوضاع المسلمين في الدول التي يعيشون فيها، وحث حكومات الدول الاوروبية على الاعتراف بالدين الإسلامي .

وقد وجه المؤتمر كلمة شكر إلى كل من الدول الغربية التي عقدت فيها مؤتمرات حول مشاكل المسلمين كالنمسا وهولندا واسبانيا والمانيا وإلى الدول التي اعترفت بالإسلام كالنمسا وبلجيكا وبريطانيا وإلى هولندا التي سمحت بإنشاء مساجد بمآذن وبالأذان جهراً وإلى الدنمارك والسويد وهولندا التي اعطت الإجانب حق انتخاب ممثليهم .

وقد قدر عدد الذين شاركوا في المؤتمر بحوالي خمسة عشر الف شخص .

افغانستان (تتمة)

وتهيئته لتحمل مسؤوليته في بناء بلده واستصلاح أراضيه .

إن تحويل مئات الآلاف من المقاتلين إلى فلاحين وعمال وموظفين مهمة تبدو قاسية مضنية وتحتاج مزيداً من الحكمة والقدرة على الإدارة .

كما أن تحول القيادات العسكرية إلى إدارات ومؤسسات تقتضي تسهيلات في الحريات والخدمات والحوار... وإذا قدر لعقلية السيطرة التي افرزتها الظروف السابقة أن تقود وتحكم فستؤدي إلى مزيد من التصدع والتذمر .. ولن يكون فرق كبير على صعيد الانجازات سوى رحيل طاغية شيوعي ومجيء طاغية مسلم !!

وقد اتاحت سنوات الحرب بروز زعامات وكتل وقبائل مسلمة، وبعض الفئات المدعومة من الخارج سيكون التعامل معها مهمة صعبة ومعقدة .

٢- اعمار افغانستان وتنميتها :

لقد ادت الحرب إلى تدمير شبه كامل للمنشآت، وتعطيل الزراعة، وتدمير القرى والمدن، والطرق والقنوات، وتحتاج البلاد إلى اعمار شبه كامل قدرت الأمم المتحدة تكاليفه بمليار دولار، ومسؤولية الحكومة القادمة ستكون إعادة بناء القرى والمدن والمدارس والمستشفيات والطرق وشبكات الري والإنارة والاتصالات .

ويسبق ذلك إعادة المهاجرين إلى اراضيهم وتوطينهم وتوفير فرص العمل والمعيشة لهم .

ويلزم في هذ الإطار بناء مؤسسات الدولة ووزاراتها المختلفة، والجيش والإذاعة والتلفاز والمصانع ....

٣- العلاقات الدولية المتوازنة :

افغانستان ضحية موقعها الاستراتيجي، وستكون امام معادلة دقيقة من العلاقات التي تجعل لكل خطوة او موقف اعتبارات ونتائج معقدة وقدرة الحكومة على تكوين علاقات صداقة وجوار حسن مع دول مجاورة وقوية ومتعارضة المصالح والأهداف والسياسات تبدو من التوفيقات الصعبة .

ثمة جهود ومساع دولية هائلة لاحتواء الحكومة القادمة إيا كانت واستقطابها، والاختيار المطلوب هو القساها وادعاها للتضحية بمساعدات مادية هائلة لأجل الحفاظ على الاستقلال والحياد .

٤- تسوية اوضاع الحكومة السابقة والأحزاب المختلفة بما يحقن الدماء ويصلح ذات البين، ولا يجر البلاد إلى معارك اهلية، وإجراءات انتقامية فالثأر والانتقام لم يعد له موضع ولا مبرر وسيؤدي إلى مجازر لا تفيد ولا تخدم طرفاً في افغانستان، والاولى والأكثر اهمية فتح صفحة جديدة لا علاقة لها بالحسابات القديمة .

٥- توحيد القوميات والقبائل وجمعها ما أمكن على المبادئ والمصالح المشتركة بينها، فهي شعوب مسلمة وتحتاج إلى بعضها .. ومطلوب من الأحزاب والقوى المختلفة ان تتنازل لبعضها لتحصيل جملة المصالح والاحتياجات المشتركة .

إنها فكرة تبدو نظرية في ضوء معرفتنا بواقع المجتمع الافغاني وظروفه، ولكنها النقطة التي يجب أن تبدأ بها البلاد، ونرجو أن تبدأ بها مبكراً ولا تكتشفها بعد مزيد من التضحيات والخسائر .

الدول والمؤسسات الإسلامية تتحمل نصيباً كبيراً في مسؤولية مساعدة افغانستان على الحرية والاستقلال والبناء والتعمير، وعدم التدخل في شؤونها او محاولة دفعها للانحياز إلى طرف او جهة انحيازاً يضر بجهات ودول أخرى .

لقد اضر افغانستان كثيراً بل دمرها اعتبارات ومصالح خارجية لاناقة لها بها ولا جمل، وحتى تكتسب الأمة الإسلامية دولة وشعباً قادراً على المشاركة في العمل الإسلامي الكبير يجب مساعدته في الوصول إلى صيغة العمل السليمة وتسوية مشاكله بعيداً عن مصالح الدول الخارجية وتدخلها الإسلامية منها والأجنبية .

يجب أن تظل افغانستان بلداً محايداً لأن الحياد هو الصيغة الوحيدة التي تناسب جميع الدول المحيطة والقريبة ، ومحاولة كل دولة لاكتساب انحياز الحكومة القادمة إليها سيجلب ضغينة الدول الأخرى .

وإذا استطاعت دول المنطقة جميعها التوصل إلى صيغة تعاون وتجمعها بعيداً عن مصالح امريكا وسياساتها فذلك أفضل الحلول واكثرها جدوى وإن لم يكن إذ ستسعى الولايات المتحدة إلى افشاله فلا اقل من حماية افغانستان من المجازر والمزيد من الفقر والتخلف .

معاً على الطريق

امتي
قد تفتحت عيوننا عليك وانت اسيرة جريحة
وعشنا الايام نشهد طعناتك من كل يد خبيثة
لكننا
قد فهمنا الإسلام رسالة وحملناه امانة وسرنا نعاهد الله ان نعيد لك الكرامة
فصبراً
إن سجنك شدة يعقبها فرج لا ندامة
وانت الاعلى مهما دبر من مكر وخيانة .

قضية للنقاش

معوقات على الطريق

- كما هو حال العاملين في الحقل الإسلامي فإن المراة اصطدمت بمعوقات عديدة وإن كان من المعوقات ما اختص بالمراة دون غيرها فما هي ابرز هذه المعوقات ؟
- إذا ما اردنا ان نسلط الضوء على أحد هذه المعوقات نقول : اننا نسمع ان الرجل احياناً يكون عائقاً امام زوجته وإسهامها في العمل الإسلامي ، فما رايكم بهذه المقولة ؟
- إلى إي مدى نجحت المراة في اجتياز هذه المعوقات وهل هناك معوقات تتحمل المراة مسؤولية وجودها ولو بشكل جزئي او عدم التقليل من تاثيرها على مشاركتها في العمل الإسلامي ؟
- هل من مقترحات لديكم حول شكل التعامل مع مختلف المعوقات ؟.

د . بسام العموش

● س١ : كما هو حال العاملين في الحقل الإسلامي فإن المراة اصطدمت بمعوقات عديدة وإن كانت بعض المعوقات ما اختص بالمراة دون غيرها فما ابرز هذه المعوقات ؟

وجود المعوقات في طريق الانسان اي إنسان سنة من سنن الله تعالى في هذا الكون، ومعوقات العمل الإسلامي لا يشعر بها إلا العاملون، واظن ان المراة الداعية هي التي تصطدم بالمعوقات التي تحدث عنها وبالتالي فإنها في تاييدها لوجود هذه المعوقات أو عدم التاييد تنطلق من واقع عملي تعيشه. وفي تقديري ان هذه المعوقات تبدأ من المفاهيم المغروسة في اذهان الرجال والنساء عن دور المراة في الحقل الإسلامي فكثير من ابناء وبنات الدعوة الإسلامية يجورون على النصوص الشرعية ويحرفون معناها أو يدعون ان فهمهم لها هو الفهم الاوحد او ان التفسير او الشرح الذي لقنوه نزل في قلوبهم إلى درجة لا يستطيعون التنازل عنه أو الاستماع لغيره ناهيك عن الاخذ بهذا الراي الجديد . وقد ضرب الداعية راشد الغنوشي امثلة كثيرة على هذا الامر في كتابه الرائع [المراة المسلمة في تونس بين توجهات القران وواقع المجتمع] والذي انصح إخواني واخواتي بقراءته دون تعصب ولا اظن اننا نقبل ان يدعي احد انه الغيور على دين الله من الاخرين بل القضية قضية دليل وحجة واقناع .

فالمراة عند بعض الرجال والنساء خلقت للمنزل ولتربية الاولاد وطاعة الزوج، ونحن نؤيد ذلك من حيث ان هذه الاعمال مطلوبة منها ولكنها لم تخلق لذلك فقط بل خلقت للعبادة ومنها العمل في حقل الدعوة قدر استطاعتها . ومن المعوقات غيرة الرجال وهي صفة محمودة إذا زادت قد تنقلب إلى شك وظنون تفسد من ورائها علاقات الود بين الرجل وقريبته (الزوجة أو الاخت ..) وعليه فليس من الغيرة ان يمنع الرجل المراة من القيام بالعمل الدعوي وكل ما هو مطلوب تنسيق واجباتها ضمن الأولويات ولندقق في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام (إن من الغيرة ما يحبها الله) فبعض الغيرة محبوبة لله بعضها الاخر مكروه له عز وجل .

ومن المعوقات بعض الفقهيات التي يتبناها بعضنا دون تدبر فصوت المراة عورة يردد هذا القول اكثرنا ولو قلنا صوتها المتكسر او اللين لكان الصواب في عبارتنا . إن اجتراء النصوص وخلعها من اطرها هو اعتداء على النصوص ذاتها لحين نقول خير للمراة ان لا ترى الرجال ولا يراها الرجال كلام صحيح ولكن هذا لا يعني ان المراة لم يكن يراها احد وها هي السيرة تحدثنا عن اسماء وعائشة وام حبيبة وغيرهن. واستمر هذا الفهم الإسلامي الواعي عبر تاريخنا الطويل ان المراة تقوم بدورها خارج البيت وفي الانضباط والمبارك ضمن اسس شرعية لا حياد عنها

هذه بعض المعوقات ولكن لضيق المساحة المخصصة اكتفي بما قلت وإن كان هناك كلام طويل حول هذه القضية .

● س٢ : إذا ما اردنا ان نسلط الضوء على احد المعوقات نقول : اننا نسمع ان الرجل احياناً - خاصة إذا كان زوجها - يكون عائقاً امام عطاء زوجته وإسهامها في العمل الإسلامي . فما رايكم بهذه المقولة ؟

هذا الكلام صحيح فبعض الرجال نتيجة عدم فهمه للنصوص او لأنه ينقاد لعرف اجتماعي او لخوف على سبق زوجته له في العمل الإسلامي وإبداعها وبالتالي لا تحقق له القوامة (!!!) يحد من نشاط زوجته ويرهبها بنصوص شرعية يسيء استعمالها كان يقول لها : اباح لي الشرع ان امنعك من مغادرة المنزل ، وهذا في رايي حق استعمل في غير مكانه لأن الشريعة ما قصدت من هذا الحق ان يكون الزوج سجاناً لزوجته بل من باب النظام الاسري حتى لا تصبح اسرنا في بؤرة فوضى ينعكس بدوره على الناشئة في الأسرة، وبعضهم كما قلت سابقاً بدافع الغيرة، وثالث لأنه اناني لا يريد هذه الزوجة إلا له والزوج الواعي يدرك أن خروج زوجته لعمل دعوي ضمن ترتيب الاولويات ضريبة صيانة المجتمع وتوعيته ونعرف من النساء المسلمات من كانت شعلة نشاط وإذا بها تدخل سرداب البيوت حتى افل نجمها مع أن ذلك العمل الذي يفترض ان تقوم به لن يخل بواجبات الزوج والاسرة، واظن أن موضوع (الانا) عند بعض الازواج هو الذي يحول دون كثير من الادوار التي يسمح بها لنفسه ويمنعها عن زوجته .

● س٣ : إلى اي مدى نجحت المراة في اجتياز المعوقات وهل هناك معوقات تتحمل المراة مسؤولية وجودها - ولو بشكل جزئي - او عدم التقليل من تاثيرها على مشاركتها في العمل الإسلامي ؟

اظن أنه نجاح محدود جداً واظن ان اللاتي مررن بهذه التجربة يشهدن بصحة ما اقول وستنضم إليهن من هن في الطريق إلى بيوت الزوجية وعندها ستزيد قوافل اللاتي يدخلن إلى هذا المصير والخسارة الكبرى على الدعوة الإسلامية وتبقى ميادين العمل للأخريات ونحن في بلد مقبلون على الاحزاب فلا ادري ما تصورنا لدور المراة، مع احترامي الشديد لنشاط غير المتزوجات في حقل الدعوة الإسلامية إلا انني اعتقد أن المطلوب عمل مستقر لنساء مستقرات ومن هنا فإنني احمل المراة جانباً من المسؤولية عن هذا المصير وقد اعجبتني إحدى الفتيات المسلمات حين جاء من يخطبها فبدات توجه إليه اسئلة متعلقة بهذه المسألة ورايه في عمل المراة في الحقل الإسلامي وخروجها لاغراض الدعوة، وبعض اللاتي اعرف عنهن هذا علقت الموافقة أو عدمها على جواب هذا الخاطب لأن استمرار قتل الطاقات وباسم الإسلام جريمة كبرى إذا وضعنا في اعتبارنا كثرة عدد النساء، وإن المراة تدعو المراة وإن المراة هي الانسب للاهتمام بالأطفال ودور الحضانة .

واظن أن الدعوات التي تحترم نفسها يجب ان تدرس هذا الامر بعناية ولا تتركه للجهود الفردية لأن القضية ليست خاصة بفلان او فلانة إنها تعني المجتمع باسره

● س ٤ : هل من مقترحات حول شكل التعامل مع مختلف المعوقات ؟

لا بد من تحديد هذه المعوقات ويمكن الوصول إلى ذلك بكتابة استبانة وبخاصة للنساء الداعيات المتزوجات اللاتي كان لهن نجم دعوي افل بعد زواجهن وإذا كانت هناك هيئة تعتني بهذا الموضوع فلا بد من عقد مؤتمر للعاملات في حقل الدعوة الإسلامية لمناقشة الموضوع برمته اعني : المراة ... مكانتها .. دورها ... واقعها الحالي ما المطلوب .. ما المشكلات .. ما الحلول وذلك في جو أخوي ضمن حرية القول والتعبير لا التلقي الأعمى . إننا في الصحوة الإسلامية لا نزال متخلفين في موضوع المراة ويكفي أن اقول ان معظم الجماعات الإسلامية تترك موضوع المراة لحرمها باستثناء "دعوة الإخوان" المسلمون ومع ذلك فإن المراة في الصفوف الإخوانية لا زالت عالماً سحرياً عليه من القيود العرفية التي تلبس بلباس الشرع . نحن باختصار بحاجة إلى إعادة بناء في كل القطاعات ومنها القطاع النسائي

ام أنس : رئيسة جمعية العطاء الخيرية

قد تقتضي الضرورة ان تخرج المراة من بيتها لتعمل لظرف من الظروف، والإسلام لا يمنع ولكن الإسلام يمنع ان تنقلب الآية كلها " فيصبح الأصل عند المراة العمل في الخارج وتضييع البيت وتضييع الأولاد هذا الذي يرفضه الإسلام رفضاً قاطعاً" اما ان تضطر امراة او اكثر للخروج من بيتها لحاجتها هي، او لحاجة المجتمع إليها فهذا كله جائز عند الضرورة ، بل قد يكون واجباً إن كان العمل في حقل الإسلام ولكن قد تصطدم المراة بمجموعة من المعوقات اهمها :-

١) نظرة المجتمع في توظيف المراة نظرة لا تعتمد على الكفاءة فاحيانا يحول ارتدائها إلى اللباس الشرعي من فرص العمل في بعض المؤسسات لكونها ترتدي الحجاب وتلتزم الحشمة .

٢) ومن أبرز المعوقات ايضا الظروف البيئية فالذين لا يفهمون الإسلام الصحيح هم الذين يتصورون أن المراة واقع ذو فعالية محدودة في المجتمع لا يمكن النظر إليها على انها قادرة على ان تحتل موقعاً منتجاً ومؤثراً في جميع الجوانب دينياً ،اجتماعياً، وثقافياً وعلمياً .

٣) ولا ننسى أن هذا الدور الذي يجب أن تمارسه المراة داخل ضمن الحدود التي اوجبها الإسلام (كعدم الاختلاط، وعدم التبرج) والالتزام بالحشمة في الكلام والحشمة في اللباس، ولو ان المراة وعت هذه الحقيقة فلن يحصل تصادم بينها وبين واقعها إذا وعى المجتمع كذلك الحقيقة نفسها .

■ ج٢ - هنالك ابجديات يجبا ان تكون بين الزوجين إذا تم الأخذ بها اتيحت الفرصة أمام المراة كطرف في هذه العلاقة لأن تعمل دون عائق مستنده إلى الراحة النفسية والاجواء البيتية الطبيعية الهادئة الهانئة والتي تبرز في صور التعاون الزوجي وإعذار كل من الطرفين للآخر والشعور المتساوي بعطاء كل منهما للبيت، والثقة المتبادلة وتصور الربح الاخروي عند الله تعالى .

■ ج٣ - وقد تكون العوائق في بعض الاحيان صادرة عن المراة نفسها فلا هو المجتمع، ولا الظرف البيئي ولا هو الزوج وإنما عجز تفرضه بعض النساء على انفسهن دون محاولة خوض العمل الإسلامي والشعور بلذته بمنطق يقول .

أ) أن عملي لا يقيم ولايقعد ولا يغير ولا يبدل أو انها تحتج بمعوقات تعود إلى القدرات الذاتية والطبيعة الشخصية والتي تظن المراة معها انها غير قادرة على العمل في الحقل الإسلامي متناسية أن العيش في ميدان العمل الإسلامي هو الذي ينمي القدرات ويكسب المواهب ويصقل ما هو موجود منها في الطبع .

ب) وقد يكون امتناعها عن العمل بحجة التفرغ للابناء وتربيتهم، وهذه المراة بارك الله فيها وفي جهودها واعانها ولن تعدم وسيلة في العطاء للعمل الإسلامي كماهي تفعل ذاتها حينما تجلس ساعات طوال مع جارتها او امام التلفاز أو في الأسواق تضيع وقتها في حديث يلحق بها الوزر اكثر مما يلحق بها النفع وقد تجد لهذه الجلسات فرصاً كبيرة ولا تجد فرصة واحدة في الاسبوع لصالح العمل الإسلامي

■ ج) ومن المعوقات الذاتية ايضا اعتمادها على الرجل اعتماداً كبيراً بحيث لا تسمح لنفسها ان تبدع او تنتج ما هو مفيد لها ولأخواتها بل تعود على ان تاخذ اكثر مما تعطي علماً بان هنالك عناصر قوية من النساء، عندها القدرة ولكنها مكنونه لا تبوح بها اما لعدم وجود القدرة عندها لأن قولها او لكسل منها فلا اهي تحب ان تفيد ولا تستفيد .

د) عدم التوازن احيانا من قبل المراة بين عملها المنزلي والعمل للدعوة وقد يكون شيء على حساب الآخر وهذا ينبغي أن لا يكون .

هـ) إعطاء المراة او تحميلها اكثر مما تطيق مما يجعل هناك ارباك في العمل لربما يكون بعده التقصير على حساب البيت والزوج والاولاد .

وبالتالي تكون الأمور التي ذكرت سابقاً سبباً في فرض الزوج على زوجته بالعزلة والامتناع عن الخروج وحرمانها من المشاركة في العمل الإسلامي .

■ ج٤ - فعليك يا اختاه بالتوازن وبرمجة العمل فالعمل المبرمج جيداً يسهل التطبيق، جنبنا وإياك الزلل والخمول في العمل .

نحو بناء بيت مسلم

"الأم راعية ومسؤولة عن رعيتها"

اختنا المسلمة : إن الإسلام في دعوته إلى تحمل المسؤوليات حمل الآباء والامهات مسؤولية عظيمة نحو تربية ابنائهم وتنشائهم تنشاة إسلامية وإعدادهم لحمل اعباء الحياة . يقول تعالى "يا أيها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون" ويوصي رسولنا الكريم بضرورة العناية بالابناء والاهتمام بتربيتهم فيقول عليه الصلاة والسلام "علموا اولادكم واهليكم الخير وادبوهم" .

والام اختنا الكريمة كالرجل سواء بسواء في تحمل المسؤولية تجاه الأبناء بل ان دورها في التربية اهم واخطر باعتبار انها ملازمة لولدها منذ الولادة إلى ان يقوى عوده ويبلغ السن التي تؤهله ليكون إنسان الواجب ورجل الحياة .. يقول الرسول عليه الصلاة والسلام "الأم راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها" .

اختنا المسلمة : إن الام مدرسة إذا اعددتها فقد اعددت جيلاً قوياً صلباً .. جيلاً يتحمل مسؤولياته ويعرف واجباته .. جيلاً يحمل مشعل النور لهذه الأمة ويسمو بها إلى العلياء ليعيد لها المجد والعزة والكرامة .جيلاً ربانياً يحيا بعقيدة متينة واخلاقاً عالية وعقولاً ناضجة . ،اداباً رفيعة .

وحتى تكونين اختنا الحبيبة مربية ناجحة لا بد ان تكوني على دراية بالصفات الاساسية التي يجب ان تتوفر في المربي . .لينتج ثماراً حسنة طيبة يانعة .

واول هذه الصفات الإخلاص فالاخلاص اختنا الكريمة من مقتضيات الإسلام ولا يقبل الله العمل إلا به فالأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى . لذلك يجب عليك اختنا المسلمة ان تخلصي النية في تربيتك لابنائك وان تقصدي وجه الله في كل عمل تقومين به معهم .

ثانياً التقوى : انت تعلمين اختاه ان المربي هو القدوة الذي ينظر الابناء إليها وياخذ عنها .. كما ان المربي مسؤول عن تلقين وتربية الابناء على العقيدة الإسلامية ,واساسيات الدين، لذلك كان لزاماً على المربي أن يتحرى التقوى وأن يلتزم منهج الإسلام .. وان يبذل جهده لتحري الحلال واجتناب الحرام .

ثالثاً العلم : حتى يتمكن المربي اختنا الحبيبة من وضع الامور في نصابها الصحيح وحتى يقدر على تربية سليمة متينة لا بد ان يكون على دراية بامور دينه ودنياه وبمبادئ الأخلاق وقواعد الإسلام وتشريعاته .. لأن فاقد الشيء لا يعطيه ..

رابعاً الحلم : يقول رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام "إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه" .

غلط

ان نسمع في إذاعتنا ما يوحي باننا نعيش في مجتمع لا تحكمه اي من ضوابط الشرع والخلق في قضية حساسة هي العلاقة بين المراة والرجل .. مثل قول المذيعة الاسبوع الماضي في برنامجها الصباحي (الحب كلمة بسيطة في حروفها عميقة في معناها، يفهمها كل جيل بطريقته، فمن قبل كان ساعي البريد يلعب دوراً هاماً في نقل المشاعر، اما اليوم فهناك وسائل اخرى مثل نقلها مباشرة او عبر أسلاك الهاتف، كيف لا ، والاذن تعشق قبل العين احياناً) ! .

فإلى متى تبقى وسائل إعلامنا ابواقاً لتصدير الفساد وتزيين الانحلال تحت مسميات الحب والمشاعر النبيلة وهي امور لا تتفق واصالة هذا البلد وعادات اهله وتقاليدهم ؟! .

دعوة للمشاركة

حرصاً منا على التواصل الدائم بيننا وبين القراء الاعزاء فإننا سنطرح زاوية جديدة (مشكلة تحتاج إلى حل) .. فإذا ما صادفتك مشكلة في البيت او العمل في الجامعة او المدرسة او في اي اتجاه اخر فلا تترددي في الكتابة إلينا .

فإنه يسعدنا ان نساهم باقتراحاتنا في حل المشكلة .. كما إننا سنستعين بالاختصاصيين للإجابة على ما يردنا من مشكلات ما اقتضى الامر ذلك .

كلمة المحرر :-

تصلنا بعض الرسائل يطلب فيها إخواننا اشتراكاً مجانياً وغالباً ما تكون هذه الرسائل من خارج الأردن، ومع حرصنا على تلبية رغبات قرائنا الكرام إلا أن التكلفة المالية تشكل عبئاً علي الصحيفة خاصة تكاليف البريد والشحن، نتمنى على قرائنا الكرام ان يلتمسوا لنا العذر.

الواقعية

إن الحديث عن الواقعية حديث جد مهم و جدخطير ... وذلك لان كثيراً من الناس يرددون هذه الكلمة ويتداولونها بينهم كما لو تكون قصة تاريخية او مثلاً شعبياً ... ولا تكاد تجد إنساناً في عصرنا الحاضر إلا ويتعامل مع هذه الكلمة.. هذا على سبيل اهميتها ... اما خطورتها فناتجة عن عدم الفهم الصحيح للواقعية سواء كان ذلك بعمد او بغير عمد .

كثيرهم من يظنون الواقعية رضوخاً للواقع .. واستسلاماً امامه ... بل وسجوداً وعبادةً له في اليوم الف الف مرة ... فتحت ستار الواقعية يفعلون المنكرات ... ويخوضون في الحرام ... ولا يجدون حرجاً في التخلي عن ثوابتهم وكل مبادئهم ... بل ان قوماً من بني جلدتنا يزينون لنا بيع اوطاننا بحجة الواقعية ... ولقد سارت الركبان باخبار بعض مثقفينا وقادتنا يريدون ان يسلبون منا كل عزة ويربوننا على التبعية بحجة الواقعية ايضاً ... فالغرب اقوى منا والواقع يقول انه يجب ان نبقى طوال عمرنا خير سلف لهم ... وكلما دخلوا حجر ضب دخلناه وراءهم وكلما جاؤونا بجديد مبتكر صفقنا لهم وقدمنا لهم مراسيم الطاعة والتبعية ... فهل هذه هي الواقعية !!

إن هذا الصنف من الناس ممن يريدون من الواقعية مطية يصلوا من خلالها إلى اهدافهم ... ويتسترون وراءها علهم يخفون بعض انهزاميتهم وهروبهم ... يمارسون علينا وبمهارة فن ترويج سلعهم وفكرهم تحت ستار الواقعية الكاذبة .

لكننا ندرك تماماً أن كمال الواقعية في أن نملك النظرة الصائبة ... والدراسة الشاملة الدقيقة للمجتمع الذي نعيش فيه ... ثم ضمن المعطيات العلمية والموضوعية والمنطقية ومن خلال المتابعة المستمرة للمتغيرات التي حولنا نستطيع فهم الواقع الذي نعيش ... ومن ثم واجب علينا أن نغير بعض خططنا التفصيلية وقد نؤخر بعض اهدافنا المرحلية، وقد نقدم بعضها فنعمل على إيجاد قائمة بالاولويات المطلوبة خلال المرحلة القادمة ... إن الواقعية ليست هروباً ولا سلبية ولا تخاذلاً ... بل هي تعامل مع الواقع والمتغيرات بصورة تجعلك انت الرابح دائماً مهما حدث ومهما استجد من امور ومستجدات ... والواقعية لم تكن يوماً ما دعوة للتنازل عن الثوابت والاستراتيجيات .

فإلى اولئك المتساقطين والمتنطعين و المتنازلين إن الواقعية بريئة منكم ومن كل ممارساتكم ... وإن الشعوب بدأت تستيقظ فلا حاجة لها بكم ... إننا اقدر الناس على التعامل بصورة نجعله يرضخ لنا ونكون في النهاية نحن المنتصرين لأن مواجهة الواقع هي معركة ابدية ازلية ، وإن هذا الحديث ليس على سبيل التحدي ... ولا على سبيل المراهقة والاستهتار ذاك اننا نملك تجربة فذة في كيفية لي عنق الزمن وتسييره كما نريد ببذل الأسباب وحسن التوكل على الله ضمن إيماننا بقضاء الله وقدره ... وإن تجربة الصحابة رضوان الله عليهم حين فتحو البلاد وهزموا القوتين الكبريين في ذاك العصر - الفرس والروم - خير شاهد على ذلك .

نعم ... نحن اقدر الناس على معرفة الواقع وممارسته بشكل صحيح لاننا نملك وعد الله بالنصر والتمكين (ويسالونك متى هو قل عسى ان يكون قريباً) .

إياد خيري

في ذكرى مرور عام على استشهاد ماجد بني حسن

وتمر علينا الايام ولا يبقى منها إلا الذكرى، ذكرى الرحيل تطل علينا من بعيد من عام لآخر، وتعود من جديد لتبكينا الدموع فتعزف لها الحان الوداع والفراق احياناً... والحان اللقاء خينا اخر ... فمتى يطل علينا لقاء جديد لتقدم له منا مجدداً شهيد في عيد آخر سعيد وتنقلب بسمات العيد الصفراء إلى بسمات حقيقية تنبع من الداخل لتسعد الكبار والصغار ويهنا بالخير ارض اشتاقت لدماء زكية طاهرة تعيد لها الحيوية والخضرة ونطلب الدعوات منه لتحقيق نصر اكيد بعون الله عز وجل .

ام مجاهد - جامعة اليرموك

مسلمنا المعاصر ... هل سيفيد دعوتنا!!؟

مسلمنا في وقتنا الحاضر، اخذ يتجه بعقله وحواسه نحو الغرب ... بكل ما يحويه من فسق وضلال وجهالة !! ... فترى احدهم يرتحل إلى هناك طلباً للعلم وللكشف عن مفاتيح الحضارة الحديثة واخر يرتحل طلباً للمتعة والاستكثار من المصائب في بلد لا يعرفه فيه احد !؟

ولو سالناهم : لماذا ترتحلون !؟

سيجيبون وبكل ثقة : إن النظم الاجتماعية والتقاليد والحريات ليس لها حدود وقيود لضبطها هناك!

نعم ... نوافقهم على ذلك ، لان الغرب يعون تماماً دناءة انفس البعض، لذلك يفسحون امامهم المجال لتسريب طرق الفسق والضياع في أنفسهم، وترسيخ الافكار الشاذة وتعليمهم سبل الطرق الملتوية ... و ... و ... و يؤسفني ان اقول : ان معظم الافراد الذين ينتمون - بالاسم - للإسلام في هذا العصر ينقصهم تربية نفسية وفكرية والتي برع فيها جيل السلف الاول واصبحوا من خلالها علماء وقادة تتباهى بهم الامة .

بالمقابل نجد في عصرنا الحاضر ، ان معظم الافراد قد جمعوا شعب الإيمان ضمن خليط لا يعرف له اول من اخر ...!!

فنجدهم ارتكبوا المكروه...! وتجنبوا المندوب ...! وقدموا المتاخر ...! واخروا المتقدم ...!

ومن هذا المنطلق غير المقبول نستطيع ان نرى ان معظم الاوروبيين قد اعرضوا عن ديننا الحنيف، وذلك ليس لخلل فيه - معاذ الله - ولكن لخلل الواقع الذي ينتمون إليه !!

ومما زاد الامر سوءاً، هي تلك الفتاوى وسرعتها التي تنطلق كالصاروخ المدمر من افواه البعض! اولئك الذين لا يعرفون شيئاً من امور الدين ... وهذا بحد ذاته يشكل خطراً داهماً!!

لان اغلب ما راى الاوروبيين عن ديننا الحنيف هو هذه الشوائب والاكاذيب الدخيلة عليه .

قد يقولون : إذاً علينا ان لا نحتك بالغرب، ولا نقتبس منهم شيئاً ...

نقول : إن هذا الكلام مرفوض، البته، فإسلامنا مرن ويدعونا إلى ان نلتمس العلم والحكمة حيثما وجدت لان التجارب الإنسانية النافعة لا مقر لها، فهي كالهواء نجده في كل مكان ... ولكن يشترط عندها ان تكون خالية من اية شوائب قد تغير طبيعتها او تحاول أن تشوب اصولها ... وتحط من قيمة فروعها !!

وما نرجوه ...

هو العودة للاقتباس من قراننا وسنة رسولنا وان نصرف النظر عما هو خلاف ذلك ... وعلينا ان نعي تماماً ما يقصدة إسلامنا من كل قضية تعرض لها ... سواء من خلال فقه الكتاب او فقه السنة .

بسمة ابو عياش
كلية الشريعة - الجامعة الأردنية

السودان ... تحرير الأرض والإنسان

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز : "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم" .

من أعماق بحور الظلمات ... من نفق الضياع والمتاهات ... من لجج الأسى والاوجاع والاهات ... يبزغ هناك فجر ساطع ... ويظهر نجم لامع ... من الوجوه السمراء ذات القلوب البيضاء ... من هناك من حيث لا يحتسب احد ... بإذن الله الواحد الاحد ... يتلالا نور وهاج ... وبريق وضاء ... اضاء لنا ظلمات الطريق ...

هو ذاك السودان، بلد العز والإيمان، بنى منارة شامخة إيمانية للعروبة والإسلام تنير لنا الطريق وتدفعنا للامام، بكل شجاعة وجد وثبات وإقدام .

نعم إنه السودان الذي تكالبت عليه قوى الشر والطغيان، وتحالفت ضده دول البغي والعدوان بقيادة امريكا راس الكفر مع الشيطان بتآمر منافقين عرب من دول الذل والهوان.

ولكن هيهات ... هيهات ... ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، وجدوه صخرة ثابتة الإيمان راسخة البنيان ... صلبة المراس، في دين الله لا يرهب أحداً، لو كان اكثر منه عدداً وعدة، لانه يعلم ان الله لا يخذل من ينصره أبداً، ومن مدرسة النبوة والصفوة المحمدية قد اخذ، وظلمات الجهل والفسوق والعصيان في شعبه قد بدداً، وشعاره اي كتاب قد رددا، بدا بصلاح نفسه

فاصلح حاشيته وبطانته، حتى صلحت رعيته، فهم قلب واحد، امة واحدة ذات رسالة خالدة، فحرر النفوس من جاهليتها واعاد لها إنسانيتها فحرر النفس من النفس، فبدا بتحرير الإنسان قبل تحرير الارض والاوطان .

وإني لارى السودان امام ناظري صورة حية واقعية لدولة إسلامية بإذنه تعالى، وما هو إلا تطبيق واضح لنظرية إسلامية تعيد لنا امجاد غابرة تنفض عنها غبار الجهل والتخلف التي زرعتها اصابع الاستعمار بايد عربية ولكن ليس لها من العروبة إلا الاسم والعنوان .

نضال فياض البزور - الزرقاء

ردود سريعة

* الاخ ابو البراء - المفرق
ما كتبته يحمل فكرة جيدة لكن نتمنى عليك استخدام عبارات اقل حدة .

* الاخ الذي رمز لنفسه (مسلم)
نتمنى ان تكتب باسمك الحقيقي ونرحب بمساهمتك القادمة .

* الاخ عبدالله محمد القضاة - عجلون
فيما يتعلق برسالتك السابقة لم تصلنا، اما مقالك الاخير فسوف تجده على صفحات الصحيفة خلال الأعداد القادمة إن شاء الله .

* الاخ محمود الفرارجة- جامعة العلوم التكنولوجيا
لقد تبنت الرباط موضوع الاتحاد وكتبت عنه عدة مرات، ونامل أن تجد على صفحاتها ما يسرك .

* الاخت بلاك برونر
يمكنك الاتصال على هاتف (٩٨٢٤١٧) الزرقاء

* الاخوة طلاب يفسلاويه - البانيا
نتمنى لكم الخير والتوفيق ونحن على إستعداد لتقديم اي مساعدة نستطيعها.

* الاخ رائد عكاشة - الجامعة الاردنية
ننتظر مساهماتك القادمة

ماذا فعلت بهم العلمانية ؟؟

في جامعة ميتشغن اكثر الجامعات الأمريكية شهرة قام مائتا طالب بالهجوم على عنابر نوم الطالبات بعد منتصف الليل واصروا على اغتصابهن رغم اعتراض قوات البوليس طريقهم، وعند نجاح الهجوم اخذ الطلاب في الجامعات والمدارس الامريكية الأخرى يقومون بحملات مماثلة على الاقسام الداخلية الخاصة بالطالبات، وحالما سمع القضاء الأمريكي بهذه الجرائم المفزعة اوصى بتعيين نقطة بوليس لكل مدرسة في نيويورك إلا ان هذا لم يحد من الشذوذ الجنسي المتنامي خاصة بعد ان كشفت الصحافة إشتراك رجال البوليس مع الطلبة في هذا الصخب الجنسي العارم !

ولقد درس علماء النفس هذه المسالة بعناية وكانت نتيجة ذلك ان جعلوا الحق بجانب الشباب والتي يتحمل مسؤوليتها البنات انفسهن! ولقد اظهرت دراساتهم ان اكثر من ٦٥٪ من فتيات المدارس يدنسن اعراضهن قبل تخرجهن وترتفع هذه النسبة كثيراً في مراحل التعليم العالي، كما اكدوا ان انهماك الطلاب والطالبات في ممارسة العلاقات الجنسية عوضاً عن الدراسة ادى إلى انصرافهم عن المناهج الدراسية بشكل عام ولذلك نادوا بفصل مدارس البنين عن البنات في مختلف المراحل .

وإذا كان هذا ما وصل إليه علماء النفس فلا عجب ان نرى الإسلام يحارب الاختلاط منذ بداية نشاة الدولة الإسلامية ويدعو إلى وضع المراة في مكانتها الإنسانية في المجتمع فهو بذلك يصون العلاقات الإنسانية في المجتمع من مزالق الشيطان ومن اخطار مشاكل الأزمة الجنسية التي يعاني منها المجتمع الغربي اليوم، وحيث لا يمكن تخليص البشرية من كابوس الاوبئة الجرثومية الفتاكة إلا بما شرع الله تعالى لامة الإسلام في إنشاء مجتمع نظيف قاعدته الاسرة وبذلك قضى على جذور الفساد في قلوب البشرية فاصبحوا لا يفكرون بجريمة الزنا والخيانات الزوجية والتملل الاخلاقي والاستهتار بالقيم العليا والمثل السامية .

إن دعاة الإباحية اليوم يخدعون الشعوب بشعارات براقة كلها مراوغة وخبث وتخريب وهدم للمجتمعات الإنسانية حيث يقولون لا بد من خروج المراة امام المجتمع بلا قيد ولا شرط كما يخرج الرجال تماماً كي تملا عيون الجنسين من الرجال والنساء ويحدث الإشباع

جولة في الصحافة الدولية

دار مشتاتر ايشو - الالمانية

على مصر أن لا تجازف من خلال تعاملها مع ليبيا بسمعتها الحسنة لدى الدول الغربية

كتبت صحيفة دار مشتاتر ايشو الصادرة في مدينة دار مشتات مقالاً حول مصر وليبيا بخصوص موضوع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة ضد طرابلس قالت فيه :

إن ازمة الحرب الباردة قد ولت ومضت لحسن الحظ عندما كان الاتحاد السوفييتي يؤيد كل عملية دولية ضد العرب ترى من يرغب في تاييد القذافي اليوم "

فعندما المحت سوريا إلى أنها سوف تخرج عن وحدة الصف الدولي ولن تلتزم بقرارات الحظر التي اعلنتها الامم المتحدة ضد ليبيا اشار معمر القذافي إلى ذلك بالنفي وبدلا من ذلك راح يسعى للاتصال بالمصريين، فمصر تعتبر في نظر الغرب عامل استقرار في الشرق الاوسط ومن المفروض ان لا تجازف القاهرة بهذه السمعة وتعرضها للخطر مهما كانت الاسباب .

كيلر ناخر يشتين - الالمانية

على الصرب أن يدركوا أن جمهورية يوغسلافيا القديمة لم يعد لها وجود

حول الوضع الراهن في يوغسلافيا قالت صحيفة كيلر ناخر يشتين : يشعر الصرب بانهم منعزلون يتحملون الجزء الأكبر من المسؤولية إذ انهم لا يريدون ان يدركوا ان يوغسلافيا الجمهورية القديمة لم يعد لها وجود كما انهم لا يدركون ايضا انه لا يمكن ان تكون هناك دولة الصرب في كل مكان يعيش فيه مواطنون صربيون، وبعد المعارك الفظيعة ضد كرواتيا يتعين على البوسنة والهرسك المسالمة ان تقبلا على مضض العمليات التي تدعمها بلغراد عسكرياً وهي تقف في هذا موقف الاعزل وشعار الصرب هو من الافضل تحويل كل شيء إلى رماد وحطام وركام قبل التنازل عن شبر واحد عن طواعية، وكان وزير خارجية بون السابق غينشر محقاً عندما قال : لقد صبرنا طويلاً على بلغراد وهذا اعتراف بالخطا في التقدير والعقوبات المكثفة ضد الصرب تفيد غير ان الوقت ما زال حتى الآن يعمل لصالح الصربين .

الغارديان - البريطانية

السماح ليهود سوريا بالهجرة خطوة من الرئيس الأسد لتحسين وضعه مع الغرب

تشير الدلائل الواردة من سوريا إلى انها قد سمحت لجالية يهودية صغيرة بالهجرة دون قيد .

حول هذا الموضوع كتب ايان بلاك في صحيفة الغارديان يقول :

سوف تفسر اي خطوة من سوريا من هذا القبيل على انها بادرة على حسن النية يمكن ان تؤدي إلى تحسن الاجواء في محادثات السلام في الشرق الاوسط المتعثرة .

وتعد تلميحات حول تغيير في الموقف السوري بشان الجالية اليهودية في البلاد التي تضم اربعة الاف يهودي الدلالة الاولى على اي خطوات متبادلة لبناء الثقة تسعى الولايات المتحدة الأمريكية الراعية لمحادثات السلام إلى احراز تقدم بشانها في عملية السلام، ورغم إن الرئيس حافظ الاسد القى كلمة متشددة في عطلة نهاية الأسبوع الماضي هاجم فيها التعنت الإسرائيلي وعدم الحرص على السلام إلا ان انباء السماح لليهود السوريين بالهجرة إلى (إسرائيل) تاتي عشية افتتاح الجولة الحالية من المحادثات في واشنطن ويرى بعض المعلقين ان ذلك لم يكن من قبيل المصادفة .

حول الاهداف السورية يقول ايان بلاك : يرى المراقبون ان الإجراءات التحررية غير المتشددة والتي من المحتمل ان تتخذ في بداية الامر شكل إعادة توحيد لافراد الاسرة اليهودية المجزاة يعد خطاً متمشياً مع محاولات الرئيس الأسد لتحسين وضعه في الغرب في اعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي .

نيوستيتسمان اند سوسياتي - البريطانية

ليبيا ضحية قرصنة دولية تحاول إعادة انتخابات جورج بوش رئيساً للولايات المتحدة

يشعر اليكسندر كوكبرن في مقالة كتبها لمجلة نيوستيتسمان اند سوسياتي يشعر بان ليبيا قد سقطت ضحية دولية في محاولة لإعادة انتخاب جورج بوش .

وحتى بالمقاييس المزيفة البراقة في موضوع العراق فإن الولايات المتحدة وبالتالي مجلس الأمن الدولي ينتهكان الاتفاقيات والقوانين الدولية بصورة تثير الدهشة .

ويقول كوكبرن أن ليبيا تعمل وفق القانون والاتفاقيات الدولية ولكن وفيما يتعلق بالولايات المتحدة (وكلابها) في مجلس الامن فإن القانون ليس هو الموضوع .

ويصر كوكبرن على انه وباتخاذ ليبيا الإجراءات اللازمة بحق بحق مواطنيها فإنه لا يتوجب عليها إطلاقاً تسليمها إلى الولايات المتحدة او بريطانيا .

ويعرب الكاتب عن تاثره بعبارات المداهنة والتملق التي صدرت عن توماس بيكرنغ المندوب الامريكي لدى الأمم المتحدة بان الموضوع لا يتعلق بخلافات في الراي يمكن التوسط والتفاوض حولها .

دي فيلت - الالمانية

الكيان الإسرائيلي يتهرب من عملية السلام ويعول على كسب عامل الوقت حتى الانتخابات الأمريكية

بمناسبة بدء الجولة الخامسة من مفاوضات السلام العربية الإسرائيلية في واشنطن كتبت صحيفة دي فيلت مقالاً جاء فيه :-

ما من طرف من الأطراف المشتركة في محادثات إحلال السلام في الشرق الأوسط يتوقع من الجولة الخامسة التي بدات في واشنطن حدوث اختراق، فجلوس الإسرائيليين والعرب على مائدة المفاوضات مرة اخرى يظل هذه المرة ايضا اكبر نجاح دبلوماسي، والسوريون يحضرون لكي يصعبوا على المضيف اي الولايات المتحدة وضع اسمائهم مع اسم ليبيا في قائمة مجلس الأمن الدولي حول قضية لوكربي وللحيلولة دون سير عرب آخرين في طريق انفرادي، واللبنانيون يحذون حذو السياسة السورية ويطالبون بانسحاب إسرائيل من المناطق المحتلة كشرط اساسي للمباحثات السلمية، (وإسرائيل) تصر على الراي المعاكس، فالانسحاب لا يمكن ان يكون سوى آخر فصل لسلام يعزز الثقة . ويريد الإسرائيليون ان يعرضوا على الفلسطينيين مشروعاً للانتخابات المحلية البلدية يرفضه الفلسطينييون ولا شك انهم لا يريدون ان يسمحوا بنجاح حكومة شامير في المباحثات قبل الانتخابات الإسرائيلية في حزيران - يونيو ولان هدفهم يظل كما هو اي إجراء انتخابات مماثلة لانتخابات برلمانية لدولة مستقلة تحت إشراف الامم المتحدة . وكما يتعين على الزعماء المتفاوضين من الفلسطينيين ومنظمة التحرير التي توجههم بل والإسلاميين ان يخشوا انتصار منظمة حماس الاصولية بتبعات وخيمة بالنسبة إلى العملية السلمية + عندما يصل الامر إلى إجراء انتخابات قبل تسوية مرضية حول الحكم الذاتي وبينما تنتظر الاطراف المتباحثة نتائج الانتخابات الإسرائيلية والانتخابات الامريكية فيما بعد قد يحاول وزير الخارجية الامريكي بيكر إعادة تحريك العملية السلمية وربما يحمس الفلسطينيين على قبول اتفاقية كامب ديفيد حول الحكم الذاتي والتي كانوا قد رفضوها انذاك عام ١٩٧٨، والإسرائيليون بودهم لو لم يتذكروا هذه الاتفاقيات لانها تهدد منذ ذلك الحين المستوطنات في المناطق المحتلة مثل هذه الخطوة من جانب بيكر قد تكون سبباً يجعل (إسرائيل) تعول عامل الوقت حتى الانتخابات الامريكية .

مداخلة

الفلاشا السورية والضربة المحتملة

● عامر ابو شحادة

على الرغم من الانفتاح السوري للـ ٤٥٠٠ يهودي بالسماح لهم لبيع الممتلكات والهجرة غير المباشرة لدولة الكيان الصهيوني إلا ان الخبراء العسكريين والسياسيين يتوقعون حرباً يهودية باتجاه سورية قبل نهاية هذا العام وفيما بين حملتي الانتخابات اليهودية الأمريكية حيث أن الموقف السوري لا يقبل باقل من الانسحاب من الجولان في مفاوضات التسوية (المتعثرة)

والعمل والليكود ايهما ينجح يعتبر الجولان مناطق امنة بالغة الاهمية حيث ان عرضها لا يتجاوز ١٧ كم ولا تقارن بالانسحاب من سيناء وحيث أن الجيش اليهودي يكون قد انهى مرحلة تطوير اسلحة تكون فترة العقد قد استحقت من السنين منذ عام ١٩٨٢ ، وكما هو ملاحظ من عام ١٩٤٨ من أجل تامين الكيان اليهودي من خطر سوريا بعد تدمير العراق وتحييد مصر ومن اجل تطعيم المجتمع اليهودي بالناس .

٢) المناسبة والتصريح المرافق

بمناسبة عيد الفصح اليهودي اصدر بوش تصريحاً مع تهنئة للشعب اليهودي بانه قد ساعده في ثلاثة قضايا رئيسية :-

- تامين الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي
- تدمير قدرة العراق العسكرية والاستراتيجية
- إلغاء مساواة الصهيونية بالعنصرية في الجمعية العامة للامم المتحدة .

وبمناسبة احتلال يافا في ٤٨/٤/٢٨ افاد شامير بان اليهود سيبقون متمسكين بالإيمان والعقيدة اليهودية التي عبر عنها بيجن عام ١٩٤٨ بإصراره على تحرير يافا" .

٣) الانتخابات بين الكيان الصهيوني و م ت ف

الكيان الصهيوني و م.ت.ف لكل منهما حساباته الخاصة في الجولة الخامسة للمفاوضات في واشنطن .

الكيان اليهودي : يريد أن يسجل طرحاً جديداً بالانتخابات البلدية ليوحي بان هناك تقدماً في الجوهر ويستغله الليكود في حملته الانتخابية وكذلك يحاول ان يضغط على الجنب الذي يوجع المنظمة فإن نتائج الانتخابات سوف لا تكون في صالحها ذلك لابتزازها اكثر واكثر .

الجانب الفلسطيني في م ت ف يعتبر ذلك خروجاً عن اوتستراد المفاوضات إلى طريق وعر كثير المطبات خاصة وان التيار الإسلامي لا مانع لديه من المشاركة بهذه الانتخابات طالما اجمع عليها الشعب الفلسطيني وأجريت في كافة المناطق، وليست مرتبطة باي طرح سياسي، وتفضل المنظمة ان تبدأ بالانتخابات التشريعية تحت مظلة الحكم الذاتي وكل ما يتفرع عنه من انتخابات حيث يمكنها أن تصول وتجول كما تريد وحدها وتحقق النتائج الكاسحة .

التايمز - البريطانية

عسكر الجزائر اعجز ما يكونون من وقف التأييد الذي تحظى به الجبهة الإسلامية للإنقاذ

كتب كريستوفر ووكر تقريراً من الجزائر نشرته صحيفة التايمز اشار فيه إلى أن الشائعات تتردد تجاه احتمال إطلاق النظام العسكري في الجزائر الأسعار كجزء من حملة النظام المضادة للاتجاه الاشتراكي .

ويبدو من المقابلات التي اجراها ووكر مع حركيين إسلاميين مختلفين يعارضون خطوات من هذا القبيل يبدو انها تشير إلى أن الجزائر لا تزال على حافة صراع داخلي آخر .

ويخلص كريستوفر ووكر إلى القول : عقب مشاعر الارتياح الأولية بان الانقلاب الذي وقع في الجزائر حال دون قيام دولة إسلامية قرب اوروبا إلا ان هناك إدراكاً غير متسرع بانه لم تظهر حتى الآن اي بنية سياسية قابلة للاستمرار لإنهاء التاييد الذي تحظى به الجبهة الإسلامية للإنقاذ .

واشنطن بوست - الامريكية

الانتخابات البلدية ستملأ الفراغ الناجم من طول المفاوضات وتمنح الفلسطينيين بعضاً من الحكم الذاتي

نشرت صحيفة واشنطن بوست تقريراً للكاتب الصحفي جون غوشكو اشار فيه إلى أن اقتراح (إسرائيل) بإجراء انتخابات بلدية تجريبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عكس تفاؤلاً مشوباً بالحذر بين جانبي المفاوضات العربي والإسرائيلي ولكنه اشار في الوقت نفسه إلى أن الولايات المتحدة حذرت من انه من السابق لأوانه الحديث عن إحراز اي تقدم في المفاوضات.

ونسب الصحفي غوشكو إلى مصادر مقربة من المحادثات قولها ان (إسرائيل) اكدت ان الاقتراح ليس بديلاً عن الانتخابات التي يرغب فيها الفلسطينييون خلال مرحلة الحكم الذاتي لكنها ابلغتهم بإن الواقع يتطلب الاعتراف بان الجانبين لن يتوصلا إلى الاتفاق المطلوب قبل فترة طويلة من الزمن والانتخابات البلدية وفقاً للمصادر نفسها ستملأ الفراغ وتمنح الفلسطينيين بعض الحكم الذاتي فيما تستمر المفاوضات .